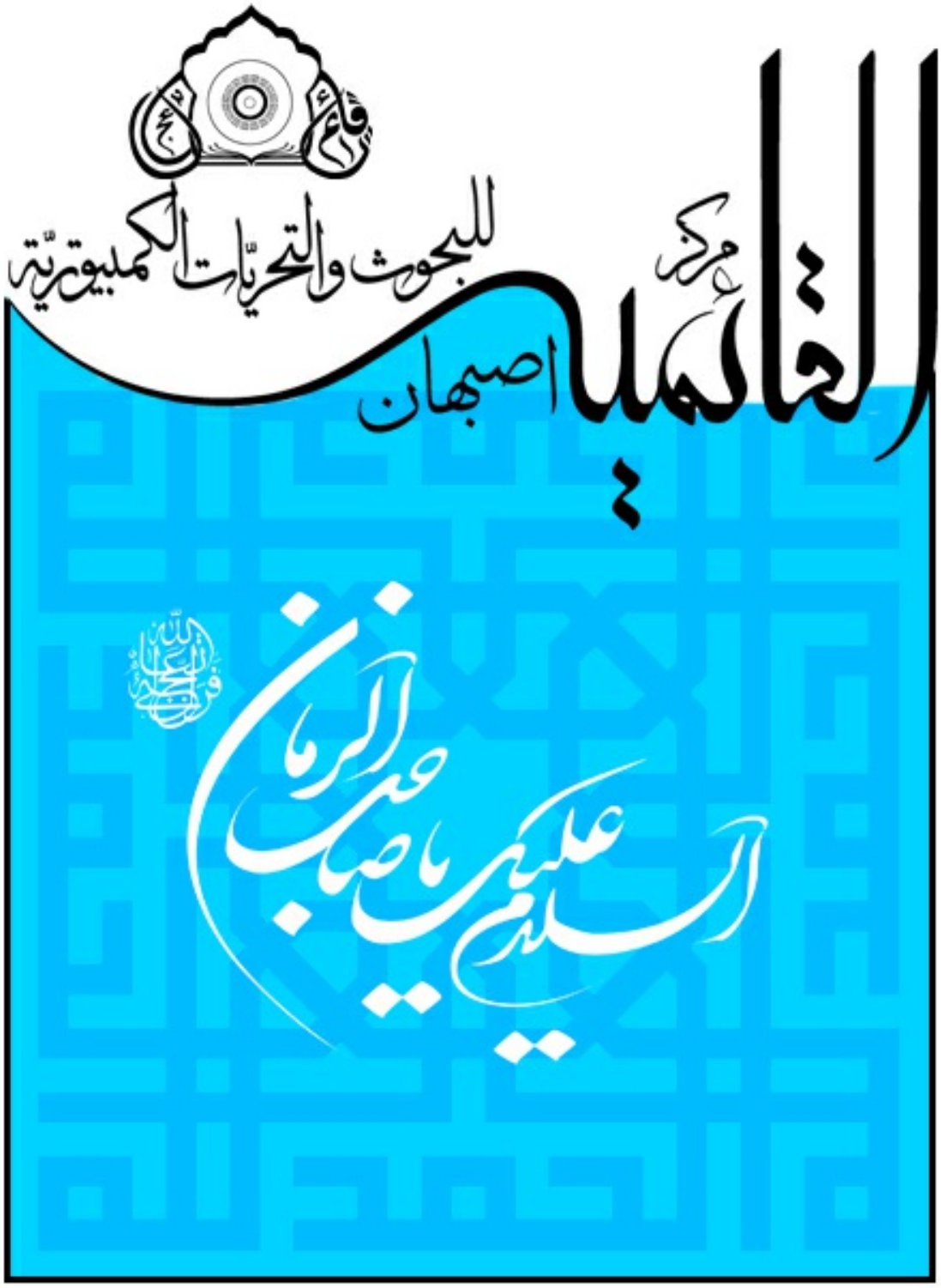

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

البشر
في ذكرى مئوية رحيل العلماء الثلاثة

بسم الله الرحمن الرحیم

البشری فی ذکر من حظی برویه الحجه الکبری (عجل الله تعالی فرجه)

کاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت فی الطباعة:

موسسه پیام امام هادی (علیه السلام)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵

البشری فی ذکر من حظی برویه الحجه الکبری (عجل الله تعالی فرجه) ----- ۹

اشاره ----- ۹

المقدّمه ----- ۹

من رآه فی حیاه أبیه علیهما السلام (۲۵۵ - ۲۶۰ ه) ----- ۱۹

۱ - کمال الدین: ----- ۱۹

۲ - الکافی: ----- ۲۲

۳ - کمال الدین: ----- ۲۲

۴ - ومنه: ----- ۲۶

۵ - ومنه: ----- ۲۶

۶ - ومنه: ----- ۲۷

۷ - ومنه: ----- ۲۷

۸ - ومنه: ----- ۲۷

۹ - ومنه: ----- ۲۸

۱۰ - ومنه: ----- ۲۹

۱۱ - ومنه: ----- ۳۱

۱۲ - الغیبه للطوسی: ----- ۳۳

۱۳ - الکافی: ----- ۳۳

۱۴ - کمال الدین: ----- ۳۴

۱۵ - الغیبه للطوسی: ----- ۳۵

۱۶ - ومنه: ----- ۳۷

من رآه عجّل اللّه فرجه فی زمن الغیبه الصغری(۲۶۰ - ۳۲۹ ه) ----- ۴۰

۱۷ - کمال الدین: ----- ۴۰

۱۸ - ومنه: ----- ۴۲

۱۹ - ومنه: ---- ۴۳
۲۰ - الکافی: ---- ۴۶
۲۱ - کمال الدین: ---- ۴۶
۲۲ - الغیبه للطوسی: ---- ۴۶
۲۳ - ومنه: ---- ۴۸
۲۴ - الکافی: ---- ۴۸
۲۵ - الغیبه للطوسی: ---- ۵۰
۲۶ - کمال الدین: ---- ۵۱
۲۷ - ومنه: ---- ۵۱
۲۸ - الکافی: ---- ۵۱
۲۹ - ومنه: ---- ۵۲
۳۰ - ومنه: ---- ۵۲
۳۱ - ومنه: ---- ۵۲
۳۲ - کمال الدین: ---- ۵۳
۳۳ - الکافی: ---- ۵۵
۳۴ - کمال الدین: ---- ۵۸
۳۵ - الغیبه للطوسی: ---- ۵۹
۳۶ - کمال الدین: ---- ۶۵
۳۷ - ومنه: ---- ۶۸
۳۸ - الخرائج والجرائح: ---- ۶۹
۳۹ - الغیبه للطوسی: ---- ۷۱
من رآه عجّل الله فرجه فی زمن الغیبه الکبری(۳۲۹ ه - ...) ---- ۷۳
۴۰ - الخرائج والجرائح: ---- ۷۳
۴۱ - الغیبه للطوسی: ---- ۷۴
۴۲ - المزار الکبیر: ---- ۷۷
۴۳ - الغیبه للطوسی: ---- ۷۸

۴۴ - کنوز النجاح: ۷۹
۴۵ - تنبیه الخواطر: ۸۰
۴۶ - کشف الغمّه: ۸۲
۴۷ - ومنه: ۸۷
۴۸ - إلزام الناصب: ۸۸
۴۹ - بحارالأنوار: ۸۹
۵۰ - ومنه: ۹۰
۵۱ - ومنه: ۹۱
۵۲ - بحارالأنوار: ۹۳
۵۳ - ومنه: ۹۵
۵۴ - ومنه: ۹۶
۵۵ - النجم الثاقب: ۹۹
۵۶ - جنّه المأوی: ۹۹
۵۷ - ومنه: ۱۰۱
۵۸ - ومنه: ۱۰۵
۵۹ - النجم الثاقب: ۱۰۹
۶۰ - جنّه المأوی: ۱۱۳
۶۱ - ومنه: ۱۱۶
۶۲ - ومنه: ۱۱۸
من رآه عجّل اللّه فرجه فی النّوم ۱۲۰
۶۳ - جنّه المأوی: ۱۲۰
۶۴ - ومنه: ۱۲۱
۶۵ - إثبات الهداه: ۱۲۲
۶۶ - ومنه: ۱۲۳
۶۷ - جنّه المأوی: ۱۲۳
۶۸ - مهج الدعوات: ۱۲۵

النّوادر ---------- ۱۲۸
۶۹ - إثبات الهداه: ---------- ۱۲۸
۷۰ - کمال الدین: ---------- ۱۲۸
۷۱ - الدعوات للراوندی: ---------- ۱۲۹
۷۲ - جمال الأُسبوع: ---------- ۱۳۰
۷۳ - جنّه المأوی: ---------- ۱۳۰
۷۴ - ومنه: ---------- ۱۳۰
۷۵ - ومنه: ---------- ۱۳۱
۷۶ - ومنه: ---------- ۱۳۵
۷۷ - ومنه: ---------- ۱۳۷
۷۸ - ومنه: ---------- ۱۴۰
۷۹ - النجم الثاقب: ---------- ۱۴۲
۸۰ - روزنه هایی از عالم غیب: ---------- ۱۴۵
۸۱ - ومنه: ---------- ۱۴۷
۸۲ - ومنه: ---------- ۱۵۰
۸۳ - ومنه: ---------- ۱۵۰
فهرس المصادر ---------- ۱۵۲
تعریف مرکز ---------- ۱۵۷

البشری فی ذکر من حظی برویه الحجه الکبری (عجل الله تعالی فرجه)

اشاره

عنوان و نـام پدیـدآور : البشـری فی ذکر من حظی برویه الحجه الکبری (عجـل الله تعالی فرجه)/ التالیف موسـسه الامام الهادی علیه السلام

مشخصات نشر : قم: پیام امام هادی علیه السلام، ۱۴۳۳ ق= ۱۳۹۱.

مشخصات ظاهری : ۱۴۹، ۳ ص.

شابک : : ۹۶۴-۸۸۳۷-۲۰-۱

وضعیت فهرست نویسی : در انتظار فهرستنویسی

یادداشت : چاپ اول

شماره کتابشناسی ملی : ۳۱۰۸۳۵۰

ص :۱

المقدّمه

بسم الله الرحمن الرحيم

البُشریٰ فی ذِکر مَنْ حَظِیَ بِرُؤیهِ الحجّهِ الکبری(عجّل اللّه تعالی فرجه)

ص:۴

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

نحمده ونستعينه، ونصلّى ونسلّم على عبده ورسوله، وخيرته من خلقه محمّد، وعلى الأئمّه الميامين من آله، سيّما الحجّه القائم المنتظر عجّل اللّه فرجه، وأحظانا برؤيته، وجعلنا من أنصاره وأشياعه والذابّين عنه.

وبعد، كما هو واضح من اسم هذا الكتاب فهو يتحدّث عن الذين تشرّفوا بلقاء صاحب الزمان صلوات اللّه عليه ونالهم فخر زيارته، ويتحدّث عن أخبارهم وحكاياتهم.

وقد تناول قسم من هذا الكتاب أخبار من رآه عليه السلام قبل أن ينال مرتبه الإمامه، أى من بدايه ولادته الشريفه إلى استشهاد أبيه الإمام العسكرى عليه السلام . وتطرّق قسم آخر منه لتشرّف البعض بلقائه فى زمن إمامته المباركه، أى بعد استشهاد والده عليهما السلام ، وهذا القسم أيضاً يتضمّن شطرين: الأوّل يتناول اللقاءات فى زمن الغيبه الصغرى وفى عهد السفراء والنوّاب الخاصّين، وأمّا الثانى فيتحدّث عن اللقاءات التى حصلت فى زمن الغيبه الكبرى.

وحيث إنّ ولادته عليه السلام وكذلك أيّام حياته فى جميع الأدوار التى مرّت عليه كانت بمقتضى الحكمه الإلهيّه مقرونه بالاختفاء والاستتار أو الغيبه عن أعين النظّار، فهنا سؤال يطرح نفسه، و هو: هل هناك من وسيله تهيّئ لشيعته ومحبّيه رؤياه؟ وهل سيكون ذلك فى المستقبل أم لا؟

فنقول: فى زمن والده عليهما السلام ومع وجود نفس الشرائط من الاختفاء والاستتار وطبقاً للأحاديث والأخبار الوارده قد حصل ذلك، حيث وضّح الإمام العسكرى عليه السلام

الأمر وعرّف به فی أیّام طفولته علیه السلام وأراه جماعه من أصحابه وشیعته، وأعلمهم أ نّه الإمام بعده.

أمّا فی زمن الغیبه الصغری فقد کان ارتباطه بشیعته أمراً میسّراً أیضاً، وذلک من خلال سفرائه علیه السلام ، فقد کان الحظوه بوجوده المبارک کما تذکر الروایات والأخبار الوارده ممکناً للبعض، من جملتهم السفراء والنوّاب، وقد تشرّف جمعٌ بملاقاته علیه السلام ونالوا فیض رؤیته المبارکه فی ذلک العصر.

وثمّه تساؤل آخر یطرح نفسه، وهو: هل کان بالإمکان التشرّف بلقیاه علیه السلام فی زمن الغیبه الکبری - أی بعد عصر السفراء - ؟ وإذا کانت رؤیته ممکنه فکیف یمکن توجیه ما ورد فی توقیعه الشریف لآخر سفیر وهو علیّ بن محمّد السمری فی آخر أیّام حیاته من أنّ عصر السفراء سوف ینتهی بمجرّد وفاته وأنّ من ادّعی المشاهده فکذّبوه؟

وقد جاء ذلک التوقیع بروایه الشیخ الصدوق فی کتابه «کمال الدین وتمام النعمه: ۵۳۱ ح۴۴» وهذا نصّها: «حدّثنا أبو محمّد الحسن بن أحمد المکتّب قال:

کنت بمدینه السلام فی السنه التی توفّی فیها الشیخ علیّ بن محمّد السمری قدّس اللّه روحه فحضرته قبل وفاته بأیّام، فأخرج إلی الناس توقیعاً نسخته:بسم اللّه الرحمن الرحیم، یا علیّ بن محمّد السمری، أعظم اللّه أجر إخوانک فیک، فإنّک میّت ما بینک وبین ستّه أیّام، فاجمع أمرک ولا تُوص إلی أحدٍ یقوم مقامک بعد وفاتک، فقد وقعت الغیبه الثانیه (التامّه) فلا ظهور إلّابعد إذن اللّه عزّ وجلّ، وذلک بعد طول الأمد وقسوه القلوب وامتلاء الأرض جوراً، وسیأتی شیعتی من یدّعی المشاهده، ألا فمن ادّعی المشاهده قبل خروج السفیانی و الصیحه فهو کاذب مفترٍ، ولا حول ولا قوّه إلّاباللّه العلیّ العظیم».

وأورد الشیخ الطوسی أیضاً هذا التوقیع فی کتابه «الغیبه: ۳۹۵ ح ۳۶۵». وکلّ واحد من هذین العَلمین قد اختصّ قسماً من کتابه بذکر الذین قد تشرّفوا بحضور الإمام عجّل اللّه فرجه ومن رآه بعینه.

فقد عقد الشيخ الصدوق فی کمال الدین باباً تحت عنوان «باب من شاهد القائم وکلّمه ورآه». وأورد الشیخ الطوسی أیضاً فی موضعین من کتاب الغیبه أخبار عدّه من الذین رأوا الإمام عجّل اللّه فرجه، وذلک فی قسم الأخبار المتعلّقه بولادته وفی فصل «ما روی من الأخبار المتضمّنه لمن رآه وهو لا یعرفه أو عرفه فیما بعد».

والذی أورداه فی کتابیهما یتعلّق غالباً بفترتین: الأُولی فتره أوّل عمره الشریف، أی ما قبل الإمامه، والثانیه تمثّل زمان الغیبه الصغری، وسیأتی ذکر کثیر من الأخبار الوارده فی هذا المجال فی موضع مناسب من هذا الکتاب.

وأمّا ما یتعلّق بالزمن المذکور - أی الغیبه الکبری - فنقول: هناک کثیر من التقاریر والأخبار التی کانت تروی عن رؤیه الإمام بواسطه اناس مختلفین، وعلی الخصوص العلماء والصالحین - وقد تمّ ذکرها فی کتب مختلفه - ، فبملاحظه التوقیع المذکور وما ذکر فیه من قوله: «ألا من ادّعی المشاهده قبل خروج السفیانی والصیحه فهو کذّاب مفترٍ» کیف نجمع بین هذا وذلک؟

فللإجابه علی هذا السؤال ومن أجل تنویر الأذهان نکتفی بإیراد ما ذکره جمع من العلماء الأجلّاء فی هذا المجال:

قال السیّد المرتضی فی کتابه «تنزیه الأنبیاء: ۲۳۵» - فی جواب من قال: «فإذا کان الإمام عجّل اللّه فرجه غائباً بحیث لا یصل إلیه أحد من الخلق ولا ینتفع به فما الفرق بین وجوده وعدمه؟» - : أوّل ما نقوله إنّا غیر قاطعین علی أنّ الإمام لا یصل إلیه أحد ولا یلقاه بشر، فهذا أمر غیر معلوم ولا سبیل إلی القطع علیه...

وأیضاً - فی جواب من قال: «إذا کانت العلّه فی استتار الإمام خوفه من الظالمین واتّقاءه من المعاندین فهذه العلّه زائله فی أولیائه وشیعته، فیجب أن یکون ظاهراً لهم» - قال رحمه الله فی ص ۲۳۷: ... وقلنا أیضاً: إنّه غیر ممتنع أن یکون الإمام یظهر لبعض أولیائه ممّن لا یخشی من جهته شیئاً من أسباب الخوف، وإنّ هذا ممّا

لا يمكن القطع على ارتفاعه وامتناعه، وإنّما يعلم كلّ واحدٍ من شيعته حال نفسه، ولا سبيل له إلى العلم بحال غيره.

وقال الشيخ الطوسى فى «كتاب الغيبه: ۹۹» مجيباً عن مثل هذا السؤال: إنّا أوّلاً لا نقطع على استتاره عن جميع أوليائه، بل يجوز أن يبرز لأكثرهم، ولا يعلم كلّ إنسان إلّاحال نفسه، فإن كان ظاهراً له فعلّته مُزاحه؛ وإن لم يكن ظاهراً علم أنّه إنّما لم يظهر له لأمر يرجع إليه، وإن لم يعلمه مفصّلاً لتقصير من جهته.

وقال العلّامه المجلسى فى «بحار الأنوار: ۱۵۱/۵۲» فى بيان ما ورد فى التوقيع الشريف: لعلّه محمول على من يدّعى المشاهده مع النيابه وإيصال الأخبار من جانبه عليه السلام إلى الشيعه على مثال السفراء، لئلّا ينافى الأخبار التى مضت وسيأتى فيمن رآه، والله يعلم.

وقال السيّد عبدالله شبّر فى كتابه «الأنوار اللامعه فى شرح الزياره الجامعه:

۳۵»: لا يقال: كيف يمكن ادّعاء رؤيته عليه السلام فى غير المنام وقد ورد عنه فى التوقيع لعلىّ بن محمّد السمرى على ما فى الاحتجاج والإكمال: «وسيأتى من شيعتى من يدّعى المشاهده، ألا فمن ادّعى المشاهده قبل خروج السفيانى والصيحه فهو كذّاب مفتر» لأنّا نقول: إنّ ذلك محمول على من يدّعى المشاهده مع النيابه وإيصال الأخبار من جانبه عليه السلام إلى الشيعه الأبرار على نحو السفراء والنوّاب، وإلّا فقد استفاضت الأخبار وتظافرت الآثار عن جمع كثير من الثقات الأبرار من المتقدّمين والمتأخّرين ممّن رأوه وشاهدوه فى الغيبه الكبرى، وقد عقد لها المحدّثون فى كتبهم أبواباً على حده، وسيّما العلّامه المجلسى رضى الله عنه فى البحار، وصرّح بحمل هذا الخبر ونحوه على ذلك، لئلّا ينافى سائر الأخبار.

وقال السيّد الأمين فى «أعيان الشيعه: ۷۱/۳»: قد جاءت أحاديث دالّه على عدم إمكان الرؤيه فى الغيبه الكبرى، وحُكيت رؤيته عليه السلام عن كثيرين فى الغيبه

الكبرى، ويمكن الجمع بحمل نفى الرؤيه على رؤيه من يدّعى المشاهده مع النيابه وإيصال الأخبار من جانبه على مثال السفراء، أو بغير ذلك.

وفى «صراط النجاه: ۴۹۹/۲» لآيه اللّه التبريزى نقلاً عن آيه اللّه الخوئى فى جواب هذا السؤال: ما تفسير هذا الحديث: «من ادّعى الرؤيه فكذّبوه»، وهل يختلف تفسيره بالنسبه للغيبه الصغرى والكبرى، وهل صحيح أنّه ينسب للإمام الحجّه عجّل اللّه فرجه؟ قال: التكذيب راجع إلى من يدّعى النيابه عنه عليه السلام نيابه خاصّه فى الغيبه الكبرى، ولا يكون راجعاً إلى من يدّعى الرؤيه بدون دعوى، واللّه العالم.

وقال آيه اللّه السيستانى فى «الاستفتاءات: ۳۹۲» فى الجواب عن السؤال المذكور: وردت هذه الجمله فى آخر توقيع للحجّه سلام اللّه عليه إلى آخر نائب له علىّ بن محمّد السمرى، وقيل فى توجيهها وجوه، منها: أنّه لا يراه أحد بعد ذلك مع معرفه شخصه وإنّما يعرفه بعد قيامه، ومنها: أنّه لا يراه أحد على وجه النيابه، ومنها:

أنّه لا يراه أحد بصوره مستمرّه، ومنها: أنّه و إن أمكن أن يراه بعض الخواصّ إلّاأنّه لا ينبغى أن يُصدّق ولا ينبغى له أن يذكر.

فيتبيّن ممّا ذُكر أنّ هناك من قد تشرّف بلقائه وحظى برؤيته عليه السلام خلال الأدوار المختلفه من عمره الشريف بما فى ذلك زمن الغيبه الكبرى، وأنّ الأخبار التى تشير إلى تشرّف كثير منهم بلقائه قد تمّ ذكرها فى الكتب المختلفه التى خطّها علماء كبار ومحدّثون ثقات، أو تنوقلت شفهياً بواسطتهم أيضاً.

وقد جمعنا فى هذا الكتاب الكثير من الأخبار المذكوره، وذكرنا قضايا مرتبطه بعدّه من الشخصيّات المعتبره والمحدّثين الموثّقين والعلماء والصلحاء من الذين استفادوا من هذا الفيض الهادر ونقلوا لنا صوراً حيّهً عن تشرّفهم بين يديه عليه السلام ، لنضعها بين أيدى منتظريه وشيعته والهائمين بحبّه، آملين أن يكون ذلك خطوه فى تقويه الإيمان وترسيخ العقيده وزياده الطمأنينه فى أفئدتهم، وأداهً لإحكام ارتباط هؤلاء المضطرّين المستغيثين بهذا المستغاث الغائب عن عيونهم، الحاضر فى قلوبهم.

وممّا تجدر الإشاره إليه أنّ كثيراً من المؤهّلين والصلحاء من الذين تشرّفوا بلقاء حضرته المباركه لم يفصحوا عن تشرّفهم هذا، وبملاحظه ما اقتضاه علمهم وتقواهم وصلاحهم الذى يتمتّعون به قد امتنعوا عن إعلان تلك المشاهده على الملأ، وإلّا فلدينا أخبار أكثر ممّا ذُكر. ومن ناحيه اخرى فهناك العديد من المحتالين والكذّابين على طول تاريخ غيبه هذا المصلح المنتظر وإلى الوقت الحاضر تحدوهم حوافز شيطانيه، ويعزيهم التطلّع إلى نيل الجاه والرفعه بين الناس وزخرف الحياه الدنيا، فيدّعون لقاءه و ارتباطهم به عليه السلام ؛ وهناك من الناس من هو جاهل بحقيقه الأمر مع ما يتمتّع به من المحبّه للصاحب الغائب عليه السلام وموالاته له، فنراه يصدّق ما يدّعيه هؤلاء ليكون أداةً لتمرير أهدافهم الدنيئه. فحرىّ بنا - نحن المسلمين - أن نتسلّح بالمعرفه والوعى لكى لا نكون جسراً لعبور البضاعه الفاسده التى يتاجر بها اولئك المفسدون والفاسقون. سائلين المولى جلّ وعلا أن يكحل أعيننا برؤيه الطلعه البهيّه لمولانا صاحب الزمان عجّل اللّه تعالى فرجه.

وفى الختام لابدّ من كلمه شكر نتقدّم بها إلى جميع الأساتذه الكتّاب والمحقّقين الأفاضل الذين ساهموا فى تأليف هذا السفر المبارك، وكذلك نشكر لجنه الدعم والإشراف على نشاطات المراكز الثقافيه التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى، وكافّه المراكز والشخصيات التى تعاونت معنا فى إصدار هذا الكتاب بهذا الشكل.

والحمد للّه أولاً وآخراً.

مؤسّسه الإمام الهادى عليه السلام

قم المقدّسه

من رآه فی حیاه أبیه علیهما السلام (۲۵۵ – ۲۶۰ ه)

۱ – کمال الدین:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن الولید رضی الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار قال: حدّثنا أبو عبداللّه الحسین بن رزق اللّه قال: حدّثنی موسی بن محمّد بن القاسم بن حمزه بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام قال:

حدّثتنی حکیمه بنت محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام قالت:

بعث إلیّ أبو محمّد الحسن بن علیّ علیهما السلام فقال: یا عمّه، اجعلی إفطارک هذه اللیله عندنا، فإنّها لیله النصف من شعبان؛ فإنّ اللّه تبارک وتعالی سیظهر فی هذه اللیله الحجّه وهو حجّته فی أرضه.

قالت: فقلت له: ومن امّه؟

قال لی: نرجس.

قلت له: جعلنی اللّه فداک، ما بها أثر!

فقال: هو ما أقول لک.

قالت: فجئت فلمّا سلّمت وجلست جاءت تنزع خُفّی، وقالت لی: یا سیّدتی وسیّده أهلی، کیف أمسیت؟

فقلت: بل أنت سیّدتی وسیّده أهلی.

قالت: فأنکرتْ قولی وقالت: ما هذا یا عمّه؟!

قالت: فقلت لها: يا بُنيّه، إنّ اللّه تعالى سيهب لك فى ليلتك هذه غلاماً سيّداً فى الدنيا والآخره.

قالت: فخجلت واستحيت، فلمّا أن فرغتُ من صلاه العشاء الآخره أفطرت وأخذت مضجعى فرقدت، فلمّا أن كان فى جوف الليل قمت إلى الصلاه، ففرغتُ من صلاتى - وهى نائمه ليس بها حادث - ثمّ جلستُ معقّبه، ثمّ اضطجعت، ثمّ انتبهتُ فزعه وهى راقده. ثمّ قامت فصلّت ونامت.

قالت حكيمه: وخرجت أتفقّد الفجر، فإذا أنا بالفجر الأوّل كذَنَب السِّرحان (۱)- وهى نائمه - ، فدخلنى الشكوك، فصاح بى أبومحمّد عليه السلام من المجلس فقال:

لا تعجلى يا عمّه، فهاك الأمر قد قرب.

قالت: فجلست وقرأت «الم السجده» و«يس»، فبينما أنا كذلك إذ انتبهَتْ فزعه، فوثبتُ إليها فقلت: اسم اللّه عليك (۲)، ثمّ قلت لها: أتُحسّين شيئاً؟

قالت: نعم يا عمّه.

فقلت لها: اجمعى نفسك واجمعى قلبك، فهو ما قلت لك.

قالت: فأخذتنى فتره وأخذتها فتره، فانتبهت بحسّ سيّدى، فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقّى الأرض بمساجده. فضممته إلىّ، فإذا أنا به نظيف متنظّف، فصاح بى أبو محمّد عليه السلام : هلمّى إلىّ ابنى يا عمّه!

فجئت به إليه، فوضع يديه تحت أليتيه وظهره، ووضع قدميه على صدره، ثمّ أدلى لسانه فى فيه، وأمرّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله، ثمّ قال: تكلّم يا بنىّ!

فقال: أشهد أن لا إله إلّااللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

ثمّ صلّى على أمير المؤمنين، وعلى الأئمّه عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثمّ أحجم.

۱- (۱) - السِّرحان - بالكسر - الذئب والأسد، والجمع سراحين. ويقال للفجر الكاذب: سرحان، على التشبيه«المصباح المنير ص ۳۷۱ - سرح - »..

۲- (۲) - اسم اللّه عليك: أى أنت فى حفظه؛ كما يقال: اللّه معك «مجمع البحرين ج ۲ ص ۴۰۸»..

ثمّ قال أبو محمّد علیه السلام : یا عمّه، اذهبی به إلی امّه لیسلّم علیها، وأْتینی به.

فذهبت به فسلّم علیها، ورددته فوضعته فی المجلس. ثمّ قال: یا عمّه، إذا کان یوم السابع فأْتینا.

قالت حکیمه: فلمّا أصبحت جئت لأُسلّم علی أبی محمّد علیه السلام ، وکشفت الستر لأتفقّد سیّدی علیه السلام فلم أره، فقلت: جعلت فداک: ما فعل سیّدی؟

فقال: یا عمّه، استودعناه الذی استودعتْه امّ موسی موسی علیه السلام .

قالت حکیمه: فلمّا کان فی الیوم السابع جئت فسلّمت وجلست، فقال:

هلمّی إلیَّ ابنی.

فجئت بسیّدی علیه السلام وهو فی الخرقه، ففعل به کفعلته الأُولی، ثمّ أدلی لسانه فی فیه کأنّه یغذیه لبناً أو عسلاً، ثمّ قال: تکلّم یا بنیّ!

فقال: أشهد أن لا إله إلّااللّه. وثنّی بالصلاه علی محمّدٍ وعلی أمیر المؤمنین وعلی الأئمّه الطاهرین - صلوات اللّه علیهم أجمعین - حتّی وقف علی أبیه علیه السلام ، ثمّ تلا هذه الآیه: بسم اللّه الرّحمن الرّحیم «ونُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ ونَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ * ونُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ ونُرِیَ فِرْعَوْنَ وهامانَ وجُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ» (۱).

قال موسی: فسألت عقبه الخادم عن هذه، فقال: صدقت حکیمه (۲).

۱- (۱) - القصص: ۵ و۶..

۲- (۲) - کمال الدین ص ۴۲۴ - ۴۲۶ ح۱،عنه إعلام الوری ج ۲ ص ۲۱۴، والبحار ج ۵۱ ص ۲ ح۳. ورواه الشیخ الطوسی فی الغیبه ص ۱۴۲ عن ابن أبی الجیّد، عن محمّد بن الحسن بن الولید، عن محمّد بن حمویه الرازی، عن الحسین بن رزق اللّه، عن موسی بن محمّد، عن حکیمه بنت محمّد علیه السلام مختصراً. ورواه فی ص ۱۴۰ - ۱۴۴ بطرق مختلفه، منها: عن ابن أبی جیّد، عن محمّد بن الحسن بن الولید، عن الصفّار محمّد بن الحسن القمّی، عن أبی عبداللّه المطهری، عن حکیمه بنت محمّد بن علیّ الرضا علیه السلام باختلاف یسیر وزیاده - وفی تلک الروایه «سوسن» بدل «نرجس» - عنه البحار ج ۵۱ ص ۱۷ - ۲۰ ح۲۵ - ۲۷..

۲ – الكافى:

محمّد بن يحيى، عن الحسين بن رزق اللّه أبو عبداللّه قال: حدّثنى موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزه بن موسى بن جعفر قال:

حدّثتنى حكيمه ابنه محمّد بن علىّ – وهى عمّه أبيه – أنّها رأته ليله مولده، وبعد ذلك (۱).

۳ – كمال الدين:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال: حدّثنا أبى قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثنى محمّد بن إبراهيم الكوفى قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّه الطهوى قال: قصدتُ حكيمه بنت محمّد عليه السلام بعد مضىّ أبى محمّد عليه السلام أسألها عن الحجّه، وما قد اختلف فيه الناس من الحيره التى هم فيها.

فقالت لى: اجلس. فجلست، ثمّ قالت: يا محمّد، إنّ اللّه تبارك وتعالى لا يخلى الأرض من حجّه ناطقه أو صامته، ولم يجعلها فى أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، تفضيلاً للحسن والحسين، وتنزيهاً لهما أن يكون فى الأرض عديلهما، إلّاأنّ اللّه تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهما السلام ، كما خصّ ولد هارون على ولد موسى عليه السلام – وإن كان موسى حجّه على هارون – والفضل لولده إلى يوم القيامه، ولابدّ للاُمّه من حيره يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقّون، كى لا يكون للخلق على اللّه حجّه. وإنّ الحيره لابدّ واقعه بعد مضىّ أبى محمّد الحسن عليه السلام .

فقلت: يا مولاتى، هل كان للحسن عليه السلام ولد؟

فتبسّمت ثمّ قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمَن الحجّه من بعده، وقد أخبرتك أنّه لا إمامه لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام .

۱- (۱) – الكافى ج ۱ ص ۳۳۰ ح ۳. وفى الإرشاد ج ۲ ص ۳۵۱ مثله..

فقلت: یا سیّدتی، حدّثینی بولاده مولای وغیبته علیه السلام .

قالت: نعم، کانت لی جاریه یقال لها نرجس، فزارنی ابن أخی فأقبل یُحدق النظر إلیها، فقلت له: یا سیّدی لعلّک هویتها، فأُرسلها إلیک؟

فقال (۱): لا یا عمّه، ولکنّی أتعجّب منها.

فقلت: وما أعجبک منها؟

فقال علیه السلام : سیخرج منها ولد کریم علی اللّه عزّ وجلّ، الّذی یملأُ اللّه به الأرض عدلاً وقسطاً کما ملئت جوراً وظلماً.

فقلت: فأُرسلها إلیک یا سیّدی؟

فقال: استأذنی فی ذلک أبی علیه السلام .

قالت: فلبست ثیابی وأتیت منزل أبی الحسن علیه السلام فسلّمت وجلست. فبدأنی علیه السلام وقال: یا حکیمه ابعثی نرجس إلی ابنی أبی محمّد.

قالت: فقلت: یا سیّدی، علی هذا قصدتک علی أن أستأذنک فی ذلک.

فقال لی: یا مبارکه، إنّ اللّه تبارک وتعالی أحبّ أن یُشرکک فی الأجر ویجعل لک فی الخیر نصیباً.

قالت حکیمه: فلم ألبث أن رجعت إلی منزلی وزیّنتها ووهبتها لأبی محمّد علیه السلام ، وجمعت بینه وبینها فی منزلی. فأقام عندی أیّاماً، ثمّ مضی إلی والده علیه السلام ، ووجّهت بها معه.

قالت حکیمه: فمضی أبو الحسن علیه السلام وجلس أبو محمّد علیه السلام مکان والده، وکنت أزوره کما کنت أزور والده، فجاءتنی نرجس یوماً تخلع خُفّی فقالت: یا مولاتی ناولینی خفّک. فقلت: بل أنت سیّدتی ومولاتی، واللّه لا أدفع إلیک خُفّی لتخلعیه ولا لتخدمینی، بل أنا أخدمک علی بصری، فسمع أبو محمّد علیه السلام ذلک فقال: جزاک اللّه یا عمّه خیراً، فجلست عنده إلی وقت غروب الشمس، فصحتُ بالجاریه وقلت:

ناولینی ثیابی لأنصرف.

۱- (۱) - بزیاده «لها» فی المصدر، وما أثبتناه کما فی البحار..

فقال عليه السلام : لا يا عمّتا، بيتى الليله عندنا، فإنّه سيُولد الليله المولود الكريم على اللّه عزّ وجلّ، الذى يُحيى اللّه عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها.

فقلت: ممّن يا سيّدى ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل؟!

فقال: من نرجس لا من غيرها.

قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن، فلم أر بها أثر حبل، فعُدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت. فتبسّم ثمّ قال لى: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل، لأنّ مثلها مثل امّ موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى عليه السلام ، وهذا نظير موسى عليه السلام .

قالت حكيمه: فعُدت إليها فأخبرتها بما قال، وسألتها عن حالها. فقالت يا مولاتى: ما أرى بى شيئاً من هذا.

قالت حكيمه: فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر - وهى نائمه بين يدىّ لا تقلب جنباً إلى جنب - حتىّ إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبتْ فزعه، فضممتها إلى صدرى وسمّيتُ عليها، فصاح إلىّ أبو محمّد عليه السلام وقال: اقرئى عليها «إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

فأقبلت أقرأ عليها، وقلت لها: ما حالك؟

قالت: ظهر بى الأمر الذى أخبرك به مولاى.

فأقبلت أقرأ عليها كما أمرنى، فأجابنى الجنين من بطنها، يقرأ مثل ما أقرأ، وسلّم علىّ.

قالت حكيمه: ففزعت لما سمعت، فصاح بى أبو محمّد عليه السلام : لا تعجبى من أمر اللّه عزّ وجلّ! إنّ اللّه تبارك وتعالى يُنطقنا بالحكمه صغاراً، ويجعلنا حجّه فى أرضه كباراً. فلم يستتمّ الكلام حتّى غيّبت عنّى نرجس فلم أرها، كأنّه ضُرب بينى وبينها حجاب؛ فعدوت نحو أبى محمّد عليه السلام وأنا صارخه . فقال لى: ارجعى يا عمّه، فإنّك ستجديها فى مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذى كان بينى وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشّى بصرى، وإذا أنا بالصبىّ عليه السلام ساجداً لوجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه وهو يقول: أشهد أن لا إله إلّااللّه وحده لا شريك له، وأنّ جدّى محمّداً رسول اللّه، وأنّ أبى أمير المؤمنين - ثمّ عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه - ثمّ قال: اللّهمّ أنجز لى ما وعدتنى، وأتمم لى أمرى، وثبّت وطأتى، واملأ الأرض بى عدلاً وقسطاً.

فصاح بى أبو محمّد عليه السلام فقال: يا عمّه، تناوليه وهاتيه.

فتناولته وأتيت به نحوه، فلمّا مثلت بين يدى أبيه - وهو على يدىّ - سلّم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام منّى - والطير ترفرف على رأسه - وناوله لسانه فشرب منه، ثمّ قال: امضى به إلى امّه لترضعه، ورُدّيه إلىّ.

قالت: فتناولته امّه فأرضعته، فرددته إلى أبى محمّد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه ، فصاح بطير منها فقال له: احمله واحفظه وردّه إلينا فى كلّ أربعين يوماً.

فتناوله الطير وطار به فى جوّ السماء، واتّبعه سائر الطير. فسمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: أستودعك اللّه الذى أودعته امّ موسى موسى. فبكت نرجس، فقال لها: اسكتى فإنّ الرضاع محرّم عليه إلّامن ثديك، وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى امّه، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: «فَرَدَدْنَاهُ إِلىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ» (۱).

قالت حكيمه: فقلت: وما هذا الطير؟

قال: هذا روح القدس، الموكّل بالأئمه عليهم السلام يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم.

قالت حكيمه: فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام، ووجّه إلىّ ابن أخى عليه السلام فدعانى، فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبىّ متحرّك يمشى بين يديه (۲)...

۱- (۱) - القصص: ۱۳..

۲- (۲) - كمال الدين ص ۴۲۶ - ۴۳۰ ح۲،عنه البحار ج ۵۱ ص ۱۱ ح۱۴..

۴ – ومنه:

حدّثنا محمّد بن علیّ ماجیلویه وأحمد بن محمّد بن یحیی العطّار رضی اللّه عنهما قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار قال: حدّثنا الحسین بن علیّ النیسابوری، عن إبراهیم بن محمّد بن عبداللّه بن موسی بن جعفر علیهما السلام ، عن السیّاری قال:

حدّثتنی نسیم وماریه قالتا: إنّه لمّا سقط صاحب الزمان علیه السلام من بطن امّه [سقط] (۱)جاثیاً علی رکبتیه رافعاً سبّابتیه إلی السماء ثمّ عطس فقال: الحمد للّه ربّ العالمین وصلّی اللّه علی محمّد وآله، زعمت الظلمه أنّ حجّه اللّه داحضه، لو أذن لنا فی الکلام لزال الشکّ (۲).

۵ – ومنه:

حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر بن جعفر بن محمّد بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود قال:

حدّثنا أبو النضر محمّد بن مسعود قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخی قال: حدّثنا علیّ بن الحسن الدقّاق قال: حدّثنی إبراهیم بن محمّد العلوی قال:

حدّثتنی نسیم – خادمه أبی محمّد علیه السلام – قالت: دخلت علی صاحب هذا الأمر علیه السلام بعد مولده بلیله، فعطست عنده. قال لی: یرحمک اللّه. قالت نسیم: ففرحت بذلک، فقال لی علیه السلام : ألا ابشّرک فی العطاس؟ قلت: بلی. قال: هو أمان من الموت ثلاثه أیّام (۳).

۱- (۱) – من البحار..

۲- (۲) – کمال الدین ص ۴۳۰ ح ۵. وفی الغیبه للطوسی ص ۱۴۷ باختلافٍ یسیر، عنهما البحار ج ۵۱ ص ۴ ح ۶..

۳- (۳) – کمال الدین ص ۴۴۱ ح۱۱. وفی ص ۴۳۰ ذیل ح ۵ بطریق آخر مثله. وفی الغیبه للطوسی ص ۱۳۹ باختلافٍ یسیر. عنهما البحار ج ۵۱ ص ۵ ح ۷ و ۸، وج ۵۲ ص ۳۰ ح ۲۴..

۶ – ومنه:

وبهذا الإسناد، عن إبراهيم بن محمّد العلوى قال:

حدّثنى طريف أبو نصر قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال: علىَّ بالصندل الأحمر. فأتيته به، ثمّ قال: أتعرفنى؟ قلت: نعم. فقال: من أنا؟ فقلت: أنت سيّدى وابن سيّدى. فقال: ليس عن هذا سألتك. قال طريف: فقلت جعلنى اللّه فداك، فبيّن لى. قال: أنا خاتم الأوصياء، وبى يدفع اللّه عزّ وجلّ البلاء عن أهلى وشيعتى (۱).

۷ – ومنه:

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى قال: حدّثنا محمّد بن أحمد العلوى، عن أبى غانم الخادم قال:

وُلد لأبى محمّد عليه السلام ولد فسمّاه محمّداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال:

هذا صاحبكم من بعدى، وخليفتى عليكم، وهو القائم الذى تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار؛ فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً، خرج فملأها قسطاً وعدلاً (۲).

۸ – ومنه:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن علىّ ابن زكريّا بمدينه السلام قال: حدّثنا أبو عبداللّه محمّد بن خليلان قال: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن غياث بن أسيد قال:

شهدت محمّد بن عثمان العَمرى قدّس اللّه روحه يقول: لمّا وُلد الخلف المهدىّ عليه السلام سطع نور من فوق رأسه إلى أعنان السماء، ثمّ سقط لوجهه ساجداً لربّه تعالى ذكره، ثمّ رفع رأسه وهو يقول: «شَهِدَ اللّه أَنَّهُ لاإِلَهَ إِلّا هُوَ والْمَلائِكَهُ وأُولُوالْعِلْمِ

۱- (۱) – كمال الدين ص ۴۴۱ ح۱۲. وفى الغيبه للطوسى ص ۱۴۸ مثله، عنهما البحار ج ۵۲ ص ۳۰ ح ۲۵..

۲- (۲) – كمال الدين ص ۴۳۱ ح۸ ،عنه الوسائل ج ۱۶ ص ۲۴۳، والبحار ج ۵۱ ص ۵ ح۱۱..

قائماً بالقسط لا إله إلّا هو العزيز الحكيم * إنّ الدين عند الله الإسلام» (۱).

قال: وكان مولده يوم الجمعه (۲).

۹ – ومنه:

حدّثنا علىّ بن عبدالله الورّاق، عن سعد، عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبى محمّد الحسن بن علىّ عليه السلام – وأنا اريد أن أسأله عن الخلف بعده – فقال لى مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق، إنّ الله تبارك وتعالى لم يُخل الأرض منذ خلق آدم، ولا تخلو إلى يوم القيامه من حجّه الله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت: يا ابن رسول الله، فمن الإمام والخليفه بعدك؟

فنهض عليه السلام فدخل البيت، ثمّ خرج – وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليله البدر، من أبناء ثلاث سنين – فقال: يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابنى هذا، إنّه سمىّ رسول الله وكنيّه الذى يملأُ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق، مثَله فى هذه الاُمّه مثَل الخضر عليه السلام ، ومثَله كمثَل ذى القرنين؛ والله ليغيبنّ غيبه لا ينجو فيها من التهلكه إلّامن يُثبته الله على القول بإمامته، ووفّقه للدعاء بتعجيل فرجه.

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاى، هل من علامه يطمئنّ إليها قلبى؟

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربىّ فصيح فقال: أنا بقيّه الله فى أرضه والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

قال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلمّا كان من الغد عُدت إليه

۱– (۱) – آل عمران: ۱۸ و۱۹..

۲– (۲) – كمال الدين ص ۴۳۳ ح ۱۳.عنه البحار ج ۵۱ ص ۱۶ ح ۱۹..

فقلت له: يا ابن رسول اللّه، لقد عظم سروری بما أنعمت علیّ، فما السُنّه الجاریه فیه من الخضر وذی القرنین؟

فقال: طول الغیبه یا أحمد. فقلت له: یا ابن رسول اللّه، وإنّ غیبته لتطول؟

قال: إی وربّی حتّی یرجع عن هذا الأمر أکثر القائلین به، فلا یبقی إلّامن أخذ اللّه عهده بولایتنا، وکتب فی قلبه الإیمان وأیّده بروحٍ منه. یا أحمد بن إسحاق، هذا أمر من أمر اللّه، وسرّ من سرّ اللّه، وغیب من غیب اللّه، فخُذ ما آتیتک واکتمه وکن من الشّاکرین، تکن غداً فی علّیّین (۱).

۱۰ – ومنه:

حدّثنا محمّد بن محمّد الخزاعی رضی الله عنه قال: حدّثنا أبو علیّ الأسدی، عن أبیه (۲)محمّد بن أبی عبداللّه الکوفی أنّه ذکر عدد من انتهی إلیه ممّن وقف علی معجزات صاحب الزمان علیه السلام ورآه من الوکلاء: ببغداد: العَمری، وابنه، وحاجز، والبلالی، والعطّار.

ومن الکوفه: العاصمی.

۱- (۱) – کمال الدین ص ۳۸۴ ح۱.عنه البحار ج ۵۲ ص ۲۳ ح۱۶، وکذا إثبات الهداه ج ۳ ص ۴۷۹ ح ۱۸۰ من قوله «قلت: یا ابن رسول اللّه فمن». وفی إعلام الوری ج ۲ ص ۲۴۸ مثله عن أبی جعفر ابن بابویه. قال الصدوق رحمه الله : لم أسمع هذا الحدیث إلّامن علیّ بن عبداللّه الورّاق، ووجدته مثبتاً بخطّه فسألته عنه، فرواه لی قراءهً عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن إسحاق رضی الله عنه کما ذکرته..

۲- (۲) – فی المصدر بزیاده «عن»؛ وما أثبتناه من إعلام الوری. وقد روی الصدوق فی الکمال ص ۵۲۲ ح ۵۱ عن أبی جعفر محمّد بن محمّد الخزاعی رضی الله عنه عن أبی علی بن أبی الحسین الأسدی، عن أبیه رضی الله عنه قال: ورد علیّ توقیع... وانظر معجم رجال الحدیث ج ۲۱ ص ۲۴۴ رقم ۱۴۵۵۷.ومحمّد بن أبی عبداللّه الکوفی متّحد مع أبی الحسین الأسدی، وهو محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدی أبوالحسین الکوفی، ساکن الریّ؛ یقال له: محمّد بن أبی عبداللّه، کان ثقه، صحیح الحدیث، توفّی سنه ۳۱۲. انظر رجال النجاشی ص ۳۷۳ رقم ۱۰۲۰، ومعجم رجال الحدیث ج ۱۴ ص ۲۷۳ رقم ۱۰۰۰۷، وج ۱۵ ص ۱۶۵ رقم ۱۰۳۸۴..

ومن أهل الأهواز: محمّد بن إبراهيم بن مهزيار.

ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق.

ومن أهل همدان: محمّد بن صالح.

ومن أهل الريّ: البسامى، والأسدى - يعنى نفسه - .

ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء.

ومن أهل نيسابور: محمّد بن شاذان.

ومن غير الوكلاء: من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبى حليس، وأبو عبداللّه الكندى، وأبو عبداللّه الجنيدى، وهارون القزّاز، والنيلى، وأبو القاسم بن دبيس، وأبو عبداللّه بن فرّوخ، ومسرور الطبّاخ - مولى أبى الحسن عليه السلام - ، وأحمد ومحمّد ابنا الحسن (۱)، وإسحاق الكاتب - من بنى نيبخت - ، وصاحب النواء (۲)، وصاحب الصرّه المختومه.

ومن همدان: محمّد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمّد بن هارون بن عمران.

ومن الدِّينَور: حسن بن هارون، وأحمد بن أخيه، وأبو الحسن.

ومن إصفهان: ابن باذشاله.

ومن الصيمره: زيدان.

ومن قم: الحسن بن النضر، ومحمّد بن محمّد، وعلىّ بن محمّد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب.

ومن أهل الريّ: القاسم بن موسى، وابنه، وأبو محمّد بن هارون، وصاحب الحصاه، وعلىّ بن محمّد، ومحمّد بن محمّد الكلينى، وأبو جعفر الرفاء.

ومن قزوين: مرداس، وعلىّ بن أحمد.

۱- (۱) - «أبى الحسن» إعلام الورى..

۲- (۲) - «الفراء» البحار وهامش المصدر عن بعض النسخ، «الفداء» إعلام الورى..

ومن فاقتر (۱): رجلان.

ومن شهرزور: ابن الخال.

ومن فارس: المحروج (۲).

ومن مرو: صاحب الألف دينار، وصاحب المال والرقعه البيضاء، وأبو ثابت.

ومن نيسابور: محمّد بن شعيب بن صالح.

ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفرى، وابن الأعجمى، والشمشاطى.

ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكه، وأبو رجاء.

ومن نصيبين: أبو محمّد بن الوجناء.

ومن الأهواز: الحصينى (۳).

۱۱ – ومنه:

حدّثنا محمّد بن علىّ ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال:

حدّثنى جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى قال: حدّثنى [محمّد بن] (۴) معاويه بن حكيم، ومحمّد بن أبى أيّوب بن نوح، ومحمّد بن عثمان العَمرى رضى الله عنه قالوا: عرض علينا أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام – ونحن فى منزله، وكنّا أربعين رجلاً – فقال:

هذا إمامكم من بعدى، وخليفتى عليكم؛ أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدى فى أديانكم فتهلكوا. أما إنّكم لا ترونه بعد يومكم هذا.

قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت إلّاأيّام قلائل حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام (۵).

۱– (۱) – «قابس» إعلام الورى والبحار..

۲– (۲) – «المجروح» إعلام الورى والبحار..

۳– (۳) – كمال الدين ص ۴۴۲ ح ۱۲،عنه إعلام الورى ج ۲ ص ۲۷۳ – ۲۷۵، والبحار ج ۵۲ ص ۳۰ ح ۲۶..

۴– (۴) – من إعلام الورى والإثبات والبحار – الطبعه الحجريه – ..

۵– (۵) – كمال الدين ص ۴۳۵ ح ۲،عنه إعلام الورى ج ۲ ص ۲۵۲، وإثبات الهداه ج ۳ ص ۴۸۵ ح ۲۰۴، والبحار ج ۵۲ ص

٢٥ ح ١٩..

۱۲ – الغیبه للطوسی:

أحمد بن علیّ بن نوح السیرافی، عن أبی نصر هبه اللّه بن محمّد بن أحمد الکاتب – ابن بنت أبی جعفر العَمری – قال: قال جعفر بن محمّد بن مالک الفزاری البزّاز، عن جماعه من الشیعه، منهم: علیّ بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمّد بن معاویه بن حکیم، والحسن بن أیّوب بن نوح – فی خبر طویل مشهور – قالوا جمیعاً:

اجتمعنا إلی أبی محمّد الحسن بن علیّ علیه السلام نسأله عن الحجّه من بعده – وفی مجلسه علیه السلام أربعون رجلًا –، فقام إلیه عثمان بن سعید بن عمرو العَمری فقال له:

یا ابن رسول اللّه، ارید أن أسألک عن أمر أنت أعلم به منّی.

فقال له: اجلس یا عثمان.

فقام مغضباً لیخرج، فقال: لا یخرجنّ أحد!

فلم یخرج منّا أحد، إلی أن کان بعد ساعه فصاح علیه السلام بعثمان.

فقام علی قدمیه.

فقال: أخبرکم بما جئتم؟

قالوا: نعم یا ابن رسول اللّه.

قال: جئتم تسألونی عن الحجّه من بعدی. قالوا: نعم؛ فإذا غلام کأنّه قطع قمر، أشبه الناس بأبی محمّد علیه السلام ، فقال: هذا إمامکم من بعدی، وخلیفتی علیکم، أطیعوه ولا تتفرّقوا من بعدی فتهلکوا فی أدیانکم. ألا وإنّکم لا ترونه من بعد یومکم هذا، حتّی یتمّ له عمر، فاقبلوا من عثمان ما یقوله، وانتهوا إلی أمره واقبلوا قوله؛ فهو خلیفه إمامکم، والأمر إلیه – فی حدیث طویل – (۱).

۱۳ – الکافی:

علیّ بن محمّد، عن الحسین ومحمّد – ابنی علیّ بن إبراهیم – ، عن محمّد بن علیّ بن عبدالرّحمن العبدی – من عبد قیس – ، عن ضوء بن علیّ العجلی،

۱– (۱) – الغیبه للطوسی ص ۲۱۷،عنه إثبات الهداه ج ۳ ص ۴۱۵ ح۵۶، والبحار ج ۵۱ ص ۳۴۶..

عن رجل من أهل فارس – سمّاه – قال:

أتيت سامرّاء ولزمت باب أبی محمّد علیه السلام ، فدعانی فدخلت علیه وسلّمت، فقال:

ما الّذی أقدمک؟

قال: قلت: رغبه فی خدمتک.

قال: فقال لی: فالزم الباب.

قال: فکنت فی الدّار مع الخدم، ثمّ صرت أشتری لهم الحوائج من السّوق، وکنت أدخل علیهم من غیر إذن إذا کان فی الدّار رجال.

قال: فدخلت علیه یوماً – وهو فی دار الرّجال – فسمعت حرکهً فی البیت، فنادانی: مکانک لا تبرح! فلم أجسر أن أدخل ولا أخرج.

فخرجت علیَّ جاریه معها شیءٌ مغطّی.

ثمّ نادانی: ادخل. فدخلت؛ ونادی الجاریه فرجعتْ إلیه.

فقال لها: اکشفی عمّا معک. فکشفت عن غلام أبیض، حسن الوجه. وکشف عن بطنه، فإذا شعر نابت من لَبّته (۱) إلی سُرّته أخضر لیس بأسود.

فقال: هذا صاحبکم.

ثمّ أمرها فحملته، فما رأیته بعد ذلک حتّی مضی أبو محمّد علیه السلام (۲).

۱۴ – کمال الدین:

حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی رضی الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه محمّد بن مسعود العیّاشی قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخی قال: حدّثنی علیّ بن الحسن بن هارون الدقّاق

۱– (۱) – اللَّبّه: المنحر، وموضع القلاده من الصدر «القاموس ج ۱ ص ۲۸۸ – لبب – »..

۲– (۲) – الکافی ج ۱ ص ۳۲۹ ح۶. ورواه فی ص۵۱۴ ح۲. وفی کمال الدین ص ۴۳۵ ح۳، والغیبه للطوسی ص ۱۴۰ بإسنادهما عن الکلینی مثله. عنها إثبات الهداه ج ۳ ص ۴۴۱ ح۱۲. وفی البحار ج ۵۲ ص ۲۶ ح۲۱عن الکافی والغیبه..

قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبداللّه بن القاسم بن إبراهيم بن الأشتر قال: حدّثنا يعقوب بن منقوش قال:

دخلت على أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام - وهو جالس على دكّان فى الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر مُسبل - ، فقلت له: يا سيّدى، من صاحب هذا الأمر؟

فقال: ارفع الستر. فرفعته، فخرج إلينا غلام خماسىّ (۱) له عشر - أو ثمان أو نحو ذلك - ، واضح الجبين، أبيض الوجه درّىّ المُقلتين (۲)، شَثن (۳) الكفّين، معطوف (۴)الركبتين، فى خدّه الأيمن خال، وفى رأسه ذُؤابه (۵)، فجلس على فخذ أبى محمّد عليه السلام ، ثمّ قال لى: هذا هو صاحبكم.

ثمّ وثب. فقال له: يا بُنىّ، ادخل إلى الوقت المعلوم!

فدخل البيت - وأنا أنظر إليه - . ثمّ قال لى: يا يعقوب، انظر إلى من فى البيت! فدخلت فما رأيت أحداً (۶).

۱۵ - الغيبه للطوسى:

أحمد بن علىّ الرازى، عن محمّد بن علىّ، عن عبداللّه بن محمّد بن خاقان الدهقان، عن أبى سليمان داود بن غسّان البحرانى قال: قرأت على أبى سهل إسماعيل بن علىّ النوبختى قال:

۱- (۱) - غلام خُماسى أو رُباعى، معناه: طوله خمسه أشبار أو أربعه «المصباح المنير ص ۲۴۸ - خمس - »..

۲- (۲) - المقله - وزان غرفه - : شحمه العين، التى تجمع سوادها وبياضها «المصباح المنير ص ۷۹۲ - مقل - »..

۳- (۳) - شَثْن الأصابع - وزان فلس - : غليظها «المصباح المنير ص ۴۱۴ - شثن - »..

۴- (۴) - عطفت الشىء عطفاً: ثنّيته أو أملته «المصباح المنير ص ۵۶۹ - عطف - »..

۵- (۵) - الذُّؤابه: الضَّفيره من الشعر إذا كانت مرسله، فإن كانت ملويّه فهى عقيصه «المصباح المنير ص ۲۸۷- ذوب - »..

۶- (۶) - كمال الدين ص ۴۳۶ ح۵، وفى ص۴۰۷ ح۲ مثله. وكذا فى إعلام الورى ج ۲ ص ۲۵۰؛ عنهما إثبات الهداه ج ۳ ص ۴۸۰ ح۱۸۳. وفى البحار ج ۵۲ ص ۲۵ ح۱۷ عن الكمال..

مولد محمّد بن الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ الرضا ابن موسی بن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیهم أجمعین. وُلد علیه السلام بسامرّاء سنه ستّ وخمسین ومائتین، امّه صقیل، ویکنّی أبا القاسم - بهذه الکنیه أوصی النبیّ صلی الله علیه و آله أنّه قال: «اسمه کاسمی، وکنیته کنیتی» - ، لقبه المهدیّ، وهو الحجّه، وهو المنتظر، وهو صاحب الزمان علیه السلام .

قال إسماعیل بن علیّ:

دخلت علی أبی محمّد الحسن بن علیّ علیه السلام فی المرضه التی مات فیها وأنا عنده إذ قال لخادمه عقید - وکان الخادم أسود نوبیّاً قد خدم من قبله علیّ بن محمّد، وهو ربّی الحسن علیه السلام - فقال له: یا عقید، أغلِ لی ماء بمصطکا (۱). فأغلی له، ثمّ جاءت به صقیل الجاریه امّ الخلف علیه السلام ، فلمّا صار القدح فی یدیه وهمّ بشُربه فجعلت یده ترتعد حتّی ضرب القدح ثنایا الحسن علیه السلام ، فترکه من یده وقال لعقید: ادخل البیت، فإنّک تری صبیّاً ساجداً فأْتنی به.

قال أبو سهل: قال عقید: فدخلت أتحرّی فإذا أنا بصبیّ ساجد رافع سبّابته نحو السماء، فسلّمت علیه، فأوجز فی صلاته، فقلت: إنّ سیّدی یأمرک بالخروج إلیه، إذ جاءت امّه صقیل، فأخذت بیده وأخرجته إلی أبیه الحسن علیه السلام .

قال أبو سهل: فلمّا مثل الصبیّ بین یدیه سلّم - وإذا هو درّیّ اللون، وفی شعر رأسه قطط (۲)، مُفلَّج الأسنان (۳) - ، فلمّا رآه الحسن علیه السلام بکی وقال: یا سیّد أهل بیته، اسقنی الماء، فإنّی ذاهب إلی ربّی.

۱- (۱) - المصطکا - بالفتح والضّم، ویُمدّ فی الفتح فقط - : عِلکٌ رومیّ أبیضه نافع للمعده والمقعده والأمعاء والکبدوالسُّعال المزمن - شرباً - والنکهه واللِّثه وتفتیق الشهوه وتفتیح السُّدد «القاموس ج ۳ ص ۴۶۶»..

۲- (۲) - شعر قَطٌّ وقَطَط: شدید الجُعوده «المصباح المنیر ص ۶۹۷ - قطط - »..

۳- (۳) - مفلّج الأسنان: أی مُنفرجها. انظر «الصحاح ج ۱ ص ۳۳۵ - فلج - » ..

وأخذ الصبيّ القدح المُغلى بالمصطكا بيده ثمّ حرّك شفتيه ثمّ سقاه، فلمّا شربه قال: هيّئونى للصلاه. فطرح فى حجره منديل، فوضّأه الصبيّ واحده واحده، ومسح على رأسه وقدميه.

فقال له أبو محمّد عليه السلام : أبشر يا بنيّ، فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدىّ، وأنت حجه اللّه على أرضه، وأنت ولدى ووصيّى، وأنا ولدتك، وأنت محمّد بن الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ ابن أبى طالب عليه السلام ولَدك رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، وأنت خاتم الأوصياء الأئمّه الطاهرين، وبشّر بك رسول اللّه صلى الله عليه و آله وسمّاك وكنّاك، وبذلك عهد إلىّ أبى عن آبائك الطاهرين، صلّى اللّه على أهل البيت، ربّنا إنّه حميدٌ مجيد.

ومات الحسن بن علىّ من وقته - صلوات اللّه عليهم أجمعين - (۱) .

۱۶ - ومنه:

جعفر بن محمّد بن مالك، قال حدّثنى محمّد بن جعفر بن عبداللّه، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى قال: وجّه قوم من المفوّضه (۲) والمقصّره (۳) كامل بن إبراهيم المدنى إلى أبى محمّد عليه السلام .

۱- (۱) - الغيبه للطوسى ص ۱۶۴،عنه البحار ج ۵۲ ص ۱۶ ح۱۴. وكذا إثبات الهداه ج ۳ ص ۴۱۵ ح۵۵ وص۵۰۹ ح۳۲۵ مختصراً. وفى منتخب الأنوار المضيئه ص ۲۵۸ - ۲۶۰ بإسناده عن إسماعيل بن علىّ من قوله: «دخلت» مثله..

۲- (۲) - المفوّضه قوم قالوا: إنّ اللّه خلق محمّداً وفوّض إليه خلق الدنيا فهو الخلّاق لما فيها. وقيل: فوّض ذلك إلى علىّ عليه السلام «مجمع البحرين ج ۳ ص ۴۳۸ - فوض - »..

۳- (۳) - روى المفضّل عن الصادق عليه السلام - ضمن حديث طويل - قال: المقصّره: هم الذين هداهم اللّه إلى فضل علمنا وأفضى إليهم سرّنا، فشكّوا فينا وأنكروا فضلنا وقالوا: لم يكن اللّه ليعطيهم سلطانه ومعرفته. انظر «الهدايه الكبرى ص ۴۳۱»..

قال كامل: فقلت فی نفسی أسأله: لا یدخل الجنّه إلّامن عرف معرفتی وقال بمقالتی؟

قال: فلمّا دخلت علی سیّدی أبی محمّد علیه السلام نظرت إلی ثیاب بیاض ناعمه علیه، فقلت فی نفسی: ولیّ اللّه وحجّته یلبس الناعم من الثیاب، ویأمرنا نحن بمواساه الإخوان وینهانا عن لبس مثله!

فقال متبسّماً: یا کامل - وحسر عن ذراعیه، فإذا مسح أسود خشن علی جلده - فقال: هذا للّه وهذا لکم.

فسلّمت وجلست إلی باب علیه ستر مُرخی، فجاءت الریح فکشفت طرفه فإذا أنا بفتًی کأنّه فلقه قمر من أبناء أربع سنین أو مثلها.

فقال لی: یا کامل بن إبراهیم!

فاقشعررت من ذلک واُلهمت أن قلت: لبّیک یا سیّدی.

فقال: جئت إلی ولیّ اللّه وحجّته وبابه تسأله: هل یدخل الجنّه إلّامن عرف معرفتک وقال بمقالتک؟

فقلت: إی واللّه.

قال: إذن واللّه یقلّ داخلها، واللّه إنّه لیدخلها قوم یقال لهم: الحقّیّه.

قلت: یا سیّدی مَن هم؟

قال: قوم من حبّهم لعلیّ یحلفون بحقّه، ولا یدرون ما حقّه وفضله.

ثمّ سکت صلوات اللّه علیه عنّی ساعه ثمّ قال: وجئت تسأله عن مقاله المفوّضه؛ کذبوا، بل قلوبنا أوعیه لمشیّه اللّه، فإذا شاء شئنا، واللّه یقول: «وَ مَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن یَشَآءَ اللّهُ» (۱).

۱- (۱) - الإنسان: ۳۰..

ثمّ رجع الستر إلى حالته، فلم أستطع كشفه، فنظر إليّ أبو محمّد عليه السلام متبسّماً فقال: يا كامل، ما جلوسك وقد أنبأك بحاجتك الحجّةُ من بعدى؟!

فقمت وخرجت، ولم اعاينه بعد ذلك.

قال أبو نعيم: فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدّثنى به (۱).

۱- (۱) - الغيبه للطوسى ص ۱۴۸ - ۱۴۹. وفى إثبات الوصيه ص ۲۵۲ - ۲۵۳، ودلائل الإمامه ص ۲۷۳ - ۲۷۴، ومنتخب الأنوار المضيئه ص ۲۵۳ - ۲۵۵ مثله. وفى إثبات الهداه ج ۳ ص ۶۸۳ ح ۹۱، والبحار ج ۲۵ ص ۳۳۶ ح۱۶، وج ۷۲ ص ۱۶۳ ح ۲۰ عن الغيبه، وفى ج ۵۲ ص ۵۰ ح ۳۵ عنه وعن الدلائل..

من رآه عجّل اللّه فرجه فی زمن الغیبه الصغری(۲۶۰ – ۳۲۹ ه)

۱۷ – کمال الدین:

حدّث أبو الأدیان قال: کنت أخدم الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام وأحمل کتبه إلی الأمصار، فدخلت علیه فی علّته التی توفّی فیها – صلوات اللّه علیه – فکتب معی کتباً وقال: امض بها إلی المدائن، فإنّک ستغیب خمسه عشر یوماً، وتدخل إلی سرّ من رأی یوم الخامس عشر، وتسمع الواعیه فی داری، وتجدنی علی المغتسل.

قال أبو الأدیان: فقلت: یا سیّدی، فإذا کان ذلک فمن؟

قال: من طالبک بجوابات کتبی، فهو القائم من بعدی.

فقلت: زدنی.

فقال: من یصلّی علیّ، فهو القائم بعدی.

فقلت: زدنی.

فقال: من أخبر بما فی الهِمیان، فهو القائم بعدی.

ثمّ منعتنی هیبته أن أسأله عمّا فی الهِمیان، وخرجت بالکتب إلی المدائن وأخذت جواباتها، ودخلت سرّ من رأی یوم الخامس عشر کما ذکر لی علیه السلام فإذا أنا بالواعیه فی داره، وإذا به علی المغتسل، وإذا أنا بجعفر بن علیّ أخیه بباب الدار – والشیعه من حوله یعزّونه ویهنّونه – ، فقلت فی نفسی: إن یکن هذا الإمام فقد

بطلت الإمامه، لأنّی کنت أعرفه یشرب النبیذ، ویقامر فی الجوسق (۱)، ویلعب بالطنبور. فتقدّمت فعزّیت وهنّیت، فلم یسألنی عن شیء. ثمّ خرج عقید فقال:

یا سیّدی، قد کفّن أخوک فقم وصلّ علیه.

فدخل جعفر بن علیّ، والشیعه من حوله، یقدّمهم السمّان، والحسن بن علی قتیل المعتصم المعروف بسلمه، فلمّا صرنا فی الدار إذا نحن بالحسن بن علیّ صلوات اللّه علیه علی نعشه مکفّناً، فتقدّم جعفر بن علیّ لیصلّی علی أخیه، فلمّا همّ بالتکبیر خرج صبیّ بوجهه سُمره (۲)، بشعره قطط، بأسنانه تفلیج، فجبذ برداء جعفر ابن علیّ وقال: تأخّر یا عمّ فأنا أحقّ بالصلاه علی أبی، فتأخّر جعفر - وقد أربد وجهه واصفرّ - فتقدّم الصبیّ وصلّی علیه، ودفن إلی جانب قبر أبیه علیه السلام . ثمّ قال: یا بصری، هات جوابات الکتب التی معک، فدفعتها إلیه، فقلت فی نفسی: هذه بیّنتان، بقی الهِمیان.

ثمّ خرجت إلی جعفر بن علیّ - وهو یزفر - فقال له حاجز الوشّاء: یا سیّدی، من الصبیّ لنقیم الحجّه علیه؟

فقال: واللّه ما رأیته قطّ ولا أعرفه.

فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علیّ علیهما السلام فعرفوا موته، فقالوا: فمن نعزّی؟

فأشار الناس إلی جعفر بن علیّ.

فسلّموا علیه وعزّوه وهنّوه، وقالوا: إنّ معنا کتباً ومالاً، فتقول ممّن الکتب، وکم المال؟

۱- (۱) - الجوسق: القصر، وقریه بدجیل، وقریه اخری ببغداد، ودار بنیت للمقتدر فی دار الخلافه فی وسطها برکه من الرصاص، ثلاثون ذراعاً فی عشرین. انظر «القاموس ج ۳ ص ۳۱۷»..

۲- (۲) - السُّمره: لون معروف، وسمر - بالضمّ - فهو أسمر، والاُنثی سمراء؛ ومنه قیل للحنطه سمراء للونها «المصباح المنیر ص ۳۹۱ - سمر - »..

فقام ينفض أثوابه ويقول: تريدون منّا أن نعلم الغيب؟!

قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان وفلان، وهِميان فيه ألف دينار، وعشره دنانير منها مطليّه.

فدفعوا إليه الكتب والمال، وقالوا: الذى وجّه بك لأخذِ ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن علىّ على المعتمد، وكشف له ذلك؛ فوجّه المعتمد بخدمه، فقبضوا على صقيل الجاريه (۱) فطالبوها بالصبىّ. فأنكرته وادّعت حبلًا بها؛ لتغطّى حال الصبىّ. فسُلّمت إلى ابن أبى الشوارب القاضى، وبغتهم موت عُبيداللّه بن يحيى ابن خاقان فجأه، وخروج صاحب الزنج بالبصره، فشغلوا بذلك عن الجاريه، فخرجت عن أيديهم، والحمد للّه ربّ العالمين (۲).

۱۸ – ومنه:

حدّثنا أبو الحسن علىّ بن الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال: سمعت أبا الحسين الحسن بن وجناء يقول: حدّثنا أبى، عن جدّه أنّه كان فى دار الحسن بن علىّ عليهما السلام ، [قال:] (۳) فكبستنا الخيل وفيهم جعفر ابن علىّ الكذّاب، واشتغلوا بالنهب والغاره، وكانت همّتى فى مولاى القائم عليه السلام . قال:

فإذا أنا به عليه السلام قد أقبل وخرج عليهم من الباب – وأنا أنظر إليه، وهو عليه السلام ابن ستّ

۱- (۱) – روى الصدوق فى كمال الدين ص ۴۳۱ ح ۷ عن محمّد بن علىّ ماجيلويه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنى أبو علىّ الخيزرانى عن جاريه له كان أهداها لأبى محمّد عليه السلام ، فلمّا أغار جعفر الكذّاب على الدار جاءته فارّهً من جعفر، فتزوّج بها. قال أبو علىّ: فحدّثتنى أنّها حضرت ولاده السيّد عليه السلام ، وأنّ اسم امّ السيّد «صقيل»، وأنّ أبا محمّد عليه السلام حدّثها بما يجرى على عياله، فسألته أن يدعو اللّه عزّ وجلّ لها أن يجعل منيّتها قبله، فماتت فى حياه أبى محمّد عليه السلام ، وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر امّ محمّد....

۲- (۲) – كمال الدين ص ۴۷۵،عنه البحار ج ۵۰ ص ۳۳۲ ح۴، وج۵۲ ص ۶۷ ح ۵۳، وإثبات الهداه ج ۳ ص ۴۸۵ ح۲۰۶. وفى الثاقب فى المناقب ص ۶۰۷ ح ۲/۵۵۴ مثله..

۳- (۳) – من البحار..

سنين - فلم يره أحد حتّى غاب (۱).

۱۹ - ومنه:

حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الحسين بن عبداللّه بن محمّد بن مهران الآبى العروضى رضى الله عنه بمرو قال: حدّثنا أبو الحسين بن زيد بن عبداللّه البغدادى قال: حدّثنا أبو الحسن علىّ بن سنان الموصلى، عن أبيه قال: لمّا قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن ابن علىّ العسكرى عليهما السلام وفد من قم والجبال وفود بالأموال التى كانت تحمل على الرسم - ولم يكن عندهم خبر وفاته عليه السلام - ، فلمّا أن وصلوا إلى سرّمن رأى سألوا عن سيّدنا الحسن بن علىّ عليهما السلام فقيل لهم، إنّه قد فُقد.

قالوا: فمن وارثه؟

قالوا: أخوه جعفر بن علىّ.

فسألوا عنه، فقيل لهم: قد خرج متنزّهاً، وركب زورقاً فى الدجله يشرب، ومعه المغنّون.

قال: فتشاور القوم وقالوا: ليست هذه صفات الإمام، وقال بعضهم لبعض: امضوا بنا لنردّ هذه الأموال على أصحابها.

فقال أبو العبّاس محمّد بن جعفر الحِميَرى القمّى: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرجل، ونختبر أمره على الصحه.

قال: فلمّا انصرف دخلوا عليه فسلّموا عليه وقالوا: يا سيّدنا، نحن قوم من أهل قم، ومعنا جماعه من الشيعه وغيرها، وكنّا نحمل إلى سيّدنا أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام الأموال.

فقال: وأين هى؟

قالوا: معنا. قال: احملوها إلىّ.

قالوا: إنّ لهذه الأموال خبراً طريفاً.

۱- (۱) - كمال الدين ص ۴۷۳ ح۲۵،عنه البحار ج ۵۲ ص ۴۷ ح۳۳..

فقال: وما هو؟

قالوا: إنّ هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامّه الشيعه الدينار والديناران، ثمّ يجعلونها فى كيس ويختمون عليها، وكنّا إذا وردنا بالمال قال سيّدنا أبو محمّد عليه السلام :

جمله المال كذا وكذا ديناراً، من فلان كذا ومن فلان كذا، حتّى يأتى على أسماء الناس كلّهم، ويقول ما على الخواتيم من نقش.

فقال جعفر: كذبتم، تقولون على أخى ما لم يفعله، هذا علم الغيب.

قال: فلمّا سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم إلى بعض، فقال لهم: احملوا هذا المال إلىّ.

فقالوا: إنّا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال، ولا نسلّم المال إلّابالعلامات التى كنّا نعرفها من سيّدنا أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام ، فإن كنت الإمام فبرهِن لنا، وإلّا رددناها إلى أصحابها يرون فيها رأيهم.

قال: فدخل جعفر على الخليفه - وكان بسرّ من رأى - فاستعدى عليهم، فلمّا حضروا قال الخليفه: احملوا هذا المال إلى جعفر.

قالوا: أصلح اللّه أمير المؤمنين، إنّا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال، وهى وداعه الجماعه، أمرونا أن لا نسلّمها إلّابعلامه ودلاله، وقد جرت بهذه العاده مع أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام .

فقال الخليفه: وما الدلاله التى كانت لأبى محمّد؟

قال القوم: كان يصف الدنانير وأصحابها، والأموال وكم هى، فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه، وقد وفدنا عليه مراراً فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليُقم لنا ما كان يقيم لنا أخوه، وإلّا رددناها إلى أصحابها.

فقال جعفر: يا أمير المؤمنين، إنّ هؤلاء قوم كذّابون، يكذبون على أخى، وهذا علم الغيب!

فقال الخليفه: القوم رسل «وما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ» (۱). قال: فبُهت جعفر ولم يردّ جواباً.

فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يُبدرقنا حتّى نخرج من هذه البلده.

قال: فأمر لهم بنقيب، فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج عليهم غلام أحسن الناس وجهاً كأنّه خادم. فنادى: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أجيبوا مولاكم.

قال: فقالوا له: أنت مولانا؟

قال: معاذ اللّه، أنا عبد مولاكم، فسيروا إليه.

قالوا: فسرنا معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن علىّ عليهما السلام ، فإذا ولده القائم عليه السلام قاعد على سرير كأنّه فلقه القمر، عليه ثياب خضر، فسلّمنا عليه، فردّ علينا السّلام ثمّ قال: جمله المال كذا وكذا ديناراً، حمل فلان كذا وفلان كذا، ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع، ثمّ وصف ثيابنا ورحالنا، وما كان معنا من الدوابّ.

فخررنا سجّداً للّه عزّ وجلّ شكراً لما عرّفنا، وقبّلْنا الأرض بين يديه ثمّ سألناه عمّا أردنا فأجاب، فحملنا إليه الأموال، وأمرنا القائم أن لا نحمل إلى سرّمن رأى بعدها شيئاً، فإنّه ينصب لنا ببغداد رجلًا نحمل إليه الأموال، ويخرج من عنده التوقيعات.

قال: فانصرفنا من عنده، ودفع إلى أبى العبّاس محمّد بن جعفر القمّى الحِميَرى شيئاً من الحنوط والكفن، وقال له: أعظم اللّه أجرك فى نفسك.

قال: فما بلغ أبو العبّاس عقبه همذان حتّى توفّى رحمه الله . وكان بعد ذلك تحمل الأموال إلى بغداد إلى النوّاب المنصوبين، ويخرج من عندهم التوقيعات (۲).

۱- (۱) - النور: ۵۴،العنكبوت: ۱۸..

۲- (۲) - كمال الدين ص ۴۷۶ ح۲۶،عنه البحار ج ۵۲ ص ۴۷ ح۳۴. وفى ج۷۶ ص ۶۳ ح۴، وإثبات الهداه ح ۳ ص ۶۷۲ ح۴۳ مختصراً..

۲۰ – الکافی:

علیّ، عن أبی عبداللّه بن صالح وأحمد بن النصر، عن القنبری – رجل من ولد قنبر الکبیر – مولی أبی الحسن الرضا علیه السلام ، قال: جری حدیث جعفر بن علیّ فذمّه.

فقلت له: فلیس غیره، فهل رأیته؟ فقال: لم أره، ولکن رآه غیری.

قلت: ومن رآه؟

قال: رآه جعفر مرّتین، وله حدیث (۱).

۲۱ – کمال الدین:

حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی العَمری رضی الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه قال: حدّثنا جعفر بن معروف، عن أبی عبداللّه البلخی، عن محمّد بن صالح بن علیّ بن محمّد بن قنبر الکبیر – مولی الرضا علیه السلام – قال: خرج صاحب الزمان علی جعفر الکذّاب من موضع لم یعلم به عند ما نازع فی المیراث بعد مضیّ أبی محمّد علیه السلام فقال له: یا جعفر، ما لک تعرض فی حقوقی؟!

فتحیّر جعفر وبهت. ثمّ غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلک فی الناس فلم یره. فلمّا ماتت الجدّه امّ الحسن أمرت أن تُدفن فی الدار، فنازعهم وقال: هی داری لا تدفن فیها.

فخرج علیه السلام فقال: یا جعفر، أدارک هی؟! ثمّ غاب عنه فلم یره بعد ذلک (۲).

۲۲ – الغیبه للطوسی:

عن رشیق صاحب المادرای (۳) قال: بعث إلینا المعتضد – ونحن ثلاثه نفر –

۱– (۱) – الکافی ج ۱ ص ۳۳۱ ح ۹. وفی الإرشاد ج ۲ ص ۳۵۳، والغیبه للطوسی ص۱۴۹ مثله. وفی البحار ج۵۲ ص۵۱ ح۳۶ عن الغیبه وفی ص ۶۰ ح ۴۷ عن الإرشاد. والظاهر أنّ المراد من قوله «وله حدیث» هو ما سیأتی فی الحدیث اللاحق..

۲– (۲) – کمال الدین ص ۴۴۲ ح۱۵،عنه البحار ج ۵۲ ص ۴۲ ح ۳۱..

۳– (۳) – «حاجب المادرانی» الخرائج، «الماذرائی» المنتخب..

وأمرنا أن يركب كلّ واحد منّا فرساً ونجنب آخر، ونخرج مخفّين لايكون معنا قليل ولاكثير إلّاعلى السراج مصلّى، وقال لنا: الحقوا - ووصف لنا محلّهً وداراً - وقال:

اذا أتيتموها تجدون على الباب خادماً أسود، فاكبسوا الدّار ومن رأيتم فيها فأتونى برأسه.

فوافينا سامرّه فوجدنا الأمر كما وصفه، وفى الدّهليز خادم أسود وبيده تكّه ينسجها، فسألناه عن الدّار ومن فيها.

فقال: صاحبها.

فواللّه ما التفت إلينا وقلّ اكتراثه (۱) بنا.

فكبسنا الدّار كما أمرنا، فوجدنا داراً سَريّه (۲)، ومقابل باب الدّار ستراً ما نظرت قطّ إلى أنبل (۳) منه، كأنّ الأيدى رفعت عنه فى ذلك الوقت، ولم يكن فى الدّار أحد.

فرفعنا السّتر فإذا بيت كبير كأنّ بحراً فيه ماء، وفى أقصى البيت حصير قد علمنا أنّه على الماء، وفوقه رجل من أحسن النّاس هيئهً قائم يصلّى، فلم يلتفت إلينا ولا إلى شىء من أسبابنا. فسبق أحمد بن عبداللّه ليتخطّى البيت فغرق فى الماء، ومازال يضطرب حتّى مددت يدى إليه فخلّصته وأخرجته وغُشى عليه وبقى ساعه. وعاد صاحبى الثّانى إلى مثل ذلك الفعل، فناله مثل ذلك، وبقيت مبهوتاً، فقلت لصاحب البيت: المعذره إلى اللّه وإليك، فواللّه ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجىء، وأنا تائب إلى اللّه.

فما التفت إلى شىءٍ ممّا قلنا وما انفتل (۴) عمّا كان فيه، فهالنا ذلك وانصرفنا عنه،

۱- (۱) - هو لا يكترث لهذا الأمر: أى لا يعبأ به ولا يباليه. «المصباح المنير ص ۷۲۷ - كرث - »..

۲- (۲) - الشّىء السَّرىّ: النّفيس. انظر «النّهايه ج ۲ ص ۳۶۳ - سرى - »..

۳- (۳) - النُّبل والنّباله: الفضل. «لسان العرب ج ۱۱ ص ۶۴۰ - نبل - »..

۴- (۴) - انفتل من الصّلاه: انصرف عنها. «مجمع البحرين ج ۲ ص ۳۵۸ - فتل - »..

وقد كان المعتضد ينتظرنا، وقد تقدّم إلى (۱) الحجّاب إذا وافيناه أن ندخل عليه فی أیّ وقت كان. فوافيناه فی بعض اللّيل، فأدخلنا عليه، فسألنا عن الخبر، فحكينا له ما رأينا.

فقال: ويحكم! لقيكم أحد قبلی، وجری منكم إلى أحد سبب أو قول؟

قلنا: لا.

فقال: أنا نفی من جدّی (۲)، وحلف بأشدّ أيمان له أنّه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربنّ أعناقنا.

فما جسرنا أن نحدّث به إلّابعد موته (۳).

۲۳ – ومنه:

أحمد بن علیّ الرازی، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن عبد ربّه الأنصاری الهمدانی، عن أحمد بن عبداللّه الهاشمی – من ولد العبّاس – قال: حضرت دار أبی محمّد الحسن بن علیّ عليهما السلام بسرّ من رأی يوم توفّی، وأُخرجت جنازته ووضعت، ونحن تسعه وثلاثون رجلًا قعود ننتظر، حتّی خرج إلينا غلام عشاری (۴) حافٍ، عليه رداء قد تقنّع به، فلمّا أن خرج قمنا هيبةً له من غير أن نعرفه، فتقدّم وقام الناس فاصطفّوا خلفه، فصلّی عليه ومشی، فدخل بيتاً غير الذی خرج منه.

قال أبو عبداللّه الهمدانی: فلقيت بالمراغه رجلاً من أهل تبريز يُعرف بإبراهيم ابن محمّد التبريزی، فحدّثنی بمثل حديث الهاشمی، لم يخرم منه شیء (۵).

۲۴ – الكافی:

۱– (۱) – «تقدّمتُ إليه بكذا: أمرته به. «المصباح المنير ص ۶۷۷ – قدم – »..

۲– (۲) – أی لست من بنی العبّاس لو لم أضرب أعناقكم إن بلغنی عنكم هذا الخبر (هامش المصدر)..

۳– (۳) – الغيبه للطّوسی ص۱۴۹ – ۱۵۰. وفی منتخب الأنوار المضيئه ص۲۵۵ باختلاف يسير فی بعض ألفاظه. وكذا فی الخرائج والجرائح ج۱ ص۴۶۰ ح۵، عنه كشف الغمّه ج۳ ص۲۸۹، وفرج المهموم ص۲۴۸. وفی إثبات الهداه ج۳ ص۶۸۳ ح۹۲ عن الغيبه والخرائج. وفی البحار ج۵۲ ص۵۱ ذيل ح۳۶ عن الغيبه..

۴– (۴) – غلام عُشاریّ: ابن عشر سنين «المعجم الوسيط ج ۲ ص ۶۰۸»..

۵– (۵) – الغيبه للطوسی ص ۱۵۵ – ۱۵۶،عنه البحار ج ۵۲ ص ۵ ح۴..

محمّد بن عبداللّه ومحمّد بن يحيى، جميعاً عن عبداللّه بن جعفر الحِميَرى قال:

اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزنى أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف.

فقلت له: يا أبا عمرو، إنّى اريد أن أسألك عن شيءٍ وما أنا بشاكّ فيما اريد أن أسألك عنه، فإنّ اعتقادى ودينى أنّ الأرض لا تخلو من حجّه إلّاإذا كان قبل يوم القيامه بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رفعت الحجّه، وأُغلق باب التوبه، فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً (۱)، فأُولئك أشرار من خلق اللّه عزّ وجلّ، وهم الذين تقوم عليهم القيامه، ولكنّى أحببت أن أزداد يقيناً، وإنّ إبراهيم عليه السلام سأل ربّه عزّ وجلّ أن يريه كيف يحيى الموتى قال: «أَوَ لَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى» (۲).

وقد أخبرنى أبو علىّ أحمد بن إسحاق عن أبى الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت: من اعامل أو عمّن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال له: «العَمرى ثقتى، فما أدّى إليك عنّى فعنّى يؤدّى، وما قال لك عنّى فعنّى يقول، فاسمع له وأطع، فإنّه الثقه المأمون».

وأخبرنى أبو علىّ أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له: «العَمرى وابنه ثقتان، فما أدّيا إليك عنّى فعنّى يؤدّيان، وما قالا لك فعنّى يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنّهما الثقتان المأمونان».

فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخرّ أبو عمرو ساجداً وبكى، ثمّ قال: سل حاجتك.

فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبى محمّد عليه السلام ؟

فقال: إى واللّه، ورقبته مثل ذا - وأومأ بيده - .

فقلت له: فبقيت واحده.

فقال لى: هات.

قلت: فالاسم؟

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۱۵۸ من سوره الأنعام..

۲- (۲) - البقره: ۲۶۰..

قال: محرّم علیکم أن تسألوا عن ذلک، ولا أقول هذا من عندی، فلیس لی أن احلّل ولا احرّم، ولکن عنه علیه السلام ؛ فإنّ الأمر عند السّلطان أنّ أبا محمّد مضی ولم یخلّف ولداً، وقسم میراثه، وأخذه من لا حقّ له فیه، وهو ذا عیاله یجولون لیس أحد یجسر أن یتعرّف إلیهم أو ینیلهم شیئاً، وإذا وقع الاسم وقع الطلب؛ فاتّقوا اللّه وأمسکوا عن ذلک (۱).

۲۵ – الغیبه للطوسی:

روی محمّد بن یعقوب، رفعه عن الزهری قال: طلبت هذا الأمر طلباً شاقّاً، حتّی ذهب لی فیه مال صالح، فوقعت إلی العَمری وخدمته ولزمته، وسألته بعد ذلک عن صاحب الزمان علیه السلام ، فقال لی: لیس إلی ذلک وصول! فخضعت، فقال لی: بکّر بالغداه. فوافیت، فاستقبلنی ومعه شابّ من أحسن الناس وجهاً وأطیبهم رائحه، بهیئه التجّار، وفی کمّه شیء کهیئه التجّار ؛ فلمّا نظرت إلیه دنوت من العَمری، فأومأ إلیّ، فعدلت إلیه وسألته.

فأجابنی عن کلّ ما أردت.

ثمّ مرّ لیدخل الدار – وکانت من الدور التی لا یکترث لها – ، فقال العَمری: إن أردت أن تسأل سل، فإنّک لا تراه بعد ذا.

فذهبت لأسأل، فلم یسمع ودخل الدار، وما کلّمنی بأکثر من أن قال: «ملعون

۱- (۱) – الکافی ج ۱ ص ۳۲۹ – ۳۳۰ ح ۱. وفی الغیبه للطوسی ص ۱۴۵ – ۱۴۶، وص۲۱۸ – ۲۱۹ بإسناده عن الکلینی مثله. عنه البحار ج ۵۱ ص ۳۴۷ – ۳۴۸.وروی الصدوق فی کمال الدین ص ۲۴۱ ح۱ قال: حدّثنا أبی ومحمّد بن الحسن – رضی اللّه عنهما – قالا: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحِمیَری قال: کنت مع أحمد بن إسحاق عند العَمری رضی الله عنه فقلت للعَمری: إنّی أسألک عن مسأله کما قال اللّه عزّ وجلّ فی قصّه إبراهیم «أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلیٰ وَلٰکِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی» هل رأیت صاحبی؟ فقال لی: نعم، وله عنق مثل ذی – وأومأ بیدیه جمیعاً إلی عنقه – . قال: قلت: فالاسم؟ قال: إیّاک أن تبحث عن هذا، فإنّ عند القوم أنّ هذا النسل قد انقطع..

ملعون من أخّر العشاء إلى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من أخّر الغداه إلى أن تنقضى النجوم» ودخل الدار (۱).

۲۶ – کمال الدین:

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحِميَرى قال: سألت محمّد بن عثمان العَمرى رضى الله عنه فقلت له: أرأيت صاحب هذا الأمر؟

فقال: نعم، وآخر عهدى به عند بيت اللّه الحرام، وهو يقول: اللّهمّ أنجز لى ما وعدتنى (۲).

۲۷ – ومنه:

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحِميَرى قال: سمعت محمّد بن عثمان العَمرى رضى الله عنه يقول: رأيته صلوات اللّه عليه متعلّقاً بأستار الكعبه فى المستجار، وهو يقول: اللّهمّ انتقم لى من أعدائى (۳).

۲۸ – الكافى:

علىّ بن محمّد، عن فتح – مولى الزرارى – قال: سمعت أبا علىّ بن مطهّر يذكر أ نّه قد رآه، ووصف له قدّه (۴).

۱– (۱) – الغيبه للطوسى ص ۱۶۴. وفى الاحتجاج ص ۴۷۹، ومنتخب الأنوار المضيئه ص ۲۵۷ مثله. وفى الوسائل ج ۴ ص ۲۰۱ ح۷عن الاحتجاج. وفى البحار ج ۵۲ ص ۱۵ ح۱۳ عنه وعن الغيبه..

۲– (۲) – كمال الدين ص ۴۴۰ ح۹. وفى الفقيه ج ۲ ص ۵۲۰ ذيل ح۳۱۱۷، والغيبه للطوسى ص ۱۵۱ وص۲۲۱ مثله. عنه وعن الكمال فى البحار ج ۵۱ ص ۳۵۱، وج۵۲ ص ۳۰ ح۲۳..

۳– (۳) – كمال الدين ص ۴۴۰ ح۱۰. وفى الفقيه ج ۲ ص ۵۲۰ ذيل ح۳۱۱۷، والغيبه للطوسى ص ۱۵۱ – ۱۵۲ وص۲۲۲ مثله. عنه وعن الكمال فى البحار ج ۵۱ ص ۳۵۱، وج ۵۲ ص ۳۰ ذيل ح۲۳..

۴– (۴) – الكافى ج ۱ ص ۳۳۱ ح۵. وفى الإرشاد ج ۲ ص ۳۵۲ مثله. عنه البحار ج ۵۲ ص ۶۰ ذيل ح۴۵. وفى الغيبه للطوسى ص ۱۶۲ باختلاف فى اللفظ..

۲۹ – ومنه:

علیّ بن محمّد، عن محمّد بن شاذان بن نعیم، عن خادم (۱) لإبراهیم بن عبده النیسابوری (۲): أنّها قالت: کنت واقفه مع إبراهیم علی الصّفا، فجاء (۳) علیه السلام حتّی (۴) وقف علی إبراهیم، وقبض علی کتاب مناسکه وحدّثه بأشیاء (۵).

۳۰ – ومنه:

علیّ بن محمّد، عن محمّد بن علیّ بن إبراهیم، عن أبی عبداللّه بن صالح: أنّه رآه عند الحجر الأسود، والناس یتجاذبون علیه، وهو یقول: ما بهذا امروا (۶).

۳۱ – ومنه:

علیّ بن محمّد، عن سعد بن عبداللّه، قال إنّ الحسن بن النّضر وأبا صدام وجماعه تکلّموا بعد مضیّ أبی محمّد علیه السلام فیما فی أیدی الوکلاء وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النّضر إلی أبی الصّدام فقال: إنّی ارید الحجّ.

فقال له أبو صدام: أخّره هذه السّنه.

فقال له الحسن بن النّضر، إنّی أفزع فی المنام، ولا بدّ من الخروج.

وأوصی إلی أحمد بن یعلی بن حمّاد، وأوصی للنّاحیه بمال وأمره أن لا یخرج شیئاً إلّامن یده إلی یده بعد ظهوره.

قال: فقال الحسن: لمّا وافیت بغداد اکتریت داراً فنزلتها، فجاءنی بعض الوکلاء

۱- (۱) – «خادمه» الإرشاد..

۲- (۲) – بزیاده «وکانت من الصالحات» الإرشاد..

۳- (۳) – بزیاده «صاحب الأمر» الإرشاد والإعلام..

۴- (۴) – فی الغیبه: «... النیسابوری قال: کنت واقفاً مع إبراهیم علی الصفا فجاء غلام حتّی...»..

۵- (۵) – الکافی ج ۱ ص ۳۳۱ ح۶. وفی الإرشاد ح ۲ ص ۳۵۲، وإعلام الوری ح ۲ ص ۲۱۹ مثله. وفی الغیبه ص ۱۶۲ بالتفاوت المذکور. وفی البحار ج ۵۲ ص ۱۳ ح۹ عن الغیبه والإرشاد..

۶- (۶) – الکافی ج ۱ ص ۳۲۱ ح ۷،عنه الوسائل ج ۱۳ ص ۳۲۷ – أبواب الطواف – ب ۱۶ ح ۹..

بثياب ودنانير وخلّفها عندى، فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى. ثمّ جاءنى آخر بمثلها وآخر حتّى كبسوا الدّار، ثمّ جاءنى أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه، فتعجّبت وبقيت متفكّراً.

فوردت علىّ رقعه الرّجل عليه السلام : إذا مضى من النّهار كذا وكذا فاحمل ما معك.

فرحلت وحملت ما معى، وفى الطّريق صعلوك يقطع الطّريق فى ستّين رجلاً، فاجتزت عليه، وسلّمنى اللّه منه.

فوافيت العسكر ونزلت، فوردت علىّ رقعه: أن احمل ما معك.

فعبّيته فى صنان الحمّالين، فلمّا بلغت الدّهليز إذا فيه أسود قائم فقال: أنت الحسن بن النّضر؟

قلت: نعم. قال: ادخل.

فدخلت الدّار، ودخلت بيتاً وفرّغت صنان الحمّالين، وإذا فى زاويه البيت خبز كثير، فأعطى كلّ واحد من الحمّالين رغيفين وأُخرجوا، وإذا بيت عليه ستر، فنوديت منه: يا حسن بن النّضر، احمد اللّه على ما منّ به عليك ولا تشكّنّ، فودّ الشيطان أنّك شككت.

وأخرج إلىّ ثوبين وقيل خذها فستحتاج إليهما. فأخذتهما وخرجت.

قال سعد: فانصرف الحسن بن النّضر، ومات فى شهر رمضان، وكفّن فى الثوبين (۱).

۳۲ – كمال الدين:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال: حدّثنا علىّ بن أحمد الكوفى، المعروف بأبى القاسم الخديجى قال: حدّثنا سليمان بن إبراهيم الرقّى قال:

حدّثنا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصيبى قال: كنت ساجداً تحت الميزاب

۱- (۱) – الكافى ج ۱ ص ۵۱۷ ح۴.عنه إثبات الهداه ج ۳ ص ۶۵۸ ح۴، والبحار ج ۵۱ ص ۳۰۸ ح۲۵..

فی رابع أربع وخمسین حجّه بعد العَتَمه (۱) وأنا أتضرّع فی الدعاء، إذ حرّکنی محرّک فقال: قم یا حسن بن وجناء.

قال: فقمت فإذا جاریه صفراء نحیفه البدن، أقول إنّها من أبناء أربعین فما فوقها، فمشت بین یدیّ - وأنا لا أسألها عن شیء - حتّی أتت بی إلی دار خدیجه علیها السلام ، وفیها بیتٌ بابه فی وسط الحائط، وله دَرَج ساج یُرتقی، فصعدت الجاریه وجاءنی النداء: اصعد یاحسن.

فصعدت فوقفت بالباب. فقال لی صاحب الزمان علیه السلام : یا حسن، أتراک خفیت علیّ؟! واللّه ما من وقت فی حجّک إلّاوأنا معک فیه. ثمّ جعل یعدّ علیّ أوقاتی، فوقعت مغشیّاً علی وجهی، فحسست بیدٍ قد وقعت علیّ فقمت، فقال لی: یا حسن، الزم دار جعفر بن محمّد علیهما السلام ولا یُهمّنّک طعامک ولا شرابک، ولا ما یستر عورتک، ثمّ دفع إلیّ دفتراً فیه دعاء الفرَج، وصلاه علیه، فقال: بهذا فادع، وهکذا صلّ علیَّ، ولا تعطه إلّامحقّی أولیائی، فإنّ اللّه جلّ جلاله مُوفّقک. فقلت: یا مولای، لا أراک بعدها؟ فقال: یا حسن، إذا شاء اللّه.

قال: فانصرفت من حجّتی، ولزمت دار جعفر بن محمّد علیهما السلام فأنا أخرج منها فلا أعود إلیها إلّالثلاث خصال: لتجدید وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار، وأدخل بیتی وقت الإفطار فأُصیب رباعیّاً مملوءً ماء ورغیفاً علی رأسه، وعلیه ما تشتهی نفسی بالنهار، فآکل ذلک فهو کفایه لی، وکسوه الشتاء فی وقت الشتاء، وکسوه الصیف فی وقت الصیف، وإنّی لأدخل الماء بالنهار فأرشّ البیت وأدع الکوز فارغاً، فأُوتی بالطعام ولا حاجه لی إلیه فأصّدّق به لیلاً، کی لا یعلم بی من معی (۲).

۱- (۱) - العَتَمه: صلاه العشاء، أو وقت صلاه العشاء الآخره «مجمع البحرین ج ۳ ص ۱۱۹»..

۲- (۲) - کمال الدین ص ۴۴۳ ح۱۷. وفی الثاقب فی المناقب ص ۶۱۲ ح ۶/۵۵۸، والخرائج والجرائح ج ۲ ص ۹۶۱ مثله، وفی البحار ج ۵۲ ص ۳۱ ح۲۷ عن الکمال..

۳۳ – الکافی:

علیّ بن محمّد – وعن غیر واحد من أصحابنا القمّیّین – عن محمّد بن محمّد العامری، عن أبی سعید غانم الهندی قال: کنت بمدینه الهند المعروفه بقشمیر الدّاخله، وأصحاب لی یقعدون علی کراسی عن یمین الملک أربعون رجلاً، کلّهم یقرأ الکتب الأربعه: التّوراه، والإنجیل، والزّبور، وصحف إبراهیم، نقضی بین النّاس ونفقّههم فی دینهم، ونفتیهم فی حلالهم وحرامهم، یفزع النّاس إلینا، الملک فمن دونه، فتجارینا ذکر رسول اللّه صلی الله علیه و آله فقلنا: هذا النبیّ المذکور فی الکتب قد خفی علینا أمره، ویجب علینا الفحص عنه وطلب أثره، واتّفق رأینا وتوافقنا علی أن أخرج فأرتاد لهم.

فخرجت – ومعی مال جلیل – فسرت اثنی عشر شهراً، حتّی قربت من کابل، فعرض لی قوم من التُّرک فقطعوا علیّ، وأخذوا مالی، وجرحت جراحات شدیده، ودفعت إلی مدینه کابل، فأنفذنی ملکها لمّا وقف علی خبری إلی مدینه بلخ – وعلیها إذ ذاک داود بن العبّاس بن أبی الأسود – .

فبلغه خبری وأنّی خرجت مرتاداً من الهند، وتعلّمت الفارسیّه، وناظرت الفقهاء وأصحاب الکلام، فأرسل إلیّ داود بن العبّاس فأحضرنی مجلسه، وجمع علیَّ الفقهاء فناظرونی، فأعلمتهم أنّی خرجت من بلدی أطلب هذا النبیّ الّذی وجدته فی الکتب. فقال لی: من هو وما اسمه؟

فقلت: محمّد.

فقالوا: هو نبیُّنا الذی تطلب.

فسألتهم عن شرائعه فأعلمونی.

فقلت لهم: أنا أعلم أنّ محمّداً نبیّ، ولا أعلمه هذا الذی تصفون أم لا، فأعلمونی موضعه لأقصده فأُسائله عن علامات عندی ودلالات، فإن کان صاحبی الذی طلبت آمنت به.

فقالوا: قد مضى.

فقلت: فمن وصيُّه وخليفته؟

فقالوا: أبوبكر.

قلت: فسمّوه لى، فإنّ هذه كنيته.

قالوا: عبداللّه بن عثمان - ونسبوه إلى قريش - .

قلت: فانسبوا لى محمّداً نبيّكم.

فنسبوه لى.

فقلت: ليس هـذا صاحبى الـذى طلبت. صاحبى الذى أطلبه خليفته، أخوه فى الدّين، وابن عمّه فى النّسب، وزوج ابنته وأبو ولده، ليس لهذا النبىّ ذرّيّه على الأرض غير ولد هذا الرّجل الذى هو خليفته.

قال: فوثبوا بى وقالوا: أيّها الأمير، إنّ هذا قد خرج من الشِّرك إلى الكفر، هذا حلال الدّم.

فقلت لهم: يا قوم، أنا رجل معى دين متمسّك به، لا افارقه حتّى أرى ما هو أقوى منه، إنّى وجـدت صـفه هـذا الرجل فى الكتب التى أنزلهـا اللّه على أنبيـائه، وإنّما خرجت من بلاد الهنـد ومن العزّ الـذى كنت فيه طلباً له، فلمّا فحصت عن أمر صاحبكم الـذى ذكرتم لم يكن النبىّ الموصوف فى الكتب، فكفّوا عنّى.

وبعث العامل إلى رجل يقال له: الحسين بن إشكيب، فدعاه فقال له: ناظر هذا الرجل الهندىّ.

فقال له الحسين: أصلحك اللّه، عندك الفقهاء والعلماء، وهم أعلم وأبصر بمناظرته.

فقال له: ناظره كما أقول لك، واخل به والطف له.

فقال لى الحسين بن إشكيب بعد ما فاوضته: إنّ صاحبك الذى تطلبه هو النبىّ الذى وصفه هؤلاء، وليس الأمر فى خليفته كما قالوا؛ هذا النبىّ محمّد بن عبداللّه بن

عبدالمطّلب، ووصيُّه عليّ بن أبى طالب بن عبدالمطّلب، وهو زوج فاطمه بنت محمّد، وأبو الحسن والحسين سبطى محمّد صلى الله عليه و آله .

قال غانم أبو سعيد: فقلت: اللّه أكبر، هذا الذى طلبت، فانصرفت إلى داود بن العبّاس فقلت له: أيّها الأمير، وجدت ما طلبت، وأنا أشهد أن لا إله إلّااللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه.

قال: فبرّنى ووصلنى، وقال للحسين: تفقّده.

قال: فمضيت إليه حتّى آنست به، وفقّهنى فيما احتجت إليه من الصّلاه والصّيام والفرائض.

قال: فقلت له: إنّا نقرأ فى كتبنا أنّ محمّداً صلى الله عليه و آله خاتم النّبيّين لا نبىّ بعده، وأنّ الأمر من بعده إلى وصيّه ووارثه وخليفته من بعده، ثمّ إلى الوصىّ بعد الوصىّ، لا يزال أمر اللّه جارياً فى أعقابهم حتّى تنقضى الدّنيا، فمن وصىّ وصىّ محمّد.

قال: الحسن، ثمّ الحسين - ابنا محمّد - ، ثمّ ساق الأمر فى الوصيّه حتّى انتهى إلى صاحب الزّمان عليه السلام ، ثمّ أعلمنى ما حدث؛ فلم يكن لى همّه إلّاطلب الناحيه.

فوافى قمّ وقعد مع أصحابنا فى سنه أربع وستّين ومائتين، وخرج معهم حتّى وافى بغداد - ومعه رفيق له من أهل السّنّد، كان صحبه على المذهب - .

قال: فحدّثنى غانم قال: وأنكرت من رفيقى بعض أخلاقه فهجرته، وخرجت حتّى سرت إلى العبّاسيّه أتهيّأ للصّلاه وأُصلّى، وإنّى لواقف متفكّر فيما قصدت لطلبه إذا أنا بآتٍ قد أتانى فقال: أنت فلان اسمه بالهند؟

فقلت: نعم. فقال: أجب مولاك.

فمضيت معه، فلم يزل يتخلّل بى الطّرق حتّى أتى داراً وبستاناً، فإذا أنا به عليه السلام جالس، فقال: مرحباً يا فلان - بكلام الهند - كيف حالك، وكيف خلّفت فلاناً وفلاناً - حتّى عدّ الأربعين كلّهم - فسألنى عنهم واحداً واحداً، ثمّ أخبرنى بما تجارينا كلّ ذلك بكلام الهند - ، ثمّ قال: أردت أن تحجّ مع أهل قمّ؟

قلت: نعم يا سيّدى.

فقال: لا تحجّ معهم، وانصرف سنتك هذه، وحجّ فى قابل. ثمّ ألقى إلىّ صرّه كانت بين يديه، فقال لى: اجعلها نفقتك، ولا تدخل إلى بغداد إلى فلان - سمّاه - ولا تطلعه على شىء، وانصرف إلينا إلى البلد. ثمّ وافانا بعض الفيوج فأعلمونا أنّ أصحابنا انصرفوا من العقبه، ومضى نحو خراسان؛ فلمّا كان فى قابل حجّ، وأرسل إلينا بهديّه من طرف خراسان، فأقام بها مدّه، ثمّ مات رحمه الله (۱).

۳۴ - كمال الدين:

حدّثنا أبى رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن علّان الكلينى قال: حدّثنى علىّ ابن قيس، عن غانم أبى سعيد الهندى.

قال علّان الكلينى: وحدّثنى جماعه، عن محمّد بن محمّد الأشعرى، عن غانم.

ثمّ قال: كنت عند ملك الهند... [فذكر نحو ما تقدّم عن الكافى إلى أن قال:]

قال محمّد بن شاذان، عن الكابلى - وقد كنت رأيته عند أبى سعيد - فذكر أنّه خرج من كابل مرتاداً أو طالباً، وأنّه وجد صحّه هذا الدين فى الإنجيل وبه اهتدى، فحدّثنى محمّد بن شاذان بنيسابور قال: بلغنى أنّه قد وصل فترصّدت له حتّى لقيته فسألته عن خبره، فذكر أنّه لم يزل فى الطلب، وأنّه أقام بالمدينه فكان لا يذكره لأحد إلّازجره، فلقى شيخاً من بنى هاشم - وهو يحيى بن محمّد العريضى - فقال له: إنّ الذى تطلبه بصرياء.

قال: فقصدت صرياء، فجئت إلى دهليز مرشوش، وطرحت نفسى على الدكّان، فخرج إلىّ غلام أسود فزجرنى وانتهرنى، وقال لى: قم من هذا المكان وانصرف.

فقلت: لا أفعل.

۱- (۱) - الكافى ج ۱ ص ۵۱۵ - ۵۱۷ ح۱. وفى كمال الدين ص ۴۳۷ - ۴۳۹ ح۶ باختلافٍ يسير،عنه البحار ج ۵۲ ص ۲۷ ح۲۲. وفى الخرائج والجرائح ج ۳ ص ۱۰۹۵ ح۲۱ عن ابن بابويه مثله..

فدخل الدار، ثمّ خرج إلیّ وقال: ادخل.

فدخلت، فإذا مولای علیه السلام قاعد بوسط الدار، فلمّا نظر إلیّ سمّانی باسم لی لم یعرفه أحد إلّاأهلی بکابل، وأخبرنی بأشیاء.

فقلت له: إنّ نفقتی قد ذهبت، فمُر لی بنفقه.

فقال لی: أما إنّها ستذهب منک بکذبک؛ وأعطانی نفقه، فضاع منّی ما کانت معی، وسلم ما أعطانی. ثمّ انصرفت السنه الثانیه فلم أجد فی الدار أحداً (۱).

۳۵ – الغیبه للطوسی:

أحمد بن علیّ الرازی، عن أبی الحسین محمّد بن جعفر الأسدی قال: حدّثنی الحسین بن محمّد بن عامر الأشعری القمّی قال:

حدّثنی یعقوب بن یوسف الضرّاب الغسّانی (۲) فی منصرفه من إصفهان قال:

حججت فی سنه إحدی وثمانین ومائتین وکنت مع قوم مخالفین من أهل بلدنا، فلمّا قدمنا مکّه تقدّم بعضهم فاکتری لنا داراً فی زقاق بین سوق اللیل وهی دار خدیجه علیها السلام تسمّی دار الرضا علیه السلام وفیها عجوز سمراء، فسألتها لمّا وقفت علی أنّها دار الرضا علیه السلام ما تکونین من أصحاب هذه الدار، ولم سمّیت دار الرضا؟

فقالت: أنا من مواليهم، وهذه دار الرضا علیّ بن موسی علیهما السلام أسکنّیها الحسن بن علیّ علیهما السلام ، فإنّی کنت من خدمه.

فلمّا سمعت ذلک منها آنست بها، وأسررت الأمر عن رفقائی المخالفین، فکنت إذا انصرفت من الطواف باللیل أنام معهم فی رواق فی الدار، ونغلق الباب، ونلقی خلف الباب حجراً کبیراً کنّا ندیر خلف الباب.

فرأیت غیر لیله ضوء السراج فی الرواق الذی کنّا فیه شبیهاً بضوء المشعل،

۱- (۱) – کمال الدین ص ۴۳۷ – ۴۴۰ ح۶،عنه البحار ج ۵۲ ص ۲۷ – ۲۹ ذیل ح۲۲..

۲- (۲) – ذکره الشیخ فی مصباح المتهجّد ص ۴۰۶ عند ذکر الصلوات الّتی سیأتی ذکرها فی هذا الحدیث، بعنوان أبی الحسن الضرّاب الإصفهانی..

ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار. ورأيت رجلاً ربعه أسمر إلى الصفره، ما هو قليل اللحم، فى وجهه سجّاده، عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به، وفى رجله نعل طاق، فصعد إلى الغرفه فى الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إنّ فى الغرفه ابنه لا تدع أحداً يصعد إليها.

فكنت أرى الضوء الذى رأيته يضىء فى الرواق على الدرجه عند صعود الرجل إلى الغرفه التى يصعدها، ثمّ أراه فى الغرفه من غير أن أرى السراج بعينه.

وكان الذين معى يرون مثل ما أرى، فتوهّموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى ابنه العجوز، وأن يكون قد تمتّع بها، فقالوا: هؤلاء العلويه يرون المتعه، وهذا حرام لا يحلّ - فيما زعموا - .

وكنّا نراه يدخل ويخرج، ونجىء إلى الباب وإذا الحجر على حاله الذى تركناه، وكنّا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا، وكنّا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج، والحجر خلف الباب إلى وقت ننحّيه إذا خرجنا.

فلمّا رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبى ووقعت فى قلبى فتنه، فتلطّفت العجوز وأحببت أن أقف على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلانه، إنّى احبّ أن أسألك واُفاوضك من غير حضور من معى فلا أقدر عليه، فأنا احبّ إذا رأيتنى فى الدار وحدى أن تنزلى إلىّ لأسألك عن أمر.

فقالت لى مسرعه: وأنا اريد أن اسرّ إليك شيئاً فلم يتهيّأ لى ذلك، من أجل من معك.

فقلت: ما أردت أن تقولى.

فقالت: يقول لك - ولم تذكر أحداً - : لا تخاشنّ أصحابك وشركاءك ولا تلاحّهم فإنّهم أعداؤك، ودارِهم.

فقلت لها: من يقول؟

فقالت: أنا أقول.

فلم أجسر لِما دخل قلبی من الهیبه أن اراجعها، فقلت: أیّ أصحابی تعنین - فظننت أنّها تعنی رفقائی الذین کانوا حجّاجاً معی - ؟

قالت: شرکاؤک الذین فی بلدک، وفی الدار معک.

وکان جری بینی وبین الذین معی فی الدار عَنَت فی الدین فسعوا بی حتّی هربت واستترت بذلک السبب، فوقفت علی أنّها عنت اولئک، فقلت لها: ما تکونین أنت من الرضا؟

فقالت: کنت خادمه للحسن بن علیّ علیهما السلام . فلمّا استیقنت ذلک قلت: لأسألنّها عن الغائب علیه السلام ، فقلت: باللّه علیک، رأیته بعینک؟

فقالت: یا أخی، لم أره بعینی، فإنّی خرجت واُختی حبلی، وبشّرنی الحسن بن علیّ علیه السلام بأنّی سوف أراه فی آخر عمری، وقال لی: تکونین له کما کنت لی، وأنا الیوم منذ کذا بمصر، وإنّما قدمت الآن بکتابه ونفقه وجّه بها إلیّ علی یدی رجل من أهل خراسان لا یُفصح بالعربیّه، وهی ثلاثون دیناراً، وأمرنی أن أحجّ سنتی هذه، فخرجت رغبهً منّی فی أن أراه.

فوقع فی قلبی أنّ الرجل الذی کنت أراه یدخل ویخرج هو هو، فأخذت عشره دراهم صحاحاً فیها ستّه رضویه، من ضرب الرضا علیه السلام - قد کنت خبأتها لاُلقیها فی مقام إبراهیم علیه السلام ، وکنت نذرت ونویت ذلک - . فدفعتها إلیها، وقلت فی نفسی: أدفعها إلی قوم من ولد فاطمه علیها السلام أفضل ممّا القیها فی المقام وأعظم ثواباً، فقلت لها: ادفعی هذه الدراهم إلی من یستحقّها من ولد فاطمه علیها السلام - وکان فی نیّتی أنّ الذی رأیته هو الرجل، وإنّما تدفعها إلیه - .

فأخذت الدراهم وصعدت وبقیت ساعه، ثمّ نزلت فقالت یقول لک: لیس لنا فیها حقّ، اجعلها فی الموضع الذی نویت، ولکن هذه الرضویه خذ منّا بدلها وألقها فی الموضع الذی نویت.

ففعلت وقلت فی نفسی: الذی امرت به عن الرجل.

ثمّ كان معی نسخه توقیع خرج إلی القاسم بن العلاء بآذربیجان، فقلت لها:

تعرضین هذه النسخه علی إنسان قد رأی توقیعات الغائب؟

فقالت: ناولنی فإنّی أعرفها.

فأریتها النسخه، وظننت أنّ المرأه تحسن أن تقرأ.

فقالت: لا یمکننی أن أقرأ فی هذا المکان، فصعدت الغرفه، ثمّ أنزلته فقالت:

صحیح - وفی التوقیع ابشّرکم ببشری ما بشّرت به إیّاه وغیره - ، ثمّ قالت: یقول لک:

إذا صلّیت علی نبیّک کیف تصلّی علیه؟

فقلت أقول: اللّهمّ صلّ علی محمّدٍ وآل محمّد، وبارک علی محمّدٍ وآل محمّد، کأفضل ما صلّیت وبارکت وترحّمت علی إبراهیم وآل إبراهیم، إنّک حمیدٌ مجید.

فقال: لا، إذا صلّیت علیهم فصلّ علیهم کلّهم، وسمِّهم.

فقلت: نعم.

فلمّا کانت من الغد نزلت - ومعها دفتر صغیر - فقالت: یقول لک: إذا صلّیت علی النبیّ ، فصلّ علیه وعلی أوصیائه علی هذه النسخه.

فأخذتها، وکنت أعمل بها.

ورأیت عدّه لیالٍ قد نزل من الغرفه - وضوء السراج قائم - ، وکنت أفتح الباب وأخرج علی أثر الضوء، وأنا أراه - أعنی الضوء - ولا أری أحداً، حتّی یدخل المسجد، وأری جماعه من الرجال من بلدان شتّی یأتون باب هذه الدار، فبعضهم یدفعون إلی العجوز رقاعاً معهم، ورأیت العجوز قد دفعت إلیهم کذلک الرقاع، فیکلّمونها وتکلّمهم، ولا أفهم عنهم، ورأیت منهم فی منصرفنا جماعه فی طریقی، إلی أن قدمت بغداد.

نسخه الدّفتر الّذی خرج:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم، اللّهمّ صلّ علی محمّد سیّد المرسلین، وخاتم النبیّین، وحجّه ربّ العالمین، المنتجب فی المیثاق، المصطفی فی الظلال، المطهّر من کلّ آفه، البریء

من كلّ عيب، المؤمّل للنجاه، المرتجى للشفاعه، المفوّض إليه دين اللّه.

اللّهمّ شرّف بنيانه، وعظّم برهانه، وأفلج حجّته، وارفع درجته، وأضئ نوره، وبيّض وجهه، وأعطه الفضل والفضيله، والدرجه والوسيله الرفيعه، وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأوّلون والآخرون.

وصلّ على أمير المؤمنين، ووارث المرسلين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد الوصيّين، وحجّه ربّ العالمين.

وصلّ على الحسن بن علىّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين.

وصلّ على الحسين بن علىّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين.

وصلّ على علىّ بن الحسين إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجه ربّ العالمين.

وصلّ على محمّد بن علىّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين.

وصلّ على جعفر بن محمّد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين.

وصلّ على موسى بن جعفر إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين.

وصلّ على علىّ بن موسى إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين.

وصلّ على محمّد بن علىّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين.

وصلّ على علىّ بن محمّد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجه ربّ العالمين.

وصلّ على الحسن بن علىّ إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجه ربّ العالمين.

وصلّ على الخلف الصالح الهادى المهدىّ، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجّه ربّ العالمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، الأئمّه الهادين المهديّين، العلماء الصادقين، الأبرار المتّقين، دعائم دينك، وأركان توحيدك، وتراجمه وحيك، وحججك على خلقك، وخلفائك فى أرضك، الذين اخترتهم لنفسك، واصطفيتهم على عبادك، وارتضيتهم

لدينك، وخصصتهم بمعرفتك، وجلّلتهم بكرامتك، وغشّيتهم برحمتك، وربّيتهم بنعمتك، وغذّيتهم بحكمتك، وألبستهم نورك، ورفعتهم فى ملكوتك، وحففتهم بملائكتك، وشرّفتهم بنبيّك.

اللّهمّ صلّ على محمّد وعليهم، صلاه كثيرةً دائمةً طيّبةً، لا يحيط بها إلّاأنت، ولا يسعها إلّاعلمك، ولا يحصيها أحد غيرك.

اللّهمّ صلّ على وليّك المحيى سنّتَك، القائم بأمرك، الداعى إليك، الدليل عليك، وحجّتك على خلقك، وخليفتك فى أرضك، وشاهدك على عبادك.

اللّهمّ أعزّ نصره، ومُدّ فى عمره، وزيّن الأرض بطول بقائه.

اللّهمّ اكفه بغى الحاسدين، وأعِذه من شرّ الكائدين، وادحَر عنه إراده الظالمين، وتخلّصه من أيدى الجبّارين.

اللّهمّ أعطه فى نفسه وذرّيّته وشيعته ورعيّته وخاصّته وعامّته وعدوّه وجميع أهل الدنيا، ما تقرّ به عينه، وتسرّ به نفسه. وبلّغه أفضل أمله فى الدنيا والآخره، إنّك على كلّ شىء قدير.

اللّهمّ جدّد به ما مُحى من دينك، وأحى به ما بُدّل من كتابك، وأظهر به ما غُيّر من حكمك، حتّى يعود دينُك به وعلى يديه غضّاً جديداً خالصاً مخلصاً لا شكّ فيه، ولا شبهه معه، ولا باطل عنده، ولا بدعه لديه.

اللّهمّ نوّر بنوره كلّ ظلمه، وهُدّ بركنه كلّ بدعه، واهدم بعزّته كلّ ضلاله، واقصم به كلّ جبّار، وأخمد بسيفه كلّ نار، وأهلك بعدله كلّ جبّار، وأجرِ حكمه على كلّ حكم، وأذلّ لسلطانه كلّ سلطان.

اللّهمّ أذلّ كلّ من ناواه، وأهلك كلّ من عاداه، وامكر بمن كاده، واستأصل من جحد حقّه واستهان بأمره، وسعى فى إطفاء نوره، وأراد إخماد ذكره.

اللّهمّ صلّ على محمّد المصطفى، وعلىّ المرتضى، وفاطمه الزهراء، والحسن الرضا، والحسين المصطفى، وجميع الأوصياء، مصابيح الدجى، وأعلام الهدى، ومنار

التقی، والعروه الوثقی، والحبل المتین، والصراط المستقیم.

وصلّ علی ولیّک وولاه عهده، والأئمّه من ولده، ومدّ فی أعمارهم، وزد فی آجالهم، وبلّغهم أقصی آمالهم دنیاً وآخرهً، إنّک علی کلّ شیء قدیر (۱).

۳۶ – کمال الدین:

حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوی الرقّی العُریضی قال: حدّثنی أبو الحسن علیّ بن أحمد العقیقی قال: حدّثنی أبو نعیم الأنصاری الزیدی قال: کنت بمکّه عند المستجار، وجماعه من المقصّره – وفیهم المحمودی، وعلّان الکلینی، وأبو الهیثم الدیناری، وأبو جعفر الأحول الهمدانی – وکانوا زهاء ثلاثین رجلاً ولم یکن منهم مخلص علمته غیر محمّد بن القاسم العلوی العقیقی، فبینا نحن کذلک فی الیوم السادس من ذی الحجّه سنه ثلاث وتسعین ومائتین من الهجره، إذ خرج علینا شابّ من الطواف، علیه إزاران محرم بهما، وفی یده نعلان، فلمّا رأیناه قمنا جمیعاً هیبهً له، فلم یبق منّا أحد إلّاقام وسلّم علیه.

ثمّ قعد والتفت یمیناً وشمالاً ثمّ قال: أتدرون ما کان أبو عبداللّه علیه السلام یقول فی دعاء الإلحاح.

قلنا: وما کان یقول؟

قال: کان یقول:

۱- (۱) – الغیبه للطوسی ص ۱۶۵ – ۱۷۰، وفی دلائل الإمامه من أصل بخطّ الشیخ أبی عبداللّه الحسین الغضائری، عن أبی الحسن علیّ بن عبداللّه القاشانی، عن الحسین بن محمّد، عن یعقوب بن یوسف مثله. وکذا فی جمال الأُسبوع ص ۴۹۴ – ۵۰۲ بإسناده عن الطوسی، عن الحسین بن عُبیداللّه، عن محمّد بن أحمد بن داود وهارون بن موسی التلعکبری، عن أبی العباس أحمد بن علیّ الرازی الخضیب الإیادی فیما رواه فی کتابه کتاب الشفاء والجلاء، عن أبی الحسین محمّد بن جعفر الأسدی، عن الحسین بن محمّد بن عامر الأشعری القمّی، عن یعقوب بن یوسف الضرّاب الغسّانی، عنها البحار ج ۵۲ ص ۱۷ ح۱۴، وج۹۴ ص ۷۸ ح۲، وفی ص۸۳ ذیل ح۲ عن العتیق الغروی مثله..

اللّهمّ إنّی أسألک باسمک الذی به تقوم السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرق بین الحقّ والباطل، وبه تجمع بین المتفرّق، وبه تفرق بین المجتمع، وبه أُحصیت عدد الرمال، وزنه الجبال، وکیل البحار، أن تصلّی علی محمّدٍ وآل محمّد، وأن تجعل لی من أمری فرَجاً ومخرجاً.

ثمّ نهض فدخل الطواف، فقمنا لقیامه حین انصرف، وأُنسینا أن نقول له من هو.

فلمّا کان من الغد فی ذلک الوقت، خرج علینا من الطواف، فقمنا کقیامنا الأوّل بالأمس، ثمّ جلس فی مجلسه متوسّطاً، ثمّ نظر یمیناً وشمالاً [ف]قال: أتدرون ما کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول بعد صلاه الفریضه؟

قلنا: وما کان یقول؟

قال: کان یقول:

اللّهمّ إلیک رُفعت الأصوات، ودُعیت الدعوات، ولک عنت الوجوه، ولک خضعت الرقاب، وإلیک التحاکم فی الأعمال. یا خیر مسؤول وخیر من أعطی، یا صادق یا بارئ، یا من لا یخلف المیعاد، یا من أمر بالدعاء وتکفّل بالإجابه، یا من قال: «ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ» (۱)، یا من قال: «وإِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَهَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْیَسْتَجِیبُوا لِی ولْیُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ یَرْشُدُونَ» (۲)، یا من قال: «یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللّه إِنَّ اللّه یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ» (۳).

ثمّ نظر یمیناً وشمالاً بعد هذا الدعاء فقال: أتدرون ما کان أمیر المؤمنین علیه السلام یقول فی سجده الشکر؟

قلنا: وما کان یقول؟

قال: کان یقول:

یا من لا یزیده إلحاح الملحّین إلّاجوداً وکرماً، یا من له خزائن السماوات والأرض،

۱- (۱) - غافر: ۶۰..

۲- (۲) - البقره: ۱۸۶..

۳- (۳) - الزمر: ۵۳..

یـا من له خزائن مـا دقّ وجـلّ، لاـ تمنعـک إسـاءتی من إحسانک إلیّ، إنّی أسألک أن تفعل بی ما أنت أهله، وأنت أهل الجود والکرم والعفو، یا ربّاه یا اللّه، افعل بی ما أنت أهله، فأنت قادر علی العقوبه وقد استحققتها، لا حجّه لی ولا عذر لی عندک، أبوء إلیک بـذنوبی کلّها وأعترف بها کی تعفو عنّی، وأنت أعلم بها منّی، بُؤت إلیک بکلّ ذنب أذنبته، وبکلّ خطیئه أخطأتها، وبکلّ سیّئه عملتها، یا ربّ اغفر لی، وارحم وتجاوز عمّا تعلم، إنّک أنت الأعزّ الأکرم.

وقام فدخل الطواف، فقمنا لقیامه.

وعاد من غد فی ذلک الوقت، فقمنا لاسـتقباله کفعلنا فیما مضـی، فجلس متوسّـطاً ونظر یمیناً وشـمالاً فقال: کان علیّ بن الحسین سیّد العابدین علیه السلام یقول فی سجوده فی هذا الموضع - وأشار بیده إلی الحجر نحو المیزاب - :

عُبیدک بفنائک، مسکینک ببابک، أسألک ما لا یقدر علیه سواک.

ثمّ نظر یمینـاً وشـمالاً، ونظر إلی محمّـد بن القـاسم العلوی فقـال: یـا محمّـد بن القـاسم، أنت علی خیر إن شـاء اللّه، وقام فـدخل الطواف.

فما بقی أحد منّا إلّاوقد تعلّم ما ذکر من الدعاء، واُنسینا أن نتذاکر أمره إلّافی آخر یوم.

فقال لنا المحمودی: یا قوم، أتعرفون هذا؟

قلنا: لا. قال: هذا واللّه صاحب الزمان علیه السلام .

فقلنا: وکیف ذاک یا أبا علیّ؟!

فـذکر أنّه مکث یـدعو ربّه عزّ وجلّ ویسأله أن یُریه صاحب الأمر سـبع سـنین، قال: فبینا أنا یوماً فی عشـیّه عرفه فإذا بهـذا الرجل بعینه، فدعا بدعاء وعیته، فسألته ممّن هو؟ فقال: من الناس. فقلت: من أیّ الناس، من عربها أو مواليها؟ فقال: من عربها. فقلت: من أیّ عربها؟ فقال: من أشرفها وأشمخها. فقلت: ومن هم؟ فقال:

بنو هاشم. فقلت: من أیّ بنی هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروه، وأسناها رفعه. فقلت:

وممّن هم؟ فقال: ممّن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلّى بالليل والناس نيام. فقلت:

إنّه علوى فأحببته على العلويه، ثمّ افتقدته من بين يدىّ فلم أدر كيف مضى، فى السماء أم فى الأرض، فسألت القوم الذين كانوا حوله: أتعرفون هذا العلوى؟

فقالوا: نعم، يحجّ معنا كلّ سنه ماشياً.

فقلت: سبحان اللّه! واللّه ما أرى به أثر مشى!

ثمّ انصرفت إلى المزدلفه كئيباً حزيناً على فراقه، وبتّ فى ليلتى تلك، فإذا أنا برسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: يا محمّد، رأيت طلبتك.

فقلت: ومن ذاك يا سيّدى؟

فقال: الذى رأيته فى عشيّتك، فهو صاحب زمانكم.

فلمّا سمعنا ذلك منه، عاتبناه على أن لا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنّه كان ناسياً أمره إلى وقت ما حدّثنا (۱).

۳۷ – ومنه:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال: حدّثنا أبو القاسم علىّ ابن أحمد الخديجى الكوفى قال: حدّثنا الأزدى قال: بينما أنا فى الطواف قد طفت ستّاً وأنا اريد أن أطوف السابع فإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبه وشابّ حسن الوجه،

۱- (۱) – كمال الدين ص۴۷۰ ح۲۴. ورواه بطريق آخر عن أبى نعيم الأنصارى مثله، وبإسناده عن أبى جعفر محمّد بن علىّ المنقذى الحسنى قال: كنت جالساً بالمستجار، وجماعه من المقصّره – وفيهم المحمودى وأبوالهيثم وأبوجعفر الأحول وعلّان الكلينى والحسن بن وجناء – وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً، وذكر الحديث مثله سواء. ورواه الشيخ الطوسى فى الغيبه ص۱۵۶ – ۱۵۸ بإسناده عن الحسن بن وجناء، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى باختلاف يسير. وبطريق آخر بإسناده عن محمّد بن عبداللّه، عن أبى نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى. وكذا فى دلائل الإمامه ص۲۹۸ – ۳۰۰. عنها البحار ج۵۲ ص۵ ح۴. وفى ج۹۴ ص۱۸۷ ح۲ عن كمال الدين. وورد أيضاً فى الدلائل ص۲۹۴ – ۲۹۵ بإسناده عن أبى علىّ محمّد بن أحمد المحمودى نحوه..

طيّب الرائحه، هيوب مع هيبته متقرّب إلى النـاس يتكلّم، فلم أر أحسن من كلامه ولا أعـذب من نطقه، وحسن جلوسه، فـذهبت اكلّمه فزبرنى الناس، فسألت بعضهم من هذا؟

فقالوا: هذا ابن رسول اللّه، يظهر فى كلّ سنه يوماً لخواصّه يحدّثهم.

فقلت: يا سيّدى مسترشداً أتيتك فأرشدنى، هداك اللّه.

فناولنى عليه السلام حصاه فحوّلت وجهى.

فقال لى بعض جلسائه: ما الـذى دفع إليك. فقلت حصاه، وكشـفت عنها فإذا أنا بسبيكه ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السـلام قد لحقنى، فقال لى: ثبتت عليك الحجّه، وظهر لك الحقّ، وذهب عنك العمى! أتعرفنى؟

فقلت: لا. فقال عليه السـلام : أنا المهـدىّ وأنا قائم الزمان، أنا الـذى أملؤها عـدلاً كما ملئت جوراً، إنّ الأرض لا تخلو من حجّه، ولا يبقى الناس فى فتره؛ وهذه أمانه لا تحدّث بها إلّاإخوانك من أهل الحقّ (۱).

۳۸ – الخرائج والجرائح:

روى عن أبى الحسن المسترقّ الضّرير قـال: كنت يوماً فى مجلس الحسن (۲) بن عبداللّه بن حمدان ناصـر الدّوله، فتذاكرنا أمر النّاحيه، قال:

۱- (۱) – كمال الدين ص ۴۴۴ ح۱۸. وفى الغيبه للطوسى ص۱۵۲ عن جماعه، عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، عن أحمد بن علىّ الرازى قال: حدّثنى شيخ ورد الرىّ على أبى الحسين محمّد بن جعفر الأسدى فروى له حديثين فى صاحب الزمان عليه السلام ، وسمعتهما منه كما سمع، وأظنّ ذلك قبل سنه ثلاثمائه أو قريباً منها؛ قال: حدّثنى علىّ بن إبراهيم الفدكى قال: قال الأودى... وذكر مثله، عنهما البحار ج ۵۲ ص۱ – ۳ ح۱..

۲- (۲) – أبو محمّد الحسن بن أبى الهيجاء عبـداللّه بن حمـدان التّغلبى العـدوى الحمـدانى، من أشـهر امراء بنى حمدان؛تشيّعه وجميع سلسـلته مستغنٍ عن البيان، وكان فى خدمه الشّيخ الأجلّ محمّد بن محمّد بن النّعمان المفيد، يستفيد اصول الدّين وفروعه ويزيد فى إعزاز الشّيخ وإكرامه، وصـنّف الشّيخ باسم ناصر الدّوله رساله فى الإمامه. توفّى فى ربيع الأوّل سنه ۳۵۸ «أعيان الشّيعه ج ۵ ص ۱۳۶ – ۱۴۴»..

كنت أزرى (۱) عليها، إلى أن حضرت مجلس عمّى الحسين يوماً فأخذت أتكلّم فى ذلك.

فقال: يا بُنىّ، قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن ندبت إلى ولايه قم حين استصعبت على السّلطان، فكان كلّ من ورد إليها من جهه السّلطان يحاربه أهلها، فسلّم إلىّ جيش وخرجت نحوها، فلمّا بلغنا إلى ناحيه طزر (۲) خرجت إلى الصّيد، ففاتتنى طريده، فاتّبعتها وأوغلت (۳) فى أثرها حتّى بلغت إلى نهر، فسرت فيه، وكلّما أسير يتّسع النّهر؛ فبينما أنا كذلك إذ طلع علىَّ فارس تحته شهباء، وهومتعمّم بعمامه خزّ خضراء، لا أرى منه سوى عينيه، وفى رجله خفّان أحمران، فقال لى:

يا حسين - فلا هو أمّرنى ولا كنّانى - .

فقلت: ماذا تريد؟

قال: لِمَ تزرى على النّاحيه، ولِمَ تمنع أصحابى خُمس مالك - وكنتُ الرّجل الوقور الّذى لايخاف شيئاً - فأُرعدت [منه] وتهيّبته وقلت: أفعل يا سيّدى ما تأمر به.

فقال: إذا مضيت إلى الموضع الذى أنت متوجّه إليه فدخلته عفواً (۴) وكسبت ما كسبته تحمل خمسه إلى مستحقّه.

فقلت: السّمع والطّاعه.

فقال: امض راشداً. ولوّى عنان دابّته وانصرف، فلم أدر أىّ طريق سلك، وطلبته يميناً وشمالاً فخفى علىَّ أمره، وازددت رعباً، وانكفأت (۵) راجعاً إلى عسكرى، وتناسيت الحديث.

۱- (۱) - زرى عليه زرياً وزِرايهً: عابه واستهزأ به «مجمع البحرين ج ۱ ص ۲۷۶ - زرى - »..

۲- (۲) - قال الحموى: هى مدينه فى مرج القلعه، بينها وبين سابله خراسان مرحله، وهى فى صحراء واسعه، وفيهاإيوان عالٍ...«معجم البلدان ج ۴ ص ۳۴». وفى ج ۵ ص ۱۰۱ منه قال: مرج القلعه: بينه وبين حُلوان منزل وهو من حلوان إلى جهه همذان....

۳- (۳) - أوغل فى السّير إيغالاً، وتوغّل: أمعن وأسرع «المصباح المنير ص ۹۱۸ - وغل - »..

۴- (۴) - أدرك الأمر عفواً صفواً: أى فى سهوله وسراح «لسان العرب ج ۱۵ ص ۷۵ - عفا - »..

۵- (۵) - انكَفَأَ: مال ورجع «تاج العروس ج ۱ ص ۴۰۰ - كفأ »..

فلمّا بلغت قم – وعندى أنّى اريد محاربه القوم – خرج إلىّ أهلها وقالوا: كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا، فأمّا إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك، ادخل البلده فدبّرها كماترى.

فأقمت فيها زماناً وكسبت أموالاً زائده على ماكنت اقدّر، ثمّ وشى القوّاد بى إلى السّلطان، وحسدت على طول مُقامى وكثره ما اكتسبت، فعُزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السّلطان وسلّمت عليه وأتيت إلى منزلى.

وجاءنى فيمن جاءنى محمّد بن عثمان العَمرىّ، فتخطّى النّاس حتّى اتّكأ على تُكَأَتى (۱)، فاغتظت من ذلك، ولم يزل قاعداً مايبرح والنّاس داخلون وخارجون، وأنا أزداد غيظاً.

فلمّا تصرّم (۲) المجلس دنا إلىّ وقال: بينى وبينك سرّ فاسمعه.

فقلت: قل.

فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا.

فذكرت الحديث وارتعبت من ذلك وقلت: السّمع والطّاعه. فقمت فأخذت بيده ففتحت الخزائن، فلم يزل يخمّسها إلى أن خمّس شيئاً كنت انسيته ممّا كنت قد جمعته، وانصرف. ولم أشكّ بعد ذلك، وتحقّقت الأمر.

فأنا منذ سمعت هذا من عمّى أبى عبداللّه زال ما كان اعترضنى من شكّ (۳).

۳۹ – الغيبه للطوسى:

أخبرنى أحمد بن عبدون – المعروف بابن الحاشر – ، عن أبى الحسن محمّد بن علىّ الشجاعى الكاتب، عن أبى عبداللّه محمّد بن إبراهيم النعمانى، عن يوسف بن

۱- (۱) – التُّكَأه – كهُمَزَه –: ما يُتّكأ عليه. انظر «القاموس ج ۱ ص ۱۴۸»..

۲- (۲) – تصرّمَ: تقطّع، تقضّى. انظر «المعجم الوسيط ج ۱ ص ۵۱۶»..

۳- (۳) – الخرائج والجرائح ج ۱ ص ۴۷۲ ح ۱۷، عنه كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۹۰ – ۲۹۱، ومنتخب الأنوار المضيئه ص ۲۸۸ – ۲۹۱، والبحار ج ۵۲ ص ۵۶ ح ۴۰. وكذا إثبات الهداه ج ۳ ص ۶۹۳ ح۱۱۸ باختصار..

أحمد (۱) الجعفری قال: حججت سنه ستّ وثلاثمائه، وجاورت بمکّه تلک السنه وما بعدها إلی سنه تسع وثلاثمائه، ثمّ خرجت عنها منصرفاً إلی الشام، فبینا أنا فی بعض الطریق وقد فاتتنی صلاه الفجر، فنزلت من المحمل وتهیّأت للصلاه، فرأیت أربعه نفر فی محمل، فوقفت أعجب منهم.

فقال أحدهم: ممّ تعجب؟ ترکت صلاتک، وخالفت مذهبک!

فقلت للّذی یخاطبنی: وما علمک بمذهبی؟

فقال: تحبّ أن تری صاحب زمانک؟

قلت: نعم.

فأومأ إلی أحد الأربعه.

فقلت له: إنّ له دلائل وعلامات.

فقال: أیّما أحبّ إلیک، أن تری الجمل وما علیه صاعداً إلی السماء؟ أو تری المحمل صاعداً إلی السماء؟

فقلت: أیّهما کان فهی دلاله.

فرأیت الجمل وما علیه یرتفع إلی السماء.

وکان الرجل أومأ إلی رجل به سمره، وکأنّ لونه الذهب، بین عینیه سجّاده (۲).

۱- (۱) محمد خ ل

۲- (۲) الغیبه للطوسی ص ۱۵۵ عنه البحارج ۵۲ ص ۵ ح ۳

۴۰ – الخرائج والجرائح:

روی عن أبی القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه قال: لمّا وصلت بغداد فی سنه سبع وثلاثین للحجّ – وهی السنه التی ردّ القرامطه (۱) فیها الحجر إلی مکانه من البیت – کان أکبر همّی من ینصب الحجر، لأنّه مضی فی أثناء الکتب قصّه أخذه، وأنّه إنّما ینصبه فی مکانه الحجّه فی الزمان، کما فی زمان الحجّاج وضعه زین العابدین فی مکانه واستقرّ، فاعتللت علّه صعبه خِفت منها علی نفسی، ولم یتهیّأ لی ما قصدته، فاستنبت المعروف بابن هشام، وأعطیته رقعه مختومه أسأل فیها عن مدّه عمری، وهل یکون الموته فی هذه العلّه أم لا، وقلت: همّی إیصال هذه الرقعه إلی واضع الحجر فی مکانه وأخذ جوابه، وإنّما أندبک لهذا.

قال: فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمکّه وعزم علی إعاده الحجر بذلت لسدنه البیت جمله تمکّنت معها من الکون بحیث أری واضع الحجر فی مکانه، فأقمت معی منهم من یمنع عنّی ازدحام الناس، فکلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم یستقم؛ فأقبل غلام أسمر اللون حسَن الوجه، فتناوله ووضعه فی مکانه، فاستقام کأنّه لم یزل عنه، وعلت لذلک الأصوات، فانصرف خارجاً من الباب.

فنهضت من مکانی أتبعه، وأدفع الناس عنّی یمیناً وشمالاً حتّی ظنّ بی

۱- (۱) – القرامطه: هم فرقه من الشیعه الإسماعیلیه المبارکیه، وقالوا بأنّ الإمام بعد جعفر الصادق علیه السلام هو محمّد بن إسماعیل بن جعفر، وهو القائم المهدیّ، أنشأوا دولتهم فی البحرین ثمّ توسّعوا غرباً حتّی وصلوا بلاد الشام سنه ۲۸۸. هامش المصدر نقلاً عن «معجم الفرق الإسلامیّه ص ۱۹۳»..

الاختلاط فی العقل، والناس یفرجون لی، وعینی لا تفارقه، حتّی انقطع عن الناس، فکنت اسرع الشدّ خلفه - وهو یمشی علی تُؤَده (۱) السیر - ولا ادرکه، فلمّا حصل بحیث لا أحد یراه غیری وقف والتفت إلیّ فقال: هات ما معک.

فناولته الرقعه. فقال - من غیر أن ینظر إلیها - : قل له: لا خوف علیک فی هذه العلّه، ویکون ما لا بدّ منه بعد ثلاثین سنه.

قال: فوقع علیّ الزَّمَع (۲) حتّی لم اطق حراکاً، وترکنی وانصرف.

قال أبو القاسم: فأعلمنی بهذه الجمله، فلمّا کان سنه سبع وستّین (۳) اعتلّ أبو القاسم، وأخذ ینظر فی أمره، وتحصیل جهازه إلی قبره، فکتب وصیّته واستعمل الجدّ فی ذلک.

فقیل له: ما هذا الخوف ونرجو أن یتفضّل اللّه بالسلامه، فما علیک بمخوفه! فقال: هذه السنه التی خُوّفت فیها.

فمات فی علّته (۴).

۴۱ - الغیبه للطوسی:

حدّثنی أبو جعفر محمّد بن هارون بن موسی التلعکبری قال: حدّثنی أبو الحسین بن أبی البغل الکاتب قال: تقلّدت عملاً من أبی منصور بن الصالحان (۵)،

۱- (۱) - التُّؤَده: التّأنّی والرزانه، ضدّ التسرّع «مجمع البحرین ح ۱ ص ۲۷۸»..

۲- (۲) - «الدمع» البحار. والزَّمَع - محرّکه - : شِبه الرعده تأخذ الإنسان، والدَّهش والخوف «القاموس ج ۳ ص ۴۹»..

۳- (۳) - جمع المجلسی بین هذا وما ذکره الشیخ فی رجاله ص ۴۵۸ رقم ۵ من أنّ ابن قولویه مات سنه ثمان وستّین وثلاثمائه قائلاً: کان وفاته فی أوائل الثمان، فلم یعتبر فی هذا الخبر الکسر لقلّته، مع أنّ إسقاط ما هو أقلّ من النصف شائع فی الحساب. «البحار ج ۵۲ ص ۵۹»..

۴- (۴) - الخرائج والجرائح ج ۱ ص ۴۷۵ ح۱۸؛ عنه البحار ج ۵۲ ص ۵۸ ح۴۱، وج ۹۹ ص ۲۳۱ ح۲۶..

۵- (۵) - کان وزیراً لبعض الحکّام البویهیّین حدود سنه ۳۸۰ ه . انظر «تاریخ ابن خلدون ج ۳ ص ۵۳۷وص ۵۳۹، والکامل لابن الأثیر ج۷ ص۴۰۶»..

وجرى بينى وبينه ما أوجب استتارى، فطلبنى وأخافنى، فمكثت مستتراً خائفاً، ثمّ قصدت مقابر قريش ليله الجمعه، واعتمدت على المبيت هناك للدعاء والمسأله، كانت ليله ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيّم أن يُغلق الأبواب، وأن يجتهد فى خلوه الموضع لأخلو بما اريده من الدعاء والمسأله، وآمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه وخفت من لقائى له، ففعل وقفل الأبواب، وانتصف الليل، وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع، ومكثت أدعو وأزور وأُصلّى، فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأه عند مولانا موسى عليه السلام ، وإذا رجل يزور، فسلّم على آدم وأُولى العزم، ثمّ الأئمّه واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان، فعجبت من ذلك وقلت:

لعلّه نسى أو لم يعرف، أو هذا مذهب لهذا الرجل.

فلمّا فرغ من زيارته صلّى ركعتين، وأقبل إلى عند مولانا أبى جعفر، فزار مثل الزياره وذلك السلام، وصلّى ركعتين - وأنا خائف منه إذ لم أعرفه - ورأيته شابّاً تامّاً من الرجال، عليه ثياب بيض، وعمامه محنّك بها ذؤابه، ورداء (١) على كتفه مُسبل.

فقال لى: يا أبا الحسين بن أبى البغل، أين أنت عن دعاء الفرج؟!

فقلت: وما هو يا سيّدى؟

فقال: تصلّى ركعتين وتقول: يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريره، ولم يهتك الستر، يا عظيم المنّ، يا كريم الصفح، يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفره، يا باسط اليدين بالرحمه، يا منتهى كلّ نجوى، ويا غايه كلّ شكوى، يا عون كلّ مستعين، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه - عشر مرّات - يا سيّداه - عشر مرّات - يا مولاه - عشر مرّات - يا غايتاه - عشر مرّات - يا منتهى رغبتاه - عشر مرّات - أسألك بحقّ هذه الأسماء، وبحقّ محمّدٍ وآله الطاهرين، إلّا ما كشفت كربى، ونفّست همّى، وفرّجت غمّى وأصلحت حالى.

وتدعو بعد ذلك بما شئت، وتسأل حاجتك، ثمّ تضع خدك الأيمن على الأرض

۱- (۱) - «ردى» المصدر، وما أثبتناه من فرج المهموم..

وتقول – مائه مرّه – فی سجودک: یا محمّد یا علیّ، یا علیّ یا محمّد، اکفیانی فإنّکما کافیای، وانصرانی فإنّکما ناصرای.

ولتضع خدّک الأیسر علی الأرض وتقول – مائه مرّه – : أدرکنی . وتکرّرها کثیراً وتقول: الغوث، الغوث – حتّی ینقطع نفسک – وترفع رأسک، فإنّ اللّه بکرمه یقضی (۱)حاجتک، إن شاء اللّه تعالی.

فلمّا اشتغلت بالصلاه والدعاء خرج، فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل، وکیف قد دخل، فرأیت الأبواب علی حالها مُغلقه مُقفله، فعجبت من ذلک وقلت: لعلّه باب هنا ولم أعلم، فأنبهت ابن جعفر، فخرج إلیّ من بیت الزیت، فسألته عن الرجل ودخوله.

فقال: الأبواب مُقفله کما تری ما فتحتها.

فحدّثته بالحدیث.

فقال: هذا مولانا صاحب الزمان، وقد شاهدته مراراً فی مثل هذه اللیله عند خلوّها من الناس.

فتأسّفت علی ما فاتنی منه، وخرجت عند قرب الفجر، وقصدت الکرخ إلی الموضع الذی کنت مستتراً فیه.

فما أضحی النهار إلّاوأصحاب ابن الصالحان یلتمسون لقائی، ویسألون عنّی أصدقائی، ومعهم أمان من الوزیر، ورقعه بخطّه فیها کلّ جمیل.

فحضرت مع ثقه من أصدقائی عنده.

فقام والتزمنی وعاملنی بما لم أعهده منه وقال: انتهت بک الحال إلی أن تشکونی إلی صاحب الزمان؟!

فقلت: قد کان منّی دعاء ومسأله.

فقال: ویحک! رأیت البارحه مولای صاحب الزمان فی النوم – یعنی لیله الجمعه –

۱- (۱) – «یکرمه ویقضی» المصدر، وما أثبتناه من فرج المهموم..

وهو يأمرنى بكلّ جميل، ويجفو علىّ فى ذلك جفوه خفتها.

فقلت: لا إله إلّااللّه، أشهد أنّهم الحقّ، ومنتهى الصدق، رأيت البارحه مولانا فى اليقظه وقال لى كذا وكذا - وشرحت ما رأيته فى المشهد - .

فعجب من ذلك، وجرت منه امور عظام حسان فى هذا المعنى، وبلغت منه غايه ما لم أظنّه، ببركه مولانا صاحب الزمان (۱).

۴۲ - المزار الكبير:

علىّ بن محمّد بن عبدالرحمن التسترى قال: مررت ببنى رواس (۲) فقال لى بعض إخوانى: لو مِلت بنا إلى مسجد صعصعه فصلّينا فيه، فإنّ هذا رجب ويُستحبّ فيه زياره هذه المواضع المشرّفه، التى وطئها الموالى بأقدامهم وصلّوا فيها، ومسجد صعصعه منها.

قال: فملت معه إلى المسجد [وإذا ناقه معقله مرحله قد انيخت بباب المسجد، فدخلنا] (۳) وإذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمّه كعِمّتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبى، وهو: اللّهُمَّ يا ذا المِنَن السابغه، والآلاء الوازعه، والرحمه الواسعه ...

ثمّ سجد طويلًا، وقام فركب الراحله وذهب.

فقال لى صاحبى: تراه الخضر! فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أُمسك على ألسنتنا.

وخرجنا فلقينا ابن أبى روّاد الرواسى (۴) فقال: من أين أقبلتما؟

قلنا: من مسجد صعصعه - وأخبرناه بالخبر - .

فقال: هذا الراكب يأتى مسجد صعصعه فى اليومين والثلاثه، لا يتكلّم.

۱- (۱) - دلائل الإمامه ص ۳۰۴ - ۳۰۶.عنه فرج المهموم ص ۲۴۵ - ۲۴۷، وعنهما البحار ج ۵۱ ص ۳۰۴ - ۳۰۶، وج ۹۱ ص ۳۴۹ ح ۱۱، وج ۹۵ ص ۲۰۰ ح۳۳..

۲- (۲) - «رؤاس» البحار..

۳- (۳) - من مزار الشهيد والبحار..

۴- (۴) - «الرؤاسى» البحار..

قلنا: من هو؟

قال: فمن تريانه أنتما؟

قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام .

فقال: فأنا واللّه لا أراه إلّامَن الخضر محتاج إلى رؤيته. فانصرفا راشدين.

فقال لى صاحبى: هو واللّه صاحب الزمان عليه السلام (۱).

۴۳ – الغيبه للطوسى:

أحمد بن علىّ الرازى، عن أبى ذرّ أحمد بن أبى سوره – وهو محمّد بن الحسن ابن عبداللّه التميمى وكان زيديّاً – قال: سمعت هذه الحكايه عن جماعه يروونها عن أبى رحمه الله أنّه خرج إلى الحير، قال: فلمّا صرت إلى الحير إذا شابّ حسَن الوجه يصلّى، ثمّ إنّه ودّع وودّعت وخرجنا فجئنا إلى المشرعه، فقال لى: يا أبا سوره أين تريد؟ فقلت: الكوفه. فقال لى: مع من؟ قلت: مع الناس. قال لى: لانريد، نحن جميعاً نمضى. قلت: ومن معنا؟ فقال: ليس نريد معنا أحداً. قال: فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهله، فقال لى: هو ذا منزلك، فإن شئت فامض، ثمّ قال لى: تمرّ إلى ابن الزرارى علىّ بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذى عنده. فقلت له: لا يدفعه إلىّ. فقال لى: قل له بعلامه أنّه كذا وكذا وكذا ديناراً وكذا وكذا درهماً، وهو فى موضع

۱- (۱) – المزار الكبير ص ۱۴۳. وفى مزار الشهيد: ۲۶۴ – ۲۶۶ مثله. عنهما البحار ج ۵۲ ص ۶۶ ذيل ح۵۱ وعن المفيد. وفى إقبال الأعمال ج ۳ ص ۲۱۲ نقلاً عن كتاب معالم الدين باختلاف، وهذا لفظه: ذكر محمّد بن أبى الرواد الرواسى أنّه خرج مع محمّد بن جعفر الدهّان إلى مسجد السهله فى يوم من أيّام رجب فقال: قال: مِل بنا إلى مسجد صعصعه، فهو مسجد مبارك، وقد صلّى به أمير المؤمنين عليه السلام ووطئه الحجج بأقدامهم. فمِلنا إليه، فبينا نحن نصلّى إذا برجل قدنزل عن ناقته و عقلها بالظلال؛ ثمّ دخل و صلّى ركعتين أطال فيهما؛ ثمّ مدّ يديه فقال: – وذكر الدعاء الذى يأتى ذكره – ، ثمّ قام إلى راحلته وركبها. فقال لى ابن جعفر الدهّان: ألا نقوم إليه فنسأله مَنْ هو؟! فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك اللّه، مَن أنت؟ فقال: ناشدتكما اللّه، مَن تريانى؟ قال ابن جعفر الدهّان: نظنّك الخضر! فقال: وأنت أيضاً؟ فقلت: أظنّك إيّاه. فقال: واللّه إنّى لمَن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فأنا إمام زمانكما. وهذا لفظ دعائه: اللّهُمَّ يا ذا المِنَن....

كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطّى. فقلت له: ومن أنت؟ قال: أنا محمّد بن الحسن.

قلت: فإن لم يقبل منّى وطولبت بالدلاله؟ فقال: أنا وراك. قال: فجئت إلى ابن الزرارى فقلت له فدفعنى. [فقلت له: العلامات التى قال لى وقلت له] (۱) قد قال لى أنا وراك. فقال: ليس بعد هذا شيء. وقال: لم يعلم بهذا إلّااللّه تعالى، ودفع إلىّ المال.

و فى حديث آخر عنه وزاد فيه: قال أبو سوره: فسألنى الرجل عن حالى، فأخبرته بضيقى وبعيلتى، فلم يزل يماشينى حتّى انتهينا إلى النواويس فى السحر فجلسنا، ثمّ حفر بيده فإذا الماء قد خرج، فتوضّأ ثمّ صلّى ثلاث عشره ركعه، ثمّ قال لى: امض إلى أبى الحسن علىّ بن يحيى فاقرأ عليه السلام وقل له: يقول لك الرجل: ادفع إلى أبى سوره من السبعمائه دينار التى مدفونه فى موضع كذا وكذا مائه دينار. وإنّى مضيت من ساعتى إلى منزله فدققت الباب، فقال: من هذا؟ فقلت: قولى لأبى الحسن: هذا أبو سوره. فسمعته يقول: ما لى ولأبى سوره. ثمّ خرج إلىّ فسلّمت عليه وقصصت عليه الخبر؛ فدخل وأخرج إلىّ مائه دينار، فقبضتها، فقال لى: صافحتَه؟ فقلت: نعم. فأخذ يدى فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه.

قال أحمد بن علىّ: وقد روى هذا الخبر عن محمّد بن علىّ الجعفرى، وعبداللّه ابن الحسن بن بشر الخزّاز (۲) ، وغيرهما، وهو مشهور عنده (۳).

۴۴ – كنوز النجاح:

دعاء علّمه صاحب الزمان – عليه سلام اللّه الملك المنّان – أبا الحسن محمّد بن أحمد بن أبى الليث – رحمه اللّه تعالى – فى بلده بغداد فى مقابر قريش، وكان أبو الحسن قد هرب إلى مقابر قريش، والتجأ إليه من خوف القتل، فنجا منه ببركه هذا الدعاء.

قال أبو الحسن المذكور: إنّه علّمنى أن أقول: اللّهُمّ عظُم البلاء، وبرِح الخَفاء،

۱- (۱) – من البحار..

۲- (۲) – «الخراز» المصدر، وما أثبتناه من البحار..

۳- (۳) – الغيبه للطوسى ص ۱۶۳،عنه البحار ج ۵۲ ص ۱۴ ح ۱۲..

وانقطع الرّجاء، وانكشف الغطاء، وضاقت الأرض، ومَنَعت السّماء، وإليك يا ربّ المشتكى، وعليك المُعوّل فى الشدّه والرّخاء.

اللّهُمّ فصلّ على محمّدٍ وآل محمّد، اولى الأمر الذين فرضت علينا طاعتهم، فعرّفتنا بذلك منزلتهم، ففرّج عنّا بحقّهم فرَجاً عاجلاً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يا محمّد، يا علىّ، اكفيانى فإنّكما كافياى، وانصرانى فإنّكما ناصراى، يا مولاى يا صاحب الزمان، الغوث الغوث الغوث، أدركنى أدركنى أدركنى!

قال الراوى: إنّه عليه السلام عند قوله «يا صاحب الزمان» كان يُشير إلى صدره الشريف (۱).

۴۵ – تنبيه الخواطر:

حدّثنى السيّد الأجلّ الشريف أبو الحسن علىّ بن إبراهيم العُريضى العلوى الحسينى قال: حدّثنى علىّ بن علىّ بن نماء قال: حدّثنى أبو محمّد الحسن بن علىّ ابن حمزه الأقساسى (۲) فى دار الشريف علىّ بن جعفر بن علىّ المدائنى العلوى، قال:

كان بالكوفه شيخ قصّار، وكان موسوماً بالزّهد، منخرطاً فى سلك السياحه، متبتّلاً للعباده، مقتفياً للآثار الصالحه، فاتّفق يوماً أنّنى كنت بمجلس والدى، وكان هذا الشيخ يحدّثه – وهو مقبل عليه – قال: كنت ذات ليله بمسجد جعفى – وهو مسجد قديم – وقد انتصف الليل، وأنا بمفردى فيه للخلوه والعباده، فإذا أقبل علىّ ثلاثه أشخاص فدخلوا المسجد؛ فلمّا توسّطوا صرحته (۳) جلس أحدهم، ثمّ مسح الأرض بيده يمنه ويسره، فحصحص (۴) الماء ونبع، فأسبغ الوضوء منه ثمّ أشار إلى

۱- (۱) – كنوز النجاح لأمين الإسلام الطبرسى، على ما فى جنّه المأوى (المطبوع مع البحار ج ۵۳ ص ۲۷۵)..

۲- (۲) – «الأقسانى» المصدر؛ وما أثبتناه من هامشه والنجم الثاقب. وأقساس قريه بالكوفه، أو كوره يقال لها: أقساس مالك «معجم البلدان ج ۱ ص ۲۳۶»..

۳- (۳) – الصرحه: ساحه الدار «المعجم الوسيط ج ۱ ص ۵۱۴»..

۴- (۴) – حصحص الشىء: ظهر بعد خفاء «المعجم الوسيط ج ۱ ص ۱۷۷»..

الشخصين الآخرين بإسباغ الوضوء فتوضّئا، ثمّ تقدّم فصلّى بهما إماماً؛ فصلّيت معهم مؤتمّاً به.

فلمّا سلّم وقضى صلاته، بهرنى (۱) حاله، واستعظمتُ فعله من إنباع الماء، فسألت الشخص الّذى كان منهما إلى يمينى عن الرجل فقلت له: من هذا؟

فقال لى: هذا صاحب الأمر ولد الحسن عليه السلام .

فدنوت منه وقبّلت يديه وقلت له: يا ابن رسول اللّه ما تقول فى الشريف عمر بن حمزه، هل هو على الحقّ؟

فقال: لا، وربّما اهتدى، إلّاأنّه ما يموت حتّى يرانى.

فاستطرفنا (۲) هذا الحديث؛ فمضت برهه طويله فتوفّى الشريف عمر ولم يشع أنّه لقيه، فلمّا اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن ناديه أذكرته بالحكايه التى كان ذكرها، وقلت له مثل الرادّ عليه: أليس كنت ذكرت أنّ هذا الشريف عمر لا يموت حتّى يرى صاحب الأمر الذى أشرت إليه؟

فقال لى: ومن أين لك أنّه لم يره؟

ثمّ إنّنى اجتمعت فيما بعد بالشريف أبى المناقب ولد الشّريف عمر بن حمزه، وتفاوضنا أحاديث والده، فقال: إنّا كنّا ذات ليله فى آخر الليل عند والدى، وهو فى مرضه الذى مات فيه، وقد سقطت قوّته بواحده وخفت موته - والأبواب مغلقه علينا - إذ دخل علينا شخص هبناه، واستطرفنا دخوله وذهلنا عن سؤاله، فجلس إلى جنب والدى، وجعل يحدّثه مليّاً - ووالدى يبكى - ، ثمّ نهض.

فلمّا غاب عن أعيننا تحامل والدى وقال: أجلسونى.

فأجلسناه، وفتح عينيه وقال: أين الشخص الذى كان عندى؟

۱- (۱) - بهر الشىء فلاناً: دهشه وحيّره «المعجم الوسيط ج ۱ ص ۷۲»..

۲- (۲) - استطرفه: رآه طريفاً، واستفاده حديثاً «المعجم الوسيط ج ۲ ص ۵۶۱»..

فقلنا: خرج من حيث أتى.

فقال: اطلبوه.

فذهبنا فی أثره، فوجدنا الأبواب مغلقه، ولم نجد له أثراً.

فعدنا إليه فأخبرناه بحاله وأنّا لم نجده، ثمّ إنّا سألناه عنه.

فقال: هذا صاحب الأمر.

ثمّ عاد إلى ثقله فی المرض وأُغمی عليه (۱).

۴۶ – کشف الغمّه:

کان (۲) فی البلاد الحلّيّه شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهِرَقلی – من قريه يقال لها: هرقل – ، مات فی زمانی وما رأيته.

حکی لی ولده شمس الدين قال: حکی لی والدی أنّه خرج فيه – وهو شابّ – علی فخذه الأيسر توثه (۳) مقدار قبضه الإنسان، وکانت فی کلّ ربيع تتشقّق ويخرج منها دم وقَيح، ويقطعه ألمها عن کثير من أشغاله، وکان مقيماً بهرقل، فحضر إلی الحلّه يوماً ودخل إلی مجلس السعيد رضیّ الدين علیّ بن طاووس رحمه الله وشکا إليه ما يجده، وقال: اريد أن اداويها.

فأحضر له أطبّاء الحلّه وأراهم الموضع، فقالوا: هذه التوثه فوق العِرق الأکحل، وعلاجها خطر، ومتی قُطعت خيف أن ينقطع العِرق فيموت.

فقال له السعيد رضیّ الدين – قدّس اللّه روحه – : أنا متوجّه إلی بغداد، وربما کان أطبّاؤها أعرف وأحذق من هؤلاء فاصحبنی، فأصعد معه، وأحضر الأطباء، فقالوا

۱– (۱) – تنبيه الخواطر ونزهه النواظر (مجموعه ورّام) ج ۲ ص ۳۰۳ – ۳۰۵.عنه البحار ج ۵۲ ص ۵۵ ح ۳۹، وإثبات الهداه ج ۳ ص ۷۰۴..

۲– (۲) – قال المؤلّف فی سياق الجواب عن بعض الشبهات حول وجوده عليه السلام وطول عمره الشريف: «الّذين يقولون بوجوده لايقولون إنّه فی سرداب، بل يقولون إنّه حیّ موجود يحلّ ويرتحل، ويطوف فی الأرض ببيوت وخيم وحشم وإبل وغير ذلک، وينقلون قصصاً فی ذلک وأحاديث يطول شرحها، وأنا أذکر من ذلک قضيّتين قرُب عهدهما من زمانی، وحدّثنی بها جماعه من ثقات إخوانی کان...».

۳– (۳) – التوثه: واحده التوث لغه فی «التوت». انظر «القاموس ج ۱ / ص ۱۶۲»..

كما قال اولئك فضاق صدره.

فقال له السعيد: إنّ الشرع قد فسح لك فى الصلاه فى هذه الثياب، وعليك الاجتهاد فى الاحتراس، ولا تغرر بنفسك، فاللّه تعالى قد نهى عن ذلك ورسولُه.

فقال له والدى: إذا كان الأمر هكذا وقد وصلت إلى بغداد فأتوجّه إلى زياره المشهد الشريف بسرّمن رأى - على مشرّفه السلام - ثمّ أنحدر إلى أهلى.

فحسّن له ذلك.

فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضىّ الدين، وتوجّه.

قال: فلمّا دخلت المشهد، وزُرت الأئمّه عليهم السلام نزلت السرداب، واستغثت باللّه تعالى وبالإمام عليه السلام وقضيت بعض الليل فى السرداب، وبقيت فى المشهد إلى الخميس، ثمّ مضيت إلى دجله واغتسلت ولبست ثوباً نظيفاً، وملأت إبريقاً كان معى وصعدت اريد المشهد، فرأيت أربعه فُرسان خارجين من باب السور - وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم - ، فحسبتهم منهم، فالتقينا فرأيت شابّين أحدهما عبد مخطوط، وكلّ واحد منهم متقلّد بسيف، وشيخاً مُنقباً بيده رمح، والآخر متقلّد بسيف، وعليه فرَجيّه (١) ملوّنه فوق السيف، وهو متحنّك بعَذَبته (٢)، فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق، ووضع كعب رمحه فى الأرض، ووقف الشابّان عن يسار الطريق، وبقى صاحب الفرَجيّه على الطريق مقابل والدى، ثمّ سلّموا عليه، فردّ عليهم السّلام.

فقال له صاحب الفرَجيّه: أنت غداً تروح إلى أهلك؟ فقال له: نعم.

فقال له: تقدّم حتّى ابصر ما يُوجعك.

قال: فكرهت ملامستهم وقلت فى نفسى: أهل الباديه ما يكادون يحترزون

١- (١) - الفَرَجيه: ثوب واسع طويل الأكمام «المعجم الوسيط ج ٢ ص ۶٨۵»..

٢- (٢) - العَذَبه: طرف الشىء، يقال: عذبه السوط، وعذبه اللسان، وعذبه العمامه «المعجم الوسيط ج ٢ ص ۵٩۶»..

من النجاسه، وأنا قـد خرجت من الماء وقميصـى مبلول، ثمّ إنىّ مع ذلك تقـدّمت إليه، فلزمنى بيـدى ومـدّنى إليه، وجعل يلمس جانبى من كتفى، إلى أن أصابت يده التوثه، فعصرها بيده فأوجعنى، ثمّ استوى فى سرجه كما كان.

فقال لى الشيخ: أفلحت يا إسماعيل!

فتعجّبت من معرفته باسمى، فقلت: أفلحنا وأفلحتم إن شاء اللّه.

قال: فقال لى الشيخ: هذا هو الإمام.

قال: فتقدّمت إليه فاحتضنته (۱) وقبّلت فخذه. ثمّ إنّه ساق وأنا أمشى معه محتضنه.

فقال: ارجع.

فقلت: لا افارقك أبداً.

فقال: المصلحه رجوعك.

فأعدت عليه مثل القول الأوّل.

فقال الشيخ: يا إسماعيل، ما تستحيى، يقول لك الإمام مرّتين «ارجع» وتخالفه؟!

فجبهنى (۲) بهـذا القول فوقفت، فتقـدّم خطوات والتفت إلىّ وقال: إذا وصـلت بغـداد فلابدّ أن يطلبك أبو جعفر - يعنى الخليفه المستنصـر - ، فإذا حضـرت عنـده وأعطاك شـيئاً فلا تأخـذه، وقل لولدنا الرضـى ليكتب لك إلى علىّ بن عوض، فإنّنى اوصـيه يعطيك الذى تريد.

ثمّ سار وأصـحابه معه ، فلم أزل قائماً ابصـرهم إلى أن غابوا عنّى، وحصل عنـدى أسف لمفارقته، فقعدت إلى الأرض ساعه، ثمّ مشيت إلى المشهد، فاجتمع القُوّام حولى وقالوا: نرى وجهك متغيّراً، أأوجعك شىء؟

۱- (۱) - احتضنه: جعله فى حضنه. انظر «القاموس ج ۴ ص ۲۱۵»..

۲- (۲) - جبه الرجل يجبهه جبهاً: ردّه عن حاجته واستقبله بما يكره «لسان العرب ح ۱۳ ص ۴۸۳ - جبه - »..

قلت: لا.

قالوا: خاصمك أحد؟

قلت: لا، ليس عندى ممّا تقولون خبر، لكن أسألكم: هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم؟

فقالوا: هم من الشرفاء أرباب الغنم.

فقلت: بل هو الإمام عليه السلام .

فقالوا: الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرَجيّه؟

فقلت: هو صاحب الفرَجيّه.

فقالوا: أريته المرض الذى فيك؟

فقلت: هو قبضه بيده وأوجعنى، ثمّ كشفت رجلى فلم أر لذلك المرض أثراً، فتداخلنى الشكّ من الدهش، فأخرجت رجلى الأُخرى فلم أر شيئاً.

فانطبق الناس علىّ ومزّقوا قميصى فأدخلنى القُوّام خزانه ومنعوا الناس عنّى، وكان ناظر بين النهرين بالمشهد، فسمع الضجّه وسأل عن الخبر فعرّفوه، فجاء إلى الخزانه وسألنى عن اسمى، وسألنى: منذُ كَم خرجت من بغداد؟ فعرّفته أنّى خرجت فى أوّل الأُسبوع.

فمشى عنّى وبتُّ فى المشهد، وصلّيت الصبح وخرجت وخرج الناس معى إلى أن بعُدتُ عن المشهد ورجعوا عنّى، ووصلت إلى أوانا (۱) فبتُّ بها، وبكّرتُ منها اريد بغداد.

فرأيت الناس مُزدحمين على القنطره العتيقه، يسألون كلّ من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وأين كان.

فسألونى عن اسمى ومن أين جئت، فعرّفتهم.

۱- (۱) - أوانا - بالفتح والنون - بُليده كثيره البساتين والشجر نزهه، من نواحى دُجيل بغداد، بينها وبين بغداد عشره فراسخ من جهه تكريت «معجم البلدان ج ۱ ص ۲۷۴»..

فاجتمعوا علیّ ومزّقوا ثیابی، ولم یبق لی فی روحی حکم. وکان ناظر بین النهرین کتب إلی بغداد وعرّفهم الحال، ثمّ حملونی إلی بغداد، وازدحم الناس علیّ وکادوا یقتلوننی من کثره الزحام، وکان الوزیر القمّی رحمه الله قد طلب السعید رضیّ الدین رحمه الله وتقدّم أن یُعرّفه صحّه هذا الخبر.

قال: فخرج رضیّ الدین - ومعه جماعه - فوافینا باب النوبی، فردّ أصحابُه الناس عنّی، فلمّا رآنی قال: أعنک یقولون؟

قلت: نعم.

فنزل عن دابّته وکشف فخذی فلم یر شیئاً؛ فغُشی علیه ساعه، وأخذ بیدی وأدخلنی علی الوزیر - وهو یبکی ویقول: یا مولانا، هذا أخی وأقرب الناس إلی قلبی - .

فسألنی الوزیر عن القصّه فحکیت له.

فأحضر الأطبّاء - الذین أشرفوا علیها وأمرهم بمداواتها، فقالوا: ما دواؤها إلّا القطع بالحدید، ومتی قطعها مات - ، فقال لهم الوزیر: فبتقدیر أن یُقطع ولا یموت، فی کم تبرأ؟

فقالوا: فی شهرین، وتبقی فی مکانها حفیره بیضاء لا ینبت فیها شعر.

فسألهم الوزیر: متی رأیتموه؟

قالوا: منذ عشره أیّام.

فکشف الوزیر عن الفخذ الذی کان فیه الألم، وهی مثل اختها لیس فیها أثر أصلاً.

فصاح أحد الحکماء: هذا عمل المسیح!

فقال الوزیر: حیث لم یکن عملکم، فنحن نعرف من عملها.

ثمّ إنّه احضر عند الخلیفه المستنصر فسأله عن القصّه، فعرّفه بها کما جری، فتقدّم له بألف دینار؛ فلمّا حضرت قال: خُذ هذه فأنفقها.

فقال: ما أجسر آخذ منه حبّه واحده.

فقال الخليفه: ممّن تخاف؟

فقال: من الذى فعل معى هذا، قال: لا تأخذ من أبى جعفر شيئاً.

فبكى الخليفه وتكدّر، وخرج من عنده ولم يأخذ شيئاً (۱).

۴۷ – ومنه:

حكى لى السيّد باقى بن عطوه العلوى الحسنى أنّ أباه عطوه كان به ادْره (۲)، وكان زيدىّ المذهب، وكان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإماميّه، ويقول: لا اصدّقكم ولا أقول بمذهبكم حتّى يجىء صاحبكم – يعنى المهدىّ عليه السلام – فيُبرئنى من هذا المرض. وتكرّر هذا القول منه.

فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخره إذا أبونا يصيح ويستغيث بنا؛ فأتيناه سراعاً، فقال: الحقوا صاحبكم، فالساعه خرج من عندى.

فخرجنا فلم نر أحداً، فعُدنا إليه وسألناه.

۱– (۱) – كشف الغمّه ج ۳ ص ۲۸۳ – ۲۸۶،عنه البحار ج ۵۲ ص ۶۱ رقم ۵۱. قال علىّ بن عيسى الإربلى بعد ذكر هذه القصّه: كنت فى بعض الأيّام أحكى هذه القصّه لجماعه عندى – وكان هذا شمس الدين محمّد ولده عندى، وأنا لا أعرفه – فلمّا انقضت الحكايه قال: أنا ولده لصلبه. فعجبت من هذا الاتّفاق وقلت: هل رأيت فخذه وهى مريضه؟ فقال: لا، لأنّى أصبو عن ذلك، ولكنّى رأيتها بعد ما صلحت، ولا أثر فيها، وقد نبت فى موضعها شعر. وسألت السيّد صفىّ الدين محمّد بن محمّد بن بشير العلوى الموسوى، ونجم الدين حيدر بن الأيسر – رحمهما اللّه تعالى، وكانا من أعيان الناس وسَراتهم وذوى الهيئات منهم، وكانا صديقين لى وعزيزين عندى – ، فأخبرانى بصحّه هذه القصّه وأنّهما رأياها فى حال مرضها وحال صحّتها. وحكى لى ولده هذا: أ نّه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام ، حتّى أنّه جاء إلى بغداد وأقام بها فى فصل الشتاء، وكان كلّ أيّام يزور سامرّاء ويعود إلى بغداد، فزارها فى تلك السنه أربعين مرّه، طمعاً أن يعود له الوقت الذى مضى، أو يقضى له الحظّ بما قضى، ومن الذى أعطاه دهره الرضا، أو ساعده بمطالبه صرف القضاء، فمات رحمه الله بحسرته، وانتقل إلى الآخره بغُصّته؛ واللّه يتولّاه وإيّانا برحمته، بمنّه وكرامته..

۲– (۲) – الأُدره: انتفاخ الخصيه. انظر «المصباح المنير ص ۱۲ – أدر – » ..

فقال: إنّه دخل إلیّ شخص وقال: یا عطوه.

فقلت: من أنت؟ فقال: أنا صاحب بنیک، قد جئت لأُبرئک ممّا بک؛...

[فشُفی ببرکته علیه السلام].

قال لی ولده: وبقی مثل الغزال لیس به قَلَبه (۱).

واشتهرت هذه القصّه، وسألت عنها غیر ابنه، فأخبر عنها فأقرّ بها (۲).

۴۸ – إلزام الناصب:

ذکر المحدّث الفاضل المیثمی فی کتابه «دارالسلام» عن السیّد السند السیّد محمّد صاحب المفاتیح ابن صاحب الریاض، نقلاً عن خطّ آیه اللّه العلّامه فی حاشیه بعض کتبه ما ترجمته بالعربیه:

إنّه خرج ذات لیله من لیالی الجمعه من بلده الحلّه إلی زیاره قبر ریحانه رسول اللّه صلی الله علیه و آله أبی عبداللّه الحسین علیه السلام وهو علی حمار وبیده سوط یسوق به دابّته، فعرض له فی أثناء الطریق رجل فی زیّ الأعراب فتصاحبا، والرجل یمشی بین یدیه، فافتتحا بالکلام، وساق معه الکلام من کلّ مقام، وإذا به عالم خبیر نحریر، فاختبره عن بعض المعضلات وما استصعب علیه علمها، فما استتمّ عن کلّ من ذلک إلّا وکشف الحجاب عن وجهها وافتتح عن مغالقها، إلی أن انجرّ الکلام فی مسأله أفتی به بخلاف ما علیه العلّامه، فأنکره علیه قائلاً: إنّ هذه الفتوی خلاف الأصل والقاعده، ولابدّ لنا فی خلافهما من دلیل وارد علیهما مخصّص لهما.

فقال العربی: الدلیل علیه حدیث ذکره الشیخ الطوسی فی تهذیبه.

فقال العلّامه: إنّی لم أعهد بهذا الحدیث فی التهذیب، ولم یذکره الشیخ ولا غیره.

فقال العربی: ارجع إلی نسخه التهذیب التی عندک الآن، وعُدّ منها أوراقاً کذا وسطوراً کذا فتجده.

۱- (۱) – قلبه – محرّکه – : داء وتعب «القاموس ج ۱ ص ۲۷۷»..

۲- (۲) – کشف الغمّه ج ۳ ص ۲۸۷،عنه البحار ج ۵۲ ص ۶۵..

فلمّا سمع العلّامه بذلک ورأی أنّ هذا إخبار عن المغیّبات تحیّر فی أمر الرجل تحیّراً شدیداً واندهش فی معرفته، وقال فی نفسه: ولعلّ هذا الرجل الذی یمشی بین یدی منذ کذا وأنا فی رکوبی هو الذی بوجوده تدور رحی الموجودات، وبه قیام الأرضین والسماوات. فبینما هو کذلک إذ وقع السوط من یده من شدّه التفکّر والتحیّر، فأخذ لیستخبر عن هذه المسأله استخباراً واستظهاراً عنه: أنّ فی زمن الغیبه الکبری هل یمکن التشرّف إلی لقاء سیّدنا ومولانا صاحب الزمان، فهوی الرجل وأخذ السوط من الأرض ووضعه فی کفّ العلّامه وقال: لِمَ لا یُمکن وکفّه فی کفّک.

فأوقع العلّامه نفسه من علی الدابّه منکبّاً علی قدمیه، وأُغمی علیه من فرط الرغبه وشدّه الاشتیاق، فلمّا أفاق لم یجد أحداً. فاهتمّ بذلک همّاً شدیداً وتکدّر .

ورجع إلی أهله وتصفّح عن نسخه تهذیبه فوجد الحدیث المعلوم کما أخبره الإمام علیه السلام فی حاشیه تلک النسخه. فکتب بخطّه الشریف فی ذلک الموضع: هذا حدیث أخبرنی به سیّدی ومولای فی ورق کذا وسطر کذا.

ثمّ نقل الفاضل المیثمی عن السیّد المزبور طاب ثراه أنّه قد رأی تلک النسخه بخطّ العلّامه فی حاشیته (۱).

۴۹ – بحارالأنوار:

السیّد علیّ بن عبدالحمید عند ذکر من رأی القائم علیه السلام قال:

ومن ذلک بتاریخ صفر لسنه سبعمائه وتسع وخمسین حکی لی المولی الأجلّ الأمجد، العالم الفاضل، القدوه الکامل، المحقّق المدقّق، مجمع الفضائل، ومرجع الأفاضل، افتخار العلماء فی العالمین، کمال الملّه والدین، عبدالرحمن بن العمانی، وکتب بخطّه الکریم عندی ما صورته:

۱- (۱) - إلزام الناصب: ۳۲/۲ - ۳۳ الحکایه ۱۹..

قال العبد الفقير إلى رحمه اللّه تعالى عبد الرحمن بن إبراهيم القبائقى: إنّى كنت أسمع فى الحلّه السيفيّه - حماها اللّه تعالى - أنّ المولى الكبير المعظّم جمال الدين ابن الشيخ الأجلّ الأوحد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدرى كان به فالج، فعالجته جدّته لأبيه بعد موت أبيه بكلّ علاج للفالج فلم يبرأ، فأشار عليها بعض الأطبّاء ببغداد، فأحضرتهم فعالجوه زماناً طويلاً فلم يبرأ، وقيل لها: ألا تُبيّتينه تحت القبّه الشريفه بالحله، المعروفه بمقام صاحب الزمان عليه السلام ، لعلّ اللّه تعالى يُعافيه ويُبرئه؟!

ففعلت وبيّتته تحتها، وأنّ صاحب الزمان عليه السلام أقامه وأزال عنه الفالج.

ثمّ بعد ذلك حصل بينى وبينه صحبه، حتّى كنّا لم نكد نفترق، وكان له دار المعشره، يجتمع فيها وجوه أهل الحلّه وشبابهم، وأولاد الأماثل منهم، فاستحكيته عن هذه الحكايه، فقال لى:

إنّى كنت مفلوجاً وعجز الأطبّاء عنّى. وحكى لى ما كنت أسمعه مستفاضاً فى الحلّه من قضيّته، وأنّ الحجّه صاحب الزمان عليه السلام قال لى - وقد أباتتنى جدّتى تحت القبّه - : قم.

فقلت: يا سيّدى، لا أقدر على القيام منذ سنتى.

فقال: قم بإذن اللّه تعالى.

وأعاننى على القيام، فقمت وزال عنّى الفالج؛ وانطبق علىّ الناس حتّى كادوا يقتلوننى، وأخذوا ما كان علىّ من الثياب تقطيعاً وتنتيفاً يتبرّكون فيها، وكسانى الناس من ثيابهم، ورُحت إلى البيت وليس بى أثر الفالج ، وبعثت إلى الناس ثيابهم.

وكنت أسمعه يحكى ذلك للناس ولمن يستحكيه مراراً حتّى مات رحمه الله (۱).

۵۰ - ومنه:

السيّد علىّ بن عبدالحميد قال: ومن ذلك ما أخبرنى من أثق به - وهو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغروى سلام اللّه تعالى على مشرّفه - ما صورته:

۱- (۱) - بحارالأنوار ج ۵۲ ص ۷۳نقلاً عن كتاب «السلطان المفرّج عن أهل الإيمان» للسيّد علىّ بن عبدالحميد..

إنّ الدار الذى هى الآن سنه سبعمائه وتسع وثمانين أنا ساكنها، كانت لرجل من أهل الخير والصلاح يدعى «حسين المدلّل» - وبه يُعرف ساباط المدلّل ملاصقه جدران الحضره الشريفه، وهو مشهور بالمشهد الشريف الغروى عليه السلام - ، وكان الرجل له عيال وأطفال، فأصابه فالج فمكث مدّه لا يقدر على القيام، وإنّما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته، ومكث على ذلك مدّه مديده، فدخل على عياله وأهله بذلك شدّه شديده، واحتاجوا إلى الناس، واشتدّ عليهم الناس.

فلمّا كان سنه عشرين وسبعمائه هجريه فى ليله من لياليها بعد ربع الليل أنبه عيالَه؛ فانتبهوا فى الدار فإذا الدار والسطح قد امتلأ نوراً يأخذ بالأبصار، فقالوا:

ما الخبر؟

فقال: إنّ الإمام عليه السلام جاءنى وقال لى: قم يا حسين. فقلت: يا سيّدى، أترانى أقدر على القيام؟! فأخذ بيدى وأقامنى، فذهب ما بى وها أنا صحيح على أتمّ ما ينبغى.

وقال لى: هذا الساباط دربى إلى زياره جدّى عليه السلام فأغلقه فى كلّ ليله. فقلت: سمعاً وطاعهً للّه ولك يا مولاى!

فقام الرجل وخرج إلى الحضره الشريفه الغرويه وزار الإمام عليه السلام ، وحمد اللّه تعالى على ما حصل له من الإنعام؛ وصار هذا الساباط المذكور إلى الآن يُنذر له عند الضرورات، فلا يكاد يخيب ناذره من المراد، ببركات الإمام القائم عليه السلام (۱).

۵۱ - ومنه:

السيّد علىّ بن عبد الحميد عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال:

فمن ذلك ما اشتهر وذاع وملأ البقاع، وشهد بالعيان أبناء الزمان، وهو قصّه أبو راجح الحمّامى بالحلّه، وقد حكى ذلك جماعه من الأعيان الأماثل وأهل الصدق الأفاضل، منهم: الشيخ الزاهد العابد المحقّق شمس الدين محمّد بن قارون سلّمه اللّه تعالى قال:

۱- (۱) - بحارالأنوار ج ۵۲ ص ۷۳نقلاً عن كتاب «السلطان المفرّج عن أهل الإيمان» للسيّد علىّ بن عبدالحميد..

كان الحاكم بالحلّه شخصاً يدعى «مرجان الصغير» فرُفع إليه أنّ أبا راجح هذا يسبّ الصحابه.

فأحضره وأمر بضربه، فضرب ضرباً شديداً مهلكاً على جميع بدنه، حتّى أنّه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه، وأخرج لسانه فجعل فيه مسلّه من الحديد، وخرق أنفه ووضع فيه شركه من الشعر وشدّ فيها حبلاً، وسلّمه إلى جماعه من أصحابه وأمرهم أن يدوروا به أزقّه الحلّه، والضرب يأخذ من جميع جوانبه حتّى سقط إلى الأرض، وعاين الهلاك.

فأُخبر الحاكم بذلك، فأمر بقتله.

فقال الحاضرون: إنّه شيخ كبير، وقد حصل له ما يكفيه، وهو ميّت لما به، فاتركه وهو يموت حتف أنفه، ولا تتقلّد بدمه؛ وبالغوا فى ذلك حتّى أمر بتخليته - وقد انتفخ وجهه ولسانه - .

فنقله أهله فى الموت، ولم يشكّ أحد أنّه يموت من ليلته.

فلمّا كان من الغد غدا عليه الناس، فإذا هو قائم يصلّى على أتمّ حاله، وقد عادت ثناياه التى سقطت كما كانت، واندملت جراحاته ولم يبق لها أثر، والشجّه قد زالت من وجهه.

فعجب الناس من حاله وسألوه عن أمره.

فقال: إنّى لمّا عاينت الموت ولم يبق لى لسان أسأل اللّه تعالى به، فكنت أسأله بقلبى، واستغثت إلى سيّدى ومولاى صاحب الزمان عليه السلام ، فلمّا جنّ علىّ الليل فإذا بالدار قد امتلأت نوراً، وإذا بمولاى صاحب الزمان قد أمرّ يده الشريفه على وجهى وقال لى: اخرج وكدّ على عيالك، فقد عافاك اللّه تعالى؛ فأصبحت كما ترون.

وحكى الشيخ شمس الدين محمّد بن قارون - المذكور - قال: واُقسم باللّه تعالى أنّ هذا أبو راجح كان ضعيفاً جدّاً، ضعيف التركيب، أصفر اللون، شين الوجه، مقرض اللحيه، وكنت دائماً أدخل الحمّام الذى هو فيه، وكنت دائماً أراه على هذه

الحاله وهذا الشكل، فلمّا أصبحت كنت ممّن دخل عليه، فرأيته وقد اشتدّت قوّته، وانتصبت قامته، وطالت لحيته، واحمرّ وجهه، وعاد كأنّه ابن عشرين سنه، ولم يزل على ذلك حتّى أدركته الوفاه.

ولمّا شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم وأحضره عنده، وقد كان رآه بالأمس على تلك الحاله، وهو الآن على ضدّها كما وصفناه، ولم ير بجراحاته أثراً، وثناياه قد عادت، فداخل الحاكم فى ذلك رعب عظيم، وكان يجلس فى مقام الإمام عليه السلام فى الحلّه، ويعطى ظهره القبله الشريفه، فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها، وعاد يتلطّف بأهل الحلّه، ويتجاوز عن مُسيئهم، ويُحسن إلى محسنهم، ولم ينفعه ذلك، بل لم يلبث فى ذلك إلّاقليلاً حتّى مات (۱).

۵۲ – بحارالأنوار:

أخبرنى جماعه عن السيد الفاضل أمير علّام قال: كنت فى بعض الليالى فى صحن الروضه المقدّسه بالغرى – على مشرّفها السلام – وقد ذهب كثير من الليل، فبينا أنا أجول فيها إذ رأيت شخصاً مقبلاً نحو الروضه المقدّسه، فأقبلت إليه، فلمّا قربت منه عرفت أنّه استاذنا الفاضل العالم التقىّ الذكىّ، مولانا أحمد الأردبيلى قدّس اللّه روحه .

فأخفيت نفسى عنه حتّى أتى الباب وكان مغلقاً فانفتح له عند وصوله إليه ودخل الروضه، فسمعته يكلّم كأنّه يناجى أحداً، ثمّ خرج واُغلق الباب، فمشيت خلفه حتّى خرج من الغرى وتوجّه نحو مسجد الكوفه. فكنت خلفه بحيث لا يرانى حتّى دخل المسجد وصار إلى المحراب الذى استُشهد أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه عنده ومكث طويلاً، ثمّ رجع وخرج من المسجد، وأقبل نحو الغرى.

فكنت خلفه حتّى قرب من الحنّانه، فأخذنى سُعال لم أقدر على دفعه.

فالتفت إلىّ فعرفنى وقال: أنت مير علّام؟

قلت: نعم.

۱- (۱) – بحارالأنوار ج ۵۲ ص ۷۰ – ۷۱،عن كتاب «السلطان المفرّج عن أهل الإيمان»..

قال: ما تصنع هاهنا؟

قلت: كنت معک حیث دخلت الروضه المقدّسه إلی الآن، وأُقسم علیک بحقّ صاحب القبر أن تُخبرنی بما جری علیک فی تلک اللیله من البدایه إلی النهایه.

فقال: اخبرک علی أن لا تُخبر به أحداً ما دمت حیّاً، فلمّا توثّق ذلک منّی قال:

کنت افکّر فی بعض المسائل وقد اغلقت علیّ، فوقع فی قلبی أن آتی أمیر المؤمنین علیه السلام وأسأله عن ذلک، فلمّا وصلت إلی الباب فتح لی بغیر مفتاح کما رأیت، فدخلت الروضه وابتهلت إلی اللّه تعالی فی أن یُجیبنی مولای عن ذلک، فسمعت صوتاً من القبر أن ائت مسجد الکوفه وسل عن (۱) القائم علیه السلام فإنّه إمام زمانک.

فأتیت عند المحراب وسألته عنها وأُجبت، وها أنا أرجع إلی بیتی (۲).

۱- (۱) - کذا..

۲- (۲) - بحارالأنوار ج ۵۲ ص ۱۷۴ - ۱۷۵.وحکاه المحدّث السید نعمه اللّه الجزائری فی «الأنوار النعمانیّه ج۲ ص ۳۰۳» قائلاً: قد حدّثنی أوثق مشایخی علماً وعملاً أنّ لهذا الرجل - وهو المولی الأردبیلی - تلمیذاً من أهل تفریش، اسمه میر علّام، وقد کان بمکان من الفضل والورع، قال ذلک التلمیذ: إنّه قد کانت لی حجره فی المدرسه المحیطه بالقبّه الشریفه، فاتّفق أنّی فرغت من مطالعتی وقد مضی جانب کثیر من اللیل، فخرجت من الحجره أنظر فی حوش الحضره، وکانت اللیله شدیده الظلام، فرأیت رجلاً- مقبلاً- علی الحضره الشریفه، فقلت: لعلّ هذا سارق جاء لیسرق شیئاً من القنادیل، فنزلت وأتیت إلیّ قربه، فرأیته وهو لا یرانی، فمضیّ إلی الباب ووقف، فرأیت القفل قد سقط وفُتح له الباب الثانی والثالث علیّ هذا الحال، فأشرف علی القبر فسلّم، وأتیّ من جانب القبر ردّ السلام؛ فعرفت صوته فإذا هو یتکلّم مع الإمام علیه السلام فی مسأله علمیه. ثمّ خرج من البلد متوجّهاً إلی مسجد الکوفه، فخرجت خلفه وهو لا- یرانی، فلمّا وصل إلی محراب المسجد، سمعته یتکلّم مع رجل آخر بتلک المسأله. فرجع ورجعت خلفه، فلمّا بلغ إلی باب البلد أضاء الصبح، فأعلنت نفسی له وقلت له: یا مولانا، کنت معک من الأوّل إلی الآخر، فأعلمنی من کان الرجل الأوّل الذی کلّمته فی القبّه، ومن الرجل الآخر الذی کلّمک فی مسجد الکوفه؟ فأخذ علیَّ المواثیق أنّی لا- اخبر أحداً بسرّه حتیّ یموت، فقال لی: یا ولدی، إنّ بعض المسائل تشتبه علیّ، فربما خرجت فی بعض اللیل إلی قبر مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام وکلّمته فی المسأله وسمعت الجواب، وفی هذه اللیله أحالنی علیّ مولانا صاحب الزمان علیه السلام ، وقال لی: إنّ ولدنا المهدی هذه اللیله فی مسجد الکوفه، فامض إلیه وسَلهُ عن هذه المسأله. وکان ذلک الرجل هو المهدی علیه السلام ..

۵۳ – ومنه:

نقلاً عن والده المولى محمّد تقی المجلسی رحمه الله قال: کان فی زماننا رجل شریف صالح کان یقال له «أمیر إسحاق الأسترآبادی»، وکان قد حجّ أربعین حجّه ماشیاً، وکان قد اشتهر بین الناس أنّه تُطوی له الأرض.

فورد فی بعض السنین بلده إصفهان فأتیته وسألته عمّا اشتهر فیه.

فقال: کان سبب ذلک أنّی کنت فی بعض السنین مع الحاجّ متوجّهین إلی بیت اللّه الحرام، فلمّا وصلنا إلی موضع کان بیننا وبین مکّه سبعه منازل – أو تسعه – تأخّرت عن القافله لبعض الأسباب، حتّی غابت عنّی وضللت عن الطریق وتحیّرت، وغلبنی العطش، حتّی أیست من الحیاه؛ فنادیت: یا صالح، یا أبا صالح، أرشدونا إلی الطریق یرحمکم اللّه!

فتراءی لی فی منتهی الباديه شبح، فلمّا تأمّلته حضر عندی فی زمان یسیر، فرأیته شابّاً حسن الوجه، نقیّ الثیاب، أسمر، علی هیئه الشرفاء، راکباً علی جمل ومعه إداوه، فسلّمت علیه، فردّ علیّ السلام وقال: أنت عطشان؟ قلت: نعم. فأعطانی الإداوه فشربت، ثمّ قال: تريد أن تلحق القافله؟ قلت: نعم.

فأردفنی خلفه وتوجّه نحو مکّه؛ وکان من عادتی قراءه الحرز الیمانی فی کلّ یوم، فأخذت فی قراءته، فقال علیه السلام فی بعض المواضع: اقرأ هکذا.

قال: فما مضی إلّازمان یسیر حتّی قال لی: تعرف هذا الموضع؟

فنظرت فإذا أنا بالأبطح.

فقال: انزل. فلمّا نزلت، رجعت وغاب عنّی؛ فعند ذلک عرفت أنّه القائم علیه السلام فندمت وتأسّفت علی مفارقته وعدم معرفته.

فلمّا کان بعد سبعه أیّام أتت القافله، فرأونی فی مکّه بعد ما أیسوا من حیاتی، فلذا اشتهرت بطیّ الأرض.

قال الوالد رحمه الله : فقرأت عنده الحرز الیمانی وصحّحته وأجازنی. والحمد للّه (۱).

۱- (۱) – بحارالأنوار ج ۵۲ ص ۱۷۵ – ۱۷۶..

۵۴ – ومنه:

أخبرنی بعض من أثق به، یرویه عمّن یثق به ویُطریه، أنّه قال:

لمّا کان بلده البحرین تحت ولایه الإفرنج جعلوا والیها رجلًا من المسلمین، لیکون أدعی إلی تعمیرها وأصلح بحال أهلها، وکان هذا الوالی من النواصب، وله وزیر أشدّ نصباً منه، یُظهر العداوه لأهل البحرین لحبّهم لأهل البیت علیهم السلام ، ویحتال فی إهلاکهم وإضرارهم بکلّ حیله.

فلمّا کان فی بعض الأیّام دخل الوزیر علی الوالی – وبیده رمّانه – فأعطاها الوالی، فإذا کان مکتوباً علیها: لا إله إلّااللّه، محمّد رسول اللّه، أبو بکر وعمر وعثمان وعلیّ خلفاء رسول اللّه.

فتأمّل الوالی، فرأی الکتابه من أصل الرمّانه، بحیث لا یحتمل عنده أن یکون من صناعه بشر، فتعجّب من ذلک وقال للوزیر: هذه آیه بیّنه، وحجّه قویّه علی إبطال مذهب الرافضه، فما رأیک فی أهل البحرین؟

فقال له: أصلحک اللّه، إنّ هؤلاء جماعه متعصّبون یُنکرون البراهین، وینبغی لک أن تُحضرهم وتُریهم هذه الرمّانه، فإن قبلوا ورجعوا إلی مذهبنا کان لک الثواب الجزیل بذلک، وإن أبوا إلّاالمُقام علی ضلالتهم فخیّرهم بین ثلاث: إمّا أن یؤدّوا الجزیه وهم صاغرون، أو یأتوا بجواب عن هذه الآیه البیّنه التی لا محیص لهم عنها، أو تقتل رجالهم وتسبی نساءهم وأولادهم، وتأخذ بالغنیمه أموالهم.

فاستحسن الوالی رأیه، وأرسل إلی العلماء والأفاضل الأخیار، والنجباء والساده الأبرار من أهل البحرین، وأحضرهم وأراهم الرمّانه، وأخبرهم بما رأی فیهم إن لم یأتوا بجواب شافٍ، من القتل والأسر وأخذ الأموال، أو أخذ الجزیه علی وجه الصغار کالکفّار.

فتحیّروا فی أمرها ولم یقدروا علی جواب، وتغیّرت وجوههم، وارتعدت فرائصهم.

فقال كبراؤهم: أمهلنا أيّها الأمير ثلاثه أيّام، لعلّنا نأتيك بجواب ترتضيه، وإلّا فاحكم فينا ما شئت.

فأمهلهم، فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيّرين.

فاجتمعوا فى مجلس وأجالوا الرأى فى ذلك، فاتّفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين وزُهّادهم عشره، ففعلوا؛ ثمّ اختاروا من العشره ثلاثه، فقالوا لأحدهم: اخرج الليله إلى الصحراء، واعبداللّه فيها، واستغث بإمام زماننا وحجّه اللّه علينا، لعلّه يبيّن لك ما هو المخرج من هذه الداهيه الدهماء.

فخرج وبات طول ليلته متعبّداً خاشعاً داعياً باكياً، يدعو اللّه، ويستغيث بالإمام عليه السلام حتّى أصبح ولم ير شيئاً. فأتاهم وأخبرهم.

فبعثوا فى الليله الثانيه الثانىَ منهم، فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر.

فازداد قلقهم وجزعهم، فأحضروا الثالث - وكان تقيّاً فاضلاً، اسمه محمّد بن عيسى - ، فخرج الليله الثالثه حافياً حاسر (۱) الرأس إلى الصحراء - وكانت ليله مظلمه - ، فدعا وبكى وتوسّل إلى اللّه تعالى فى خلاص هؤلاء المؤمنين، وكشف هذه البليّه عنهم، واستغاث بصاحب الزمان.

فلمّا كان آخر الليل، إذا هو برجل يخاطبه ويقول: يا محمّد بن عيسى، ما لى أراك على هذه الحاله، ولماذا خرجت إلى هذه البرّيّه.

فقال له: أيّها الرجل، دعنى فإنّى خرجت لأمر عظيم وخطب جسيم لا أذكره إلّا لإمامى، ولا أشكوه إلّاإلى من يقدر على كشفه عنّى.

فقال: يا محمّد بن عيسى، أنا صاحب الأمر، فاذكر حاجتك.

فقال: إن كنت هو، فأنت تعلم قصّتى، ولا تحتاج إلى أن أشرحها لك.

فقال له: نعم، خرجت لما دهمكم من أمر الرمّانه وما كتب عليها، وما أوعدكم الأمير به.

۱- (۱) - حَسَر الشيء: انكشف. انظر «المعجم الوسيط ج ۱ ص ۱۷۲»..

قال: فلمّا سمعت ذلک، توجّهت إليه وقلت له: نعم يا مولای، قد تعلم ما أصابنا، وأنت إمامنا وملاذنا، والقادر على كشفه عنّا.

فقال – صلوات اللّه عليه – : يا محمّد بن عيسى، إنّ الوزير لعنه اللّه فی داره شجره رمّان، فلمّا حملت تلک الشجره صنع شيئاً من الطين على هيئه الرمّانه، وجعلها نصفين، وكتب فی داخل كلّ نصف بعض تلک الكتابه، ثمّ وضعهما على الرمّانه وشدّهما عليها – وهی صغيره – فأثّر فيها وصارت هكذا.

فإذا مضيتم غداً إلى الوالی فقل له: جئتک بالجواب، ولكنّی لا ابديه إلّافی دار الوزير، فإذا مضيتم إلى داره، فانظر عن يمينک ترى فيها غرفه، فقل للوالی لا اجيبک إلّا فی تلک الغرفه، وسيأبى الوزير عن ذلک، وأنت بالغ فی ذلک، ولا ترض إلّا بصعودها؛ فإذا صعد فاصعد معه ولا تتركه وحده يتقدّم عليک، فإذا دخلت الغرفه رأيت كوّه فيها كيس أبيض، فانهض إليه وخذه، فترى فيه تلک الطينه التی عملها لهذه الحيله، ثمّ ضعها أمام الوالی وضع الرمّانه فيها لينكشف له جليّه الحال.

وأيضاً يا محمّد بن عيسى، قل للوالی: إنّ لنا معجزه اخرى، وهی أنّ هذه الرمّانه ليس فيها إلّاالرماد والدخان، وإن أردت صحّه ذلک فأْمر الوزير بكسرها، فإذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته.

فلمّا سمع محمّد بن عيسى ذلک من الإمام فرح فرحاً شديداً، وقبّل بين يدی الإمام صلوات اللّه عليه، وانصرف إلى أهله بالبشاره والسرور.

فلمّا أصبحوا مضوا إلى الوالی، ففعل محمّد بن عيسى كلّ ما أمره الإمام، وظهر كلّ ما أخبره، فالتفت الوالی إلى محمّد بن عيسى وقال له: من أخبرک بهذا؟ فقال:

إمام زماننا، وحجّه اللّه علينا.

فقال: ومن إمامكم؟ فأخبره بالأئمه واحداً بعد واحد، إلى أن انتهى إلى صاحب الأمر صلوات اللّه عليهم.

فقال الوالی: مُدّ يدک، فأنا أشهد أن لا إله إلّااللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الخليفه بعده بلا فصل أمير المؤمنين علیّ عليه السلام ، ثمّ أقرّ بالأئمّه إلى آخرهم عليهم السلام وحسُن

إيمانه، وأمر بقتل الوزير، واعتذر إلى أهل البحرين وأحسن إليهم وأكرمهم.

قال: وهذه القصّه مشهوره عند أهل البحرين، وقبر محمّد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس (۱).

۵۵ – النجم الثاقب:

نقلاً عن كتاب الأربعين (كفايه المهتدى) للسيّد ميرمحمّد بن محمّد لوحى الملقّب بالمطهّر... حدّثنا رجل صالح من أصحابنا قال: خرجت سنه من السّنين حاجّاً إلى بيت اللّه الحرام، و كانت سنه شديده الحرّ كثيره السّموم، فانقطعتُ عن القافله وضللت الطريق، فغلب علىّ العطش حتّى سقطت وأشرفت على الموت، فسمعتُ صهيلاً، ففتحت عينىّ فإذا بشابّ حسَن الوجه حسَن الرائحه، راكب على دابّه شهباء؛ فسقانى ماء أبرد من الثّلج وأحلى من العسل، ونجّانى من الهلاك، فقلت:

يا سيّدى من أنت؟

قال: أنا حجّه اللّه على عباده، و بقيّه اللّه فى أرضه، أنا الذى أملأُ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، أنا ابن الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام ثمّ قال: اخفض عينيك. فخفضتهما. ثمّ قال: افتحهما ففتحتهما، فرأيت نفسى فى قُدّام القافله، ثمّ غاب عن نظرى صلوات اللّه عليه (۲).

۵۶ – جنّه المأوى:

حدّثنى العالم العامل، والعارف الكامل، غوّاص غمرات الخوف والرجاء، وسيّاح فيافى الزهد والتقى، صاحبنا المفيد، وصديقنا السديد، الآغا علىّ رضا، ابن العالم الجليل الحاج المولى محمّد النائينى رحمهما اللّه تعالى، عن العالم البدل، الورع التقى، صاحب الكرامات والمقامات العاليات، المولى زين العابدين ابن العالم

۱- (۱) – بحارالأنوار ج ۵۲ ص ۱۷۸ – ۱۸۰..

۲- (۲) – النجم الثاقب ج ۲ ص ۷۷ رقم ۳..

الجليل المولى محمّد السلماسى رحمه الله تلميذ آيه اللّه السيّد السند، والعالم المسدّد، فخر الشيعه، وزينه الشريعه، العلّامه الطباطبائى السيّد محمّد مهدى، المدعوّ ببحر العلوم - أعلى اللّه درجته - وكان المولى المزبور من خاصّته فى السرّ والعلانيه ، قال:

كنت حاضراً فى مجلس السيّد فى المشهد الغروى، إذ دخل عليه لزيارته المحقّق القمّى صاحب القوانين، فى السنه التى رجع من العجم إلى العراق زائراً لقبور الأئمه عليهم السلام ، وحاجّاً لبيت اللّه الحرام، فتفرّق من كان فى المجلس وحضر للاستفاده منه - وكانوا أزيد من مائه - ، وبقيت ثلاثه من أصحابه، أرباب الورع والسداد، البالغين إلى رتبه الاجتهاد؛ فتوجّه المحقّق الأيد إلى جناب السيّد وقال:

إنّكم فُزتم وحُزتم مرتبه الولاده الروحانيه والجسمانيه، وقرب المكان الظاهرى والباطنى، فتصدّقوا علينا بذكر مائده من موائد تلك الخوان، وثمره من الثمار التى جنيتم من هذه الجنان، كى ينشرح به الصدور ويطمئنّ به القلوب.

فأجاب السيّد من غير تأمّل وقال: إنّى كنت فى الليله الماضيه قبل ليلتين، أو أقلّ - والترديد من الراوى - فى المسجد الأعظم بالكوفه لأداء نافله الليل، عازماً على الرجوع إلى النجف فى أوّل الصبح، لئلّا يتعطّل أمر البحث والمذاكره - وهكذا كان دأبه فى سنين عديده - ، فلمّا خرجت من المسجد القى فى رَوعى الشوق إلى مسجد السهله، فصرفت خيالى عنه خوفاً من عدم الوصول إلى البلد قبل الصبح، فيفوت البحث فى اليوم، ولكن كان الشوق يزيد فى كلّ آن، ويميل القلب إلى ذلك المكان، فبينا اقدّم رجلاً واُؤخّر اخرى إذا بريح فيها غبار كثير، فهاجت بى وأمالتنى عن الطريق - فكأنّها التوفيق الذى هو خير رفيق - إلى أن ألقتنى إلى باب المسجد.

فدخلت فإذا به خالياً عن العباد والزوّار إلّاشخصاً جليلاً مشغولاً بالمناجاه مع الجبّار بكلمات تُرقّ القلوب القاسيه، وتُسحّ الدموع من العيون الجامده، فطار بالى وتغيّرت حالى ورجفت ركبتى، وهملت دمعتى، من استماع تلك الكلمات التى لم تسمعها اذنى، ولم ترها عينى ممّا وصلت إليه من الأدعيه المأثوره، وعرفت أنّ الناجى يُنشئها فى الحال، لا أنّه يُنشد ما أودعه فى البال.

فوقفت فی مکانی مستمعاً متلذّذاً إلی أن فرغ من مناجاته، فالتفت إلیّ وصاح بلسان العجم: مهدی بیا (أی: هلمّ یا مهدیّ) . فتقدّمت إلیه بخطوات فوقفت فأمرنی بالتقدّم.

فمشیت قلیلاً ثمّ وقفت.

فأمرنی بالتقدّم وقال: إنّ الأدب فی الامتثال.

فتقدّمت إلیه بحیث تصل یدی إلیه، ویده الشریفه إلیّ، وتکلّم بکلمه.

قال المولی السلماسی رحمه الله : ولمّا بلغ کلام السیّد السند إلی هنا، أضرب عنه صفحاً، وطوی عنه کشحاً، وشرح فی الجواب عمّا سأله المحقّق المذکور قبل ذلک عن سرّ قلّه تصانیفه مع طول باعه فی العلوم، فذکر له وجوهاً.

فعاد المحقّق القمّی فسأل عن هذا الکلام الخفیّ.

فأشار بیده شبه المنکر: بأنّ هذا سرّ لا یُذکر (۱).

۵۷ – ومنه:

حدّثنی جماعه من الأتقیاء الأبرار، منهم: السید السند، والحبر المعتمد، العالم العامل، والفقیه النبیه الکامل، المؤیّد المسدّد، السیّد محمّد، ابن العالم الأوحد السیّد أحمد، ابن العالم الجلیل، والحبر المتوحّد النبیل، السیّد حیدر الکاظمی – أیّده اللّه تعالی – وهو من أجلّاء تلامذه المحقّق الُأستاذ الأعظم الأنصاری طاب ثراه وأحد أعیان أتقیاء بلد الکاظمین علیهما السلام ، وملاذ الطلّاب والزوّار والمجاورین، وهو وإخوته وآباؤه أهل بیت جلیل معروفون فی العراق بالصلاح والسداد والعلم والفضل والتقوی، یعرفون ببیت السیّد حیدر جدّه سلّمه اللّه تعالی، قال فیما کتبه إلیّ، وحدّثنی به شفاهاً أیضاً: قال محمّد بن أحمد بن حیدر الحسنی الحسینی:

لمّا کنت مجاوراً فی النجف الأشرف لأجل تحصیل العلوم الدینیه – وذلک فی حدود السنه الخامسه والسبعین بعد المائتین والألف من الهجره النبویه – کنت

۱– (۱) – جنّه المأوی (المطبوع مع البحار ج ۵۳ ص ۲۳۴ – ۲۳۶)..

أسمع جماعه من أهل العلم وغيرهم من أهل الديانه يصفون رجلاً يبيع البقل وشبهه أنّه رأى مولانا الإمام المنتظر سلام اللّه عليه .

فطلبت معرفه شخصه، حتّى عرفته، فوجدته رجلاً صالحاً متديّناً، وكنت احبّ الاجتماع معه فى مكان خالٍ، لأستفهم منه كيفيّه رؤيته مولانا الحجّه روحى فداه ، فصرت كثيراً ما اسلّم عليه وأشترى منه ممّا يتعاطى ببيعه، حتّى صار بينى وبينه نوع مودّه، كلّ ذلك مقدّمه لتعرّف خبره المرغوب فى سماعه عندى.

حتّى اتّفق لى أنّى توجّهت إلى مسجد السهله للاستجاره فيه، والصلاه والدعاء فى مقاماته الشريفه، ليله الأربعاء.

فلمّا وصلت إلى باب المسجد رأيت الرجل المذكور على الباب، فاغتنمت الفرصه وكلّفته المُقام معى تلك الليله.

فأقام معى، حتّى فرغنا من العمل الموظّف فى مسجد سهيل، وتوجّهنا إلى المسجد الأعظم - مسجد الكوفه - على القاعده المتعارفه فى ذلك الزمان، حيث لم يكن فى مسجد السهله معظم الإضافات الجديده، من الخُدّام والمساكن.

فلمّا وصلنا إلى المسجد الشريف واستقرّ بنا المُقام وعملنا بعض الأعمال الموظّفه فيه سألته عن خبره، والتمست منه أن يحدّثنى بالقصّه تفصيلاً.

فقال ما معناه: إنّى كنت كثيراً ما أسمع من أهل المعرفه والديانه أنّ من لازم عمل الاستجاره فى مسجد السهله أربعين ليله أربعاء متواليه بنيّه رؤيه الإمام المنتظر عليه السلام وُفّق لرؤيته، وأنّ ذلك قد جُرّبت مراراً، فاشتاقت نفسى إلى ذلك، ونويت ملازمه عمل الاستجاره فى كلّ ليله أربعاء، ولم يمنعنى من ذلك شدّه حرّ ولا برد ولا مطر ولا غير ذلك، حتّى مضى لى ما يقرب من مدّه سنه، وأنا مُلازم لعمل الاستجاره، وأبات فى مسجد الكوفه على القاعده المتعارفه.

ثمّ إنّى خرجت عشيّه يوم الثلاثاء ماشياً على عادتى، وكان الزمان شتاء، وكانت تلك العشيّه مظلمه جدّاً لتراكم الغيوم مع قليل مطر، فتوجّهت إلى المسجد - وأنا مطمئنّ بمجيء الناس على العاده المستمرّه - حتّى وصلت إلى المسجد، وقد غربت

الشمس واشتدّ الظلام وكثر الرعد والبرق، فاشتدّ بی الخوف، وأخذنی الرعب من الوحده، لأنّی لم اصادف فی المسجد الشریف أحداً أصلاً، حتّی أنّ الخادم المقرّر للمجیء لیله الأربعاء لم یجئ تلک اللیله.

فاستوحشت لذلک للغایه، ثمّ قلت فی نفسی: ینبغی أن اصلّی المغرب وأعمل عمل الاستجاره عجاله، وأمضی إلی مسجد الکوفه.

فصبّرت نفسی وقمت إلی صلاه المغرب فصلّیتها، ثمّ توجّهت لعمل الاستجاره وصلاتها ودعائها وکنت أحفظه.

فبینما أنا فی صلاه الاستجاره إذ حانت منّی التفاته إلی المقام الشریف المعروف بمقام صاحب الزمان علیه السلام - وهو فی قبله مکان مصلّای - ، فرأیت فیه ضیاءً کاملاً، وسمعت فیه قراءه مصلٍّ، فطابت نفسی وحصل کمال الأمن والاطمئنان، وظننت أنّ فی المقام الشریف بعض الزوّار وأنا لم أطّلع علیهم وقت قدومی إلی المسجد؛ فأکملت عمل الاستجاره، وأنا مطمئنّ القلب .

ثمّ توجّهت نحو المقام الشریف ودخلته، فرأیت فیه ضیاءً عظیماً، لکنّی لم أر بعینی سراجاً، ولکنّی فی غفله عن التفکّر فی ذلک، ورأیت فیه سیّداً جلیلاً مهاباً، بصوره أهل العلم، وهو قائم یصلّی. فارتاحت نفسی إلیه، وأنا أظنّ أنّه من الزوّار الغرباء، لأنّی تأمّلته فی الجمله فعلمت أنّه من سکنه النجف الأشرف.

فشرعت فی زیاره مولانا الحجّه سلام اللّه علیه عملاً بوظیفه المقام، وصلّیت صلاه الزیاره.

فلمّا فرغت أردت اکلّمه فی المضیّ إلی مسجد الکوفه، فهبته وأکبرته، وأنا أنظر إلی خارج المقام فأری شدّه الظلام، وأسمع صوت الرعد والمطر.

فالتفت إلیّ بوجهه الکریم برأفه وابتسام وقال لی: تحبّ أن تمضی إلی مسجد الکوفه؟

فقلت: نعم یا سیّدنا، عادتنا أهل النجف إذا تشرّفنا بعمل هذا المسجد نمضی إلی مسجد الکوفه ونبات فیه، لأنّ فیه سکّاناً وخُدّاماً وماء.

فقام وقال: قم بنا نمضی إلی مسجد الکوفه.

فخرجت معه، وأنا مسرور به وبحسن صحبته، فمشینا فی ضیاء، وحسن هواء، وأرض یابسه لاتعلّق بالرِّجل وأنا غافل عن حال المطر والظلام الذی کنت أراه، حتّی وصلنا إلی باب المسجد، وهو روحی فداه معی، وأنا فی غایه السرور والأمن بصحبته، ولم أرَ ظلاماً ولا مطراً.

فطرقت باب الخارجه عن المسجد - وکانت مغلقه - .

فأجابنی الخادم: مَن الطارق؟

فقلت: افتح الباب. فقال: من أین أقبلت فی هذه الظلمه والمطر الشدید؟

فقلت: من مسجد السهله. فلمّا فتح الخادم الباب التفتُّ إلی ذلک السیّد الجلیل فلم أره، وإذا بالدنیا مظلمه للغایه، وأصابنی المطر، فجعلت انادی: یا سیّدنا یا مولانا، تفضّل فقد فتحت الباب. ورجعت إلی ورائی أتفحّص عنه وأُنادی، فلم أر أحداً أصلاً، وأضرّ بی الهواء والمطر والبرد فی ذلک الزمان القلیل.

فدخلت المسجد وانتبهت من غفلتی، وکأنّی کنت نائماً فاستیقظت، وجعلت ألوم نفسی علی عدم التنبّه، لما کنت أری من الآیات الباهره، وأتذکّر ما شاهدته وأنا غافل من کراماته، من الضیاء العظیم فی المقام الشریف مع أنّی لم أر سراجاً، ولو کان فی ذلک المقام عشرون سراجاً لما وفی بذلک الضیاء، وذکرت أنّ ذلک السیّد الجلیل سمّانی باسمی، مع أنّی لم أعرفه ولم أره قبل ذلک. وتذکّرت أنّی لمّا کنت فی المقام کنت أنظر إلی فضاء المسجد فأری الظلام الشدید وأسمع صوت المطر والرعد، وإنّی لمّا خرجت من المقام مُصاحباً له سلام اللّه علیه کنت أمشی فی ضیاء بحیث أری موضع قدمی، والأرض یابسه والهواء عذب، حتّی وصلنا إلی باب المسجد، ومنذ فارقنی شاهدتُ الظلمه والمطر، وصعوبه الهواء، إلی غیر ذلک من الاُمور العجیبه، التی أفادتنی الیقین بأنّه الحجّه صاحب الزمان علیه السلام الذی کنت أتمنّی من فضل اللّه، التشرّفَ برؤیته، وتحمّلت مشاقّ عمل الاستجاره عند قوّه الحرّ والبرد لمطالعه حضرته سلام اللّه علیه، فشکرت اللّه تعالی شأنه، والحمد للّه (۱).

۱- (۱) - جنّه المأوی (المطبوع مع البحار ج۵۳ ص ۳۰۹ - ۳۱۲)..

۵۸ – ومنه:

وقال [السيّد محمّد بن أحمد الكاظمى المذكور] – أدام اللّه أيّام سعادته – فى كتابه إلىَّ:

حكايه اخرى اتّفقت لى أيضاً، وهى أنّى منذ سنين متطاوله كنت أسمع بعض أهل الديانه والوثاقه يصفون رجلاً من كسبه أهل بغداد أنّه رأى مولانا الإمام المنتظر سلام اللّه عليه، وكنت أعرف ذلك الرجل، وبينى وبينه مودّه، وهو ثقه عدل، معروف بأداء الحقوق الماليه، وكنت احبّ أن أسأله بينى وبينه، لأنّه بلغنى أنّه يُخفى حديثه ولا يبديه إلّالبعض الخواصّ ممّن يأمن إذاعته، خشيه الاشتهار فيهزأ به من يُنكر ولاده المهدىّ وغيبته، أو ينسبه العوامّ إلى الفخر وتنزيه النفس، وحيث إنّ هذا الرجل فى الحياه لا احبّ أن اصرّح باسمه خشيه كراهته.

وبالجمله: فإنّى فى هذه المدّه كنت احبّ أن أسمع منه ذلك تفصيلاً، حتّى اتّفق لى أنّى حضرت تشييع جنازه من أهل بغداد، فى أواسط شهر شعبان من هذه السنه – وهى سنه اثنتين وثلاثمائه بعد الألف من الهجره النبويه الشريفه – فى حضره الإمامين مولانا موسى بن جعفر وسيّدنا محمّد بن علىّ الجواد سلام اللّه عليهما، وكان الرجل المزبور فى جمله المشيّعين، فذكرت ما بلغنى من قصّته، ودعوته وجلسنا فى الرواق الشريف عند باب الشبّاك النافذ إلى قبّه مولانا الجواد عليه السلام ، فكلّفته بأن يُحدّثنى بالقصّه، فقال ما معناه:

إنّه فى سنه من سنىّ عشره السبعين كان عندى مقدار من مال الإمام عليه السلام عزمت على إيصاله إلى العلماء الأعلام فى النجف الأشرف، وكان لى طلب على تُجّارها، فمضيت إلى زياره أمير المؤمنين – سلام اللّه عليه – فى إحدى زياراته المخصوصه، واستوفيت ما أمكننى استيفاؤه من الديون التى كانت لى، وأوصلت ذلك إلى متعدّدين من العلماء الأعلام من طرف الإمام عليه السلام ، لكن لم يف بما كان علىَّ منه، بل بقى علىَّ

مقدار عشرين تومناً، فعزمت على إيصال ذلك إلى أحد علماء مشهد الكاظمين.

فلمّا رجعت إلى بغداد أحببت أداء ما بقى فى ذمّتى على التعجيل، ولم يكن عندى من النقد شىء، فتوجّهت إلى زياره الإمامين عليهما السلام فى يوم خميس، وبعد التشرّف بالزياره دخلت على المجتهد دام توفيقه، وأخبرته بما بقى فى ذمّتى من مال الإمام عليه السلام ، وسألته أن يحوّل ذلك علىّ تدريجاً. ورجعت إلى بغداد فى أواخر النهار، حيث لم يسعنى لشغل كان لى، وتوجّهت إلى بغداد ماشياً، لعدم تمكّنى من كراء دابّه.

فلمّا تجاوزت نصف الطريق رأيت سيّداً جليلاً مُهاباً متوجّهاً إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام ماشياً، فسلّمت عليه، فردّ علىّ السلام وقال لى: يا فلان - وذكر اسمى - لمَ لم تبق هذه الليله الشريفه ليله الجمعه فى مشهد الإمامين؟!

فقلت يا سيّدنا عندى مطلب مهمّ منعنى من ذلك.

فقال لى: ارجع معى بت هذه الليله الشريفه عند الإمامين عليهما السلام وارجع إلى مهمّك غداً إن شاء اللّه.

فارتاحت نفسى إلى كلامه، ورجعت معه مُنقاداً لأمره، ومشيت معه بجنب نهر جارٍ تحت ظلال أشجار خضره نضره متدلّيه على رؤوسنا، وهواء عذب - وأنا غافل عن التفكّر فى ذلك - . وخطر ببالى أنّ هذا السيّد الجليل سمّانى باسمى، مع أنّه لم أعرفه، ثمّ قلت فى نفسى: لعلّه هو يعرفنى، وأنا ناسٍ له. ثمّ قلت فى نفسى:

إنّ هذا السيّد كأنّه يريد منّى من حقّ الساده. وأحببت أن اوصل إلى خدمته شيئاً من مال الإمام الذى عندى، فقلت له: يا سيّدنا عندى من حقّكم بقيّه، لكن راجعت فيه جناب الشيخ الفلانى لأُؤدّى حقّكم بإذنه - وأنا أعنى الساده - .

فتبسّم فى وجهى وقال: نعم وقد أوصلت بعض حقّنا إلى وكلائنا فى النجف الأشرف أيضاً.

وجرى على لسانى أنّى قلت له: ما أدّيته مقبول؟

فقال: نعم.

ثمّ خطر فی نفسی أنّ هذا السیّد یقول بالنسبه إلی العلماء الأعلام: «وکلائنا»، واستعظمت ذلک ثمّ قلت: العلماء وکلاء علی قبض حقوق الساده؛ وشملتنی الغفله.

ثمّ قلت: یا سیّدنا، قُرّاء تعزیه الحسین علیه السلام یقرأون حدیثاً: أنّ رجلاً رأی فی المنام هودجاً بین السماء والأرض، فسأل عمّن فیه، فقیل له: فاطمه الزهراء وخدیجه الکبری، فقال: إلی أین یریدون؟ فقیل: زیاره الحسین علیه السلام فی هذه اللیله - لیله الجمعه - ورأی رقاعاً تتساقط من الهودج، مکتوب فیها: أمان من النار لزوّار الحسین علیه السلام فی لیله الجمعه. هذا الحدیث صحیح؟

فقال علیه السلام : نعم، زیاره الحسین علیه السلام فی لیله الجمعه أمان من النار یوم القیامه.

قال: وکنت قبل هذه الحکایه بقلیل قد تشرّفت بزیاره مولانا الرضا علیه السلام ، فقلت له: یا سیّدنا، قد زرت الرضا علیّ بن موسی علیهما السلام وقد بلغنی أنّه ضمن لزوّاره الجنّه.

هذا صحیح؟ فقال علیه السلام : هو الإمام الضامن.

فقلت: زیارتی مقبوله؟ فقال علیه السلام : نعم مقبوله. وکان معی فی طریق الزیاره رجل متدیّن من الکسبه وکان خلیطاً لی وشریکاً فی المصرف، فقلت له: یا سیّدنا إنّ فلاناً کان معی فی الزیاره، زیارته مقبوله؟

فقال: نعم، العبد الصالح فلان بن فلان زیارته مقبوله.

ثمّ ذکرت له جماعه من کسبه أهل بغداد کانوا معنا فی تلک الزیاره ، وقلت: إنّ فلاناً وفلاناً - وذکرت أسماءهم - کانوا معنا، زیارتهم مقبوله؟

فأدار علیه السلام وجهه إلی الجهه الاُخری وأعرض عن الجواب. فهبته وأکبرته وسکتّ عن سؤاله.

فلم أزل ماشیاً معه علی الصفه التی ذکرتها حتّی دخلنا الصحن الشریف. ثمّ دخلنا الروضه المقدّسه من الباب المعروف بباب المراد، فلم یقف علی باب الرواق، ولم یقل شیئاً حتّی وقف علی باب الروضه من عند رجلَی الإمام موسی علیه السلام ، فوقفت بجنبه وقلت له: یا سیّدنا، اقرأ حتّی أقرأ معک.

فقال: السلام علیک یا رسول اللّه، السلام علیک یا أمیر المؤمنین - وساق علی باقی أهل العصمه علیهم السلام ، حتّی وصل إلی الإمام الحسن العسکری علیه السلام - ، ثمّ التفت إلیّ بوجهه الشریف ووقف متبسّماً وقال: أنت إذا وصلت إلی السلام علی الإمام العسکری ما تقول؟

فقلت: أقول: السلام علیک یا حجّه اللّه، یا صاحب الزمان.

قال: فدخل الروضه الشریفه ووقف علی قبر الإمام موسی علیه السلام - والقبله بین کتفیه - . فوقفت إلی جنبه وقلت: یا سیّدنا زُر حتّی أزور معک.

فبدأ علیه السلام بزیاره أمین اللّه، الجامعه المعروفه، فزار بها - وأنا اتابعه - .

ثمّ زار مولانا الجواد علیه السلام ، ودخل القبّه الثانیه - قبه محمّد بن علیّ علیهما السلام - ووقف یصلّی. فوقفت إلی جنبه متأخّراً عنه قلیلاً احتراماً له، ودخلت فی صلاه الزیاره، فخطر ببالی أن أسأله أن یبات معی تلک اللیله، لأتشرّف بضیافته وخدمته، ورفعت بصری إلی جهته - وهو بجنبی متقدّماً علیّ قلیلاً - فلم أرَه. فخفّفت صلاتی، وقُمت وجعلت أتصفّح وجوه المصلّین والزوّار، لعلّی أصل إلی خدمته؛ حتّی لم یبق مکان فی الروضه والرواق إلّاونظرت فیه، فلم أرَ له أثراً أبداً.

ثمّ انتبهت وجعلت أتأسّف علی عدم التنبّه لما شاهدته من کراماته وآیاته، من انقیادی لأمره مع ما کان لی من الأمر المهمّ فی بغداد، ومن تسمیته إیّای مع أنّی لم أکن رأیته ولا عرفته، ولمّا خطر فی قلبی أن أدفع إلیه شیئاً من حقّ الإمام علیه السلام وذکرت له أنّی راجعت فی ذلک المجتهد الفلانی لأدفع إلی الساده بإذنه، قال لی ابتداءً منه: نعم، وأوصلت بعض حقّنا إلی وکلائنا فی النجف الأشرف. ثمّ تذکّرت أنّی مشیت معه بجنب نهر جار، تحت أشجار مزهره متدلّیه علی رؤوسنا؛ وأین طریق بغداد وظلّ الأشجار الزاهره فی ذلک التأریخ، وذکرت أیضاً أنّه سمّی خلیطی فی سفر زیاره مولانا الرضا باسمه، ووصفه بالعبد الصالح، وبشّرنی بقبول زیارته وزیارتی، ثمّ إنّه أعرض بوجهه الشریف عند سؤالی إیّاه عن حال جماعه من أهل

بغداد، من السُّوقه كانوا معنا فی طریق الزیاره، وکنت أعرفهم بسوء العمل، مع أنّه لیس من أهل بغداد، ولا- کان مطّلعاً علی أحوالهم لولا أنّه من أهل بیت النبوّه والولایه، ینظر إلی الغیب من وراء ستر رقیق.

وممّا أفادنی الیقین بأنّه المهدیّ علیه السلام أنّه لمّا سلّم علی أهل العصمه علیهم السلام فی مقام طلب الإذن، ووصل السلام إلی مولانا الإمام العسکری، التفت إلیَّ وقال لی: أنت ما تقول إذا وصلت إلی هنا؟ فقلت أقول: السلام علیک یا حجه اللّه یا صاحب الزمان، فتبسّم ودخل الروضه المقدّسه؛ ثمّ افتقادی إیّاه وهو فی صلاه الزیاره، لمّا عزمت علی تکلیفه بأن أقوم بخدمته وضیافته تلک اللیله؛ إلی غیر ذلک ممّا أفادنی القطع بأنّه هو الإمام الثانی عشر، صلوات اللّه علیه وعلی آبائه الطاهرین، والحمد للّه ربّ العالمین.

وینبغی أن یعلم أنّ هذا الرجل والرجل المتقدّم ذکره فی القصّه السابقه، هما من السُّوقه، وقد حدّثانی بهذین الحدیثین باللغه المصحّفه التی هی لسان أهل هذا الزمان، فاللفظ منّی مع المحافظه التامّه علی المعنی، فهو حدیث بالمعنی.

وکتب أقلّ أهل العلم محمّد بن أحمد بن الحسن الحسینی الکاظمی مسکناً.

قلت: ثمّ سألته أیّده اللّه تعالی عن اسمه، وحدّثنی غیره أیضاً أنّ اسمه الحاج علیّ البغدادی، وهو من التجّار، وأغلب تجارته فی طرف جدّه ومکّه وما والاها بطریق المکاتبه. وحدّثنی جماعه من أهل العلم والتقوی من سکنه بلده الکاظم علیه السلام بأنّ الرجل من أهل الصلاح والدیانه والورع، والمواظبین علی أداء الأخماس والحقوق، وهو فی هذا التأریخ طاعن فی السنّ، أحسن اللّه عاقبته (۱).

۵۹ – النجم الثاقب:

قد تشرّف بزیاره النجف الأشرف جناب المستطاب التقیّ الصالح السیّد أحمد

۱- (۱) – جنّه المأوی (المطبوع مع البحار ج ۵۳ ص ۳۱۲). وذکره فی النجم الثاقب ج ۲ ص ۱۵۰ – ۱۶۱ بتفاوت..

ابن السيّد هاشم ابن السيّد حسن الرشتى أيّده اللّه ساكن رشت قبل سبعه عشر سنه تقريباً. وقد جاءنى إلى المنزل مع الإمام الربّانى، والفاضل الصمدانى، الشيخ علىّ الرشتى طاب ثراه... .

فلمّا نهضنا للخروج نبّهنى الشيخ إلىٰ أنّ السيّد أحمد من الصلحاء المسدّدين، ولمح إلىّ أنّ له قصّه عجيبه، ولم يسمح المجال حينها فى بيانها.

وبعد عدّه أيّام من اللقاء قال لى الشيخ: إنّ السيّد قد ذهب. ثمّ نقل لى جمله من حالات وأحوال السيّد مع قصّته.

فتأسّفت لذلك كثيراً لعدم سماعى القصّه منه شخصاً، ولو أنّ مقام الشيخ رحمه الله أجلّ من أن ينقل شيئاً خلاف ما نقل له ، وبقى هذا الموضوع فى ذهنى من تلك السنه، وحتّىٰ جُمادىٰ الآخره من هذه السنه حيث كنت راجعاً من النجف الأشرف إلى الكاظمين، فالتقيت بالسيّد الصالح المذكور، وهو راجع من سامرّاء ، وكان عازماً على السفر إلىٰ بلاد العجم؛ فسألته عمّا سمعته من أحواله، ومن جملتها القصّه المعهوده.

فقال: كلّ ذلك ما طابق النقل للأوّل، والقضيّه بما يلى، قال:

عزمت على الحجّ فى سنه ألف ومائتين وثمانين، فجئت من حدود رشت إلىٰ تبريز، ونزلت فى بيت الحاجّ صفر علىّ، التاجر التبريزى المعروف، ولعدم وجود قافله فقد بقيت متحيّراً إلىٰ أن جهّز الحاجّ جبّار جلودار السدهى الإصفهانى قافله إلى «طربوزن» فاكتريت منه مركباً لوحدى وسافرت، وعندما وصلت إلىٰ أوّل منزل التحق بى - وبترغيب الحاجّ صفر علىّ - ثلاثهُ أشخاص آخرين، أحدهم الحاجّ الملّا باقر التبريزى الذى كان يحجّ بالنيابه وكان معروفاً لدى العلماء، والحاجّ السيّد حسين التاجر التبريزى، ورجل يسمّىٰ الحاجّ علىّ، وكان يشتغل بالخدمه.

ثمّ ترافقنا بالسفر إلىٰ أن وصلنا إلىٰ «أرضروم» وكنّا عازمين على الذهاب من هناك إلىٰ «طربزون»، وفى أحد تلك المنازل التى تقع بين هاتين المدينتين جاءنى

الحاجّ جبّار جلودار وقال بأنّ هذا المنزل الذى قدّامنا مخيف فعجّلوا حتىّ تكونوا مع القافله دائماً، وذلك لأنّنا كنّا غالباً ما نتخلّف عن القافله بفاصله فى سائرالمنازل، فتحرّكنا سويّةً بساعتين ونصف، أو ثلاث ساعات بقيت إلى الصبح – على التخمين – وابتعدنا عن المنزل الذى كنّا فيه مقدار نصف أو ثلاثه أرباع الفرسخ فإذا بالهواء قد تغيّر واظلمّت الدنيا وابتدأ الوفر بالتساقط، فحينئذٍ غطّىّ كلّ واحد منّا من الرفقاء رأسه وأسرع بالسير. وقد فعلت أنا كذلك لألتحق بهم، ولكنّى لم أتمكّن علىّ ذلك، فذهبوا وبقيت وحدى. ثمّ نزلت بعد ذلك من فرسى وجلست علىّ جانب الطريق، وقد اضطربت اضطراباً شديداً، لأنّه كان معى قرابه ستّمائه تومان لنفقه الطريق.

وبعد أن فكّرت وتأمّلت بأمرى قرّرت أن أبقىّ فى هذا الموضع إلىّ أن يطلع الفجر، ثمّ أرجع إلى الموضع الذى جئت منه، وآخذ معى من ذلك الموضع عدّه أشخاص من الحرس فألتحق بالقافله مرّه ثانيه. وبهذه الأثناء رأيت بستاناً أمامى، وفى ذلك البستان فلّاح بيده مسحاه يضرب بها الأشجار فيتساقط الوفر منها، فتقدّم إلىّ بحيث بقيت فاصله قليله بينه وبينى، ثمّ قال: من أنت؟ قلت: ذهب أصدقائى وبقيت وحدى ولا أعرف الطريق فتُهت.

فقال باللغه الفارسيه: نافله بخوان تا راه پيدا كنى. (أى صلّ النافله – والمقصود منها صلاه الليل – لتعرف الطريق).

فاشتغلت بصلاه النافله وبعدما فرغت من التهجّد، عاد إلىّ مرّه اخرىّ وقال:

ألم تذهب بعد؟!

قلت: واللّه لا أعرف الطريق.

قال: جامعه بخوان (اقرأ الجامعه).

ولم أكن أحفظ الجامعه، وما زلت غير حافظٍ لها مع أنّى قد تشرّفت بزياره العتبات المقدّسه مراراً... ولكنّى وقفت مكانى وقرأت الجامعه كاملةً عن ظهر الغيب.

ثمّ جاء وقال: ألم تذهب بعد؟!

فأخذتنى العبره بلا إراده وبكيت وقلت: ما زلت موجوداً ولا أعرف الطريق.

قال: عاشورا بخوان (اقرأ عاشوراء).

وكذلك إنّى لم أكن احفظ زياره عاشوراء، وما زلت غير حافظ لها، فقمت من مكانى واشتغلت بزياره عاشوراء من الحافظه عن ظهر غيب إلىّ أن قرأتها جميعاً، وحتى اللعن والسلام ودعاء علقمه، فرأيته عاد إلىَّ مرّه اخرىّ وقال: نرفتى، هستى (ألم تذهب بعد؟!)

فقلت: لا، فإنّى موجود وحتّى الصباح.

قال: أنا اوصلك إلى القافله الآن (من حالا ترا بقافله مى رسانم).

ثمّ ذهب وركب علىّ حمار ووضع مسحاته علىّ عاتقه وجاء فقال: اصعد خلفى علىّ حمارى (برديف من بر الاغ من سوار شو).

فركبت وأخذت بعنان فرسى فلم يطاوعنى ولم يتحرّك، فقال: جلو اسب را بمن ده (ناولنى لجام الفرس). فناولته، فوضع المسحاه علىّ عاتقه الأيسر وأخذ الفرس بيده اليمنىّ وأخذ بالسير، فطاوعه الفرس بشكل عجيب وتبعه.

ثمّ وضع يده علىّ ركبتى وقال: شما چرا نافله نمى خوانيد؟! نافله، نافله، نافله...

(لماذا لا تصلّون النافله؟! النافله، النافله، النافله). قالها ثلاث مرّات.

ثمّ قال: شما چرا عاشورا نميخوانيد؟! عاشوراء، عاشوراء، عاشوراء (لماذا لا تقرأون عاشوراء؟! عاشوراء، عاشوراء ثلاث مرّات.

ثمّ قال: شما چرا جامعه نميخوانيد؟! جامعه، جامعه، جامعه (لماذا لا تقرأون الجامعه؟! الجامعه، الجامعه، الجامعه).

وعندما كان يطوى المسافه كان يمشى بشكل مستدير، وفجأةً رجع وقال:

آن است رفقاى شما (هؤلاء أصحابك).

وكانوا قد نزلوا علىّ حافّه نهر فيه ماء يتوضّؤون لصلاه الصبح. فنزلت من

الحمار لأركب فرسی فلم أتمکّن فنزل هو وضرب المسحاه فی الوفر وأرکبنی، وحوّل رأس فرسی إلیّ جهه أصحابی وبهذه الأثناء وقع فی نفسی: من یکون هذا الإنسان الذی یتکلّم باللغه الفارسیه علماً أنّ أهل هذه المنطقه لا یتکلّمون إلّابااللغه الترکیه، ولا یوجد بینهم غالباً إلّاأصحاب المذهب العیسوی (المسیحیون) وکیف أوصلنی إلیّ أصحابی بهذه السرعه؟! فنظرت ورائی فلم أَرَ أحداً ولم یظهر لی أثر منه، فالتحقت برفقائی (۱).

۶۰ – جنّه المأوی:

حدّث الشیخ الفاضل العالم الثقه الشیخ باقر الکاظمی – المجاور فی النجف الأشرف، آل الشیخ طالب – نجل العالم العابد الشیخ هادی الکاظمی، قال:

کان فی النجف الأشرف رجل مؤمن یسمّی الشیخ محمّد حسن السریره، وکان فی سلک أهل العلم، ذا نیّه صادقه، وکان معه مرض السعال، إذا سعل یخرج من صدره مع الأخلاط دم، وکان مع ذلک فی غایه الفقر والاحتیاج، لا یملک قوت یومه، وکان یخرج فی أغلب أوقاته إلی الباذیه، إلی الأعراب الذین فی أطراف النجف الأشرف لیحصل له قوت ولو شعیر، وما کان یتیسّر ذلک علی وجهٍ یکفیه، مع شدّه رجائه، وکان مع ذلک قد تعلّق قلبه بتزویج امرأه من أهل النجف، وکان یطلبها من أهلها، وما أجابوه إلی ذلک، لقلّه ذات یده؛ وکان فی همّ وغمّ شدید من جهه ابتلائه بذلک.

فلمّا اشتدّ به الفقر والمرض وأیس من تزویج البنت عزم علی ما هو معروف عند أهل النجف، من أنّه من أصابه أمر فواظب الرواح إلی مسجد الکوفه أربعین لیله الأربعاء فلا بُدّ أن یری صاحب الأمر عجّل اللّه فرجه من حیث لا یعلم، ویقضی له مراده.

۱- (۱) – النجم الثاقب ج ۲ ص ۲۷۳ – ۲۷۷..

قال الشيخ باقر قدس سره : قال الشيخ محمّد: فواظبت على ذلك أربعين ليله بالأربعاء، فلمّا كانت الليله الأخيره، وكانت ليله شتاء مظلمه، وقد هبّت ريح عاصفه فيها قليل من المطر، وأنا جالس فى الدكّه التى هى داخل فى باب المسجد، وكانت الدكّه الشرقيه المقابله للباب الأوّل تكون على الطرف الأيسر عند دخول المسجد، ولا أتمكّن الدخول فى المسجد من جهه سعال الدم، ولا يمكن قذفه فى المسجد، وليس معى شىء أتّقى فيه عن البرد، وقد ضاق صدرى واشتدّ علىّ همّى وغمّى، وضاقت الدنيا فى عينى، وأُفكّر أنّ الليالى قد انقضت وهذه آخرها، وما رأيت أحداً، ولا ظهر لى شىء، وقد تعبت هذا التعب العظيم، وتحمّلت المشاقّ والخوف فى أربعين ليله أجىء فيها من النجف إلى مسجد الكوفه، ويكون لى الإياس من ذلك.

فبينما أنا افكّر فى ذلك – وليس فى المسجد أحد أبداً، وقد أوقدت ناراً لأُسخّن عليها قهوه جئت بها من النجف، لا أتمكّن من تركها لتعوّدى بها وكانت قليله جدّاً – إذا بشخص من جهه الباب الأوّل متوجّهاً إلىَّ، فلمّا نظرته من بعيد تكدّرت، وقلت فى نفسى: هذا أعرابىّ من أطراف المسجد قد جاء إلىَّ ليشرب من القهوه، وأبقى بلا قهوه فى هذا الليل المظلم، ويزيد علىّ همّى وغمّى.

فبينما أنا افكّر إذا به قد وصل إلىّ وسلّم علىّ باسمى، وجلس فى مقابلى.

فتعجّبت من معرفته باسمى، وظننته من الذين أخرج إليهم فى بعض الأوقات من أطراف النجف الأشرف، فصرت أسأله من أىّ العرب يكون، قال: من بعض العرب. فصرت أذكر له الطوائف التى فى أطراف النجف. فيقول: لا، لا، وكلّما ذكرت له طائفه، قال: لا، لست منها.

فأغضبنى وقلت له: أجل أنت من طريطره – مستهزئاً – ، وهو لفظ بلا معنى.

فتبسّم من قولى ذلك وقال: لا عليك من أينما كنت، ما الذى جاء بك إلى هنا؟

فقلت: وأنت ما عليك السؤال عن هذه الاُمور؟

فقال: ما ضرّك لو أخبرتنى؟

فتعجّبت من حسن أخلاقه وعذوبه منطقه، فمال قلبی إلیه، وصار کلّما تکلّم ازداد حبّی له. فعملت له السبیل من التتن وأعطیته. فقال: أنت اشرب، فأنا ما أشرب. وصببت له فی الفنجان قهوه وأعطیته، فأخذه وشرب شیئاً قلیلاً منه، ثمّ ناولنی الباقی وقال: أنت اشربه.

فأخذته وشربته، ولم ألتفت إلی عدم شربه تمام الفنجان، ولکن یزداد حبّی له آناً فآناً، فقلت له: یا أخی، أنت قد أرسلک اللّه إلیّ فی هذه اللیله تأنسنی، أفلا تروح معی إلی أن نجلس فی حضره مسلم علیه السلام ونتحدّث؟

فقال: أروح معک، فحدّث حدیثک.

فقلت له: أحکی لک الواقع: أنا فی غایه الفقر والحاجه مذ شعرت علی نفسی، ومع ذلک معی سعال أتنخّع الدم وأقذفه من صدری منذ سنین، ولا أعرف علاجه، وما عندی زوجه، وقد علق قلبی بامرأه من أهل محلّتنا فی النجف الأشرف، ومن جهه قلّه ما فی الید ما تیسّر لی أخذها. وقد غرّنی هؤلاء الملّائیه وقالوا لی: اقصد فی حوائجک صاحب الزمان، وبتّ أربعین لیله الأربعاء فی مسجد الکوفه فإنّک تراه ویقضی لک حاجتک؛ وهذه آخر لیله من الأربعین وما رأیت فیها شیئاً، وقد تحمّلت هذه المشاقّ فی هذه اللیالی؛ فهذا الذی جاء بی هنا وهذه حوائجی.

فقال لی - وأنا غافل غیر ملتفت - : أمّا صدرک فقد برأ، وأمّا الامرأه فتأخذها عن قریب، وأمّا فقرک فیبقی علی حاله حتّی تموت - وأنا غیر ملتفت إلی هذا البیان أبداً - فقلت: ألا تروح إلی حضره مسلم؟

قال: قم.

فقمت، وتوجّه أمامی، فلمّا وردنا أرض المسجد فقال: ألا تصلّی صلاه تحیّه المسجد؟

فقلت: أفعل. فوقف هو قریباً من الشاخص الموضوع فی المسجد، وأنا خلفه بفاصله، فأحرمت الصلاه وصرت أقرأ الفاتحه. فبینما أنا أقرأ، وإذا یقرأ الفاتحه

قراءه ما سمعت أحداً يقرأ مثلها أبداً. فمن حُسن قراءته قلت فی نفسی: لعلّه هذا هو صاحب الزمان، وذکرت بعض کلمات له تدلّ علی ذلک؛ ثمّ نظرت إلیه بعد ما خطر فی قلبی ذلک - وهو فی الصلاه - وإذا به قد أحاطه نور عظیم منعنی من تشخیص شخصه الشریف، وهو مع ذلک یصلّی، وأنا أسمع قراءته، وقد ارتعدت فرائصی، ولا أستطیع قطع الصلاه خوفاً منه، فأکملتها علی أیّ وجه کان، وقد علا النور من وجه الأرض، فصرت أندبه وأبکی وأتضجّر، وأعتذر من سوء أدبی معه فی باب المسجد، وقلت له: أنت صادق الوعد، وقد وعدتنی الرواح معی إلی مسلم.

فبینما أنا اکلّم النور وإذا بالنور قد توجّه إلی جهه المسلم. فتبعته، فدخل النور الحضره وصار فی جوّ القبّه، ولم یزل علی ذلک ولم أزل أندبه وأبکی، حتّی إذا طلع الفجر عرج النور.

فلمّا کان الصباح التفتُّ إلی قوله «أمّا صدرک فقد برأ» وإذا أنا صحیح الصدر، ولیس معی سعال أبداً. وما مضی اسبوع إلّاوسهّل اللّه علی أخذ البنت من حیث لا أحتسب، وبقی فقری علی ما کان، کما أخبر صلوات اللّه وسلامه علیه وعلی آبائه الطاهرین (۱).

۶۱ - ومنه:

قصّه العابد الصالح التقیّ، السیّد محمّد العاملی رحمه الله ابن السیّد عبّاس - سلّمه اللّه - آل العبّاس شرف الدین، الساکن فی قریه جشیث من قری جبل عامل، وکان من قصّته أنّه رحمه الله لکثره تعدّی الجور علیه خرج من وطنه خائفاً هارباً مع شدّه فقره وقلّه بضاعته، حتّی أنّه لم یکن عنده یوم خروجه إلّامقداراً لا یسوّی قوت یومه، وکان متعفّفاً لا یسأل أحداً، وساح فی الأرض برهةً من دهره، ورأی فی أیّام سیاحته فی نومه ویقظته عجائب کثیره، إلی أن انتهی أمره إلی مجاوره النجف الأشرف - علی

۱- (۱) - جنّه المأوی (المطبوع مع البحار ج ۵۳ ص ۲۴۰ - ۲۴۳)..

مشرّفها آلاف التحيّه والتحف - ، وسكن فى بعض الحجرات الفوقانيه من الصحن المقدّس، وكان فى شدّه الفقر، ولم يكن يعرفه بتلك الصفه إلّاقليل، وتوفّى رحمه الله فى النجف الأشرف بعد مضىّ خمس سنوات من يوم خروجه من قريته، وكان أحياناً يراودنى، وكان كثير العفّه والحياء، يحضر عندى أيّام إقامه التعزيه، وربّما استعار منّى بعض كتب الأدعيه لشدّه ضيق معاشه، حتّى أنّ كثيراً ما لا يتمكّن لقوته إلّا على تميرات يواظب الأدعيه المأثوره لسعه الرزق، حتّى كأنّه ما ترك شيئاً من الأذكار المرويّه والأدعيه المأثوره.

واشتغل بعض أيّامه على عرض حاجته على صاحب الزمان - عليه سلام اللّه الملك المنّان - أربعين يوماً، وكان يكتب حاجته ويخرج كلّ يوم قبل طلوع الشمس من البلد من الباب الصغير الذى يخرج منه إلى البحر، ويبعد عن طرف اليمين مقدار فرسخ أو أزيد، بحيث لا يراه أحد، ثمّ يضع عريضته فى بندقه من الطين، ويودعها أحد نوّابه - سلام اللّه عليه - ويرميها فى الماء، إلى أن مضى عليه ثمانيه أو تسعه وثلاثون يوماً. فلمّا فعل ما يفعله كلّ يوم ورجع قال: كنت فى غايه الملاله وضيق الخُلق، وأمشى مُطرقاً رأسى، فالتفتّ فإذا أنا برجل كأنّه لحق بى من ورائى، وكان فى زىّ العرب، فسلّم علىَّ فرددت عليه بأقلّ ما يردّ، وما التفتّ إليه لضيق خُلقى.

فسايرنى مقداراً وأنا على حالى، فقال بلهجه أهل قريتى: سيّد محمّد، ما حاجتك؟ يمضى عليك ثمانيه أو تسعه وثلاثون يوماً تخرج قبل طلوع الشمس إلى المكان الفلانى، وترمى العريضه فى الماء، تظنّ أنّ إمامك ليس مطّلعاً على حاجتك؟!

قال: فتعجّبت من ذلك، لأنّى لم اطلع أحداً على شغلى، ولا أحد رآنى، ولا أحد من أهل جبل عامل فى المشهد الشريف لم أعرفه، خصوصاً أنّه لابس الكفّيه والعقال، وليس مرسوماً فى بلادنا؛ فخطر فى خاطرى وصولى إلى المطلب الأقصى، وفوزى بالنعمه العظمى، وأنّه الحجّه على البرايا، إمام العصر عجّل اللّه تعالى فرجه،

وكنت سمعت قديماً أنّ يده المباركه فى النعومه بحيث لا يبلغها يد أحد من الناس، فقلت فى نفسى: اصافحه، فإن كان يده كما سمعت أصنع ما يحقّ بحضرته. فمددت يدى - وأنا على حالى لمصافحته - فمدّ يده المباركه، فصافحته فإذا يده كما سمعت، فتيقّنت الفوز والفلاح، فرفعت رأسى ووجّهت له وجهى، وأردت تقبيل يده المباركه فلم أرَ أحداً (۱).

۶۲ - ومنه:

حدّثنى العالم النبيل، والفاضل الجليل، الصالح الثقه العدل الذى قلّ له البديل، الحاجّ المولى محسن الإصفهانى، المجاور لمشهد أبى عبداللّه عليه السلام حيّاً ومیّتاً، وكان من أوثق أئمّه الجماعه، قال: حدّثنى السيّد السند، والعالم المؤيّد، التقىّ الصفىّ، السيد محمّد ابن السيّد مال اللّه ابن السيّد معصوم القطيفى رحمهم الله قال: قصدت مسجد الكوفه فى بعض ليالى الجُمع، وكان فى زمان مخوف لا يتردّد إلى المسجد أحد إلّا مع عدّه وتهيئه؛ لكثره من كان فى أطراف النجف الأشرف من القطّاع واللصوص، وكان معى واحد من الطلّاب؛ فلمّا دخلنا المسجد لم نجد فيه إلّارجلاً واحداً من المشتغلين، فأخذنا فى آداب المسجد، فلمّا حان غروب الشمس عمدنا إلى الباب فأغلقناه، وطرحنا خلفه من الأحجار والأخشاب والطوب والمدر إلى أن اطمأنّا بعدم إمكان انفتاحه من الخارج عادهً، ثمّ دخلنا المسجد واشتغلنا بالصلاه والدعاء.

فلمّا فرغنا جلست أنا ورفيقى فى دكّه القضاء مستقبل القبله، وذاك الرجل الصالح كان مشغولاً بقراءه دعاء كميل، فى الدهليز القريب من باب الفيل، بصوت عالٍ شجىّ، وكانت ليله قمراء صاحيه، وكنت متوجّهاً إلى نحو السماء. فبينا نحن

۱- (۱) - جنّه المأوى (المطبوع مع البحار ج۵۳ ص ۲۴۸ - ۲۴۹). قال المحدّث النورى فى ذيل هذه الحكايه: ووالده السيّد عبّاس حىّ إلى حال التأليف، وهو من بنى أعمام الحبر الجليل، والسيّد المؤيّد النبيل، وحيد عصره وناموس دهره، السيد صدرالدين العاملى، المتوطّن فى إصبهان، تلميذ العلامه الطباطبائى بحر العلوم - أعلى اللّه مقامهما - ..

كـذلك فإذا بطيب قد انتشـر فى الهواء، وملأ الفضاء أحسن من ريح نوافج المسك الأذفر، وأروح للقلب من النسـيم إذا تسـحّر، ورأيت فى خلال أشـعّه القمر إشـعاعاً كشـعله النار قـد غلب عليها، وانخمـد فى تلك الحال صوت ذلك الرجل الداعى، فالتفتُّ فإذا أنا بشـخص جليل قد دخل المسـجد من طرف ذلك الباب المنغلق، فى زىّ لباس الحجاز، وعلى كتفه الشريف سجّاده، كما هو عـاده أهـل الحرمين إلى الآـن، وكـان يمشـى فى سـكينه ووقـار، وهيبه وجلال، قاصـداً باب المسـلم، ولم يبق لنا من الحواسّ إلّاالبصر الخاسر، واللبّ الطائر، فلمّا صار بحذائنا من طرف القبله سلّم علينا.

قـال رحمه الله : أمّـا رفيقى فلم يبق له شـعور أصـلاً، ولم يتمكّن من الردّ، وأمّـا أنـا فاجتهـدت كثيراً إلى أن رددت عليه فى غـايه الصعوبه والمشقّه، فلمّا دخل باب المسجد وغاب عنّا تراجعت القلوب إلى الصدور، فقلنا: من كان هذا؟! ومن أين دخل؟! فمشينا نحو ذلك الرجل، فرأيناه قـد خرق ثوبه، ويبكى بكاء الواله الحزين، فسألناه عن حقيقه الحال، فقال: واظبت هذا المسـجد أربعين ليله من ليالى الجمعه، طلباً للتشرّف بلقاء خليفه العصر وناموس الدهر عجلّ اللّه تعالى فرجه، وهذه الليله تمام الأربعين، ولم أتزوّد من لقائه ظاهراً، غير أنّى حيث رأيتمونى كنت مشغولاً بالدعاء فإذا به عليه السلام واقفاً على رأسى، فالتفتُّ إليه عليه السلام فقال: «چه ميكنى» أو «چه ميخوانى» أى: ما تفعل أو ما تقرأ - والترديـد من الفاضل المتقـدّم - ، ولم أتمكّن من الجواب، فمضـى عنّى كما شاهدتموه.

فذهبنا إلى الباب، فوجدناه على النحو الذى أغلقناه، فرجعنا شاكرين متحسّرين (۱).

۱- (۱) - جنّه المأوى (المطبوع مع البحار ج ۵۳ ص ۲۶۳ - ۲۶۴)..

من رآه عجّل اللّه فرجه فی النّوم

۶۳ – جنّه المأوی:

قال آیه اللّه العلّامه الحلّی رحمه الله فی آخر «منهاج الصلاح» فی دعاء العبرات:

الدعاء المعروف، وهو مرویّ عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام ، وله من جهه السیّد السعید رضیّ الدین محمّد بن محمّد بن محمّد الآوی قدّس اللّه روحه حکایه معروفه.

بخطّ بعض الفضلاء فی هامش ذلک الموضع:

روی المولی السعید فخر الدین محمّد ابن الشیخ الأجلّ جمال الدین، عن والده، عن جدّه الفقیه یوسف، عن السیّد الرضیّ المذکور، أنّه کان مأخوذاً عند أمیر من امراء السلطان جرماغون مدّه طویله مع شدّه وضیق، فرأی فی نومه الخلف الصالح المنتظر، فبکی وقال: یا مولای، اشفع فی خلاصی من هؤلاء الظلمه.

فقال علیه السلام : ادع بدعاء العبرات؟

فقال: ما دعاء العبرات؟

فقال علیه السلام : إنّه فی مصباحک. فقال: یا مولای، ما فی مصباحی!

فقال علیه السلام : انظره تجده.

فانتبه من منامه، وصلّی الصبح وفتح المصباح، فلقی ورقه مکتوبه فیها هذا الدعاء بین أوراق الکتاب؛ فدعا أربعین مرّه.

وکان لهذا الأمیر امرأتان، إحداهما عاقله مدبّره فی اموره، وهو کثیر الاعتماد علیها، فجاء الأمیر فی نوبتها.

فقالت له: أخذت أحداً من أولاد أمير المؤمنين علىّ عليه السلام ؟

فقال لها: لم تسألين عن ذلك؟

فقالت: رأيت شخصاً وكان نور الشمس يتلألأ من وجهه، فأخذ بحلقى بين إصبعيه ثمّ قال: أرى بعلك أخذ ولدى، ويضيّق عليه من المطعم والمشرب!

فقلت له: يا سيّدى، من أنت؟

قال: أنا علىّ بن أبى طالب، قُولى له إن لم يخلّ عنه لأخربنّ بيته.

فشاع هذا النوم للسلطان، فقال: ما أعلم ذلك. وطلب نوّابه فقال: من عندكم مأخوذ؟ فقالوا: الشيخ العلوى، أمرت بأخذه.

فقال: خلّوا سبيله، وأعطوه فرساً يركبها ودلّوه على الطريق، فمضى إلى بيته (۱).

۶۴ – ومنه:

السيّد الشهيد القاضى نور اللّه الشوشترى فى «مجالس المؤمنين»، فى ترجمه آيه اللّه العلّامه الحلّى قدس سره :

إنّ من جمله مقاماته العاليه أنّه اشتهر عند أهل الإيمان أنّ بعض علماء أهل السنّه ممّن تتلمذ عليه العلّامه فى بعض الفنون أ لّف كتاباً فى ردّ الإماميّه، ويقرأ للناس فى مجالسه ويُضلّهم، وكان لا يعطيه أحداً، خوفاً من أن يردّه أحد من الإماميّه، فاحتال رحمه الله فى تحصيل هذا الكتاب، إلى أن جعل تتلمذه عليه وسيله لأخذه الكتاب منه عاريه.

فالتجأ الرجل واستحيا من ردّه، وقال: إنّى آليت على نفسى أن لا اعطيه أحداً أزيد من ليله.

فاغتنم الفرصه فى هذا المقدار من الزمان، فأخذه منه وأتى به إلى بيته، لينقل منه ما تيسّر منه. فلمّا اشتغل بكتابته وانتصف الليل غلبه النوم؛ فحضر الحجّه عليه السلام

۱- (۱) – جنّه المأوى (المطبوع مع البحار ج ۵۳ ص ۲۲۱)..

وقال: ناولنی الکتاب وخُذ فی نومک؛ فانتبه العلّامه وقد تمّ الکتاب بإعجازه.

وظاهر عبارته یوهم أنّ الملاقاه والمکالمه کان فی الیقظه وهو بعید، والظاهر أنّه فی المنام، واللّه العالم (۱).

۶۵ – إثبات الهداه:

إنّا کنّا جالسین فی بلادنا فی قریه مَشْغَری (۲) فی یوم عید – ونحن جماعه من أهل العلم والصلحاء – ، فقلت لهم: لیت شعری فی العید المقبل من یکون من هؤلاء حیّاً؟ ومن یکون قد مات؟

فقال لی رجل کان اسمه الشیخ محمّد – وکان شریکنا فی الدرس – : أنا أعلم أنّی أکون فی عید آخر حیّاً، وفی عید آخر حیّاً، وعید آخر إلی ستّ وعشرین سنه.

وظهر منه أنّه جازم بذلک من غیر مزاح.

فقلت له: أنت تعلم الغیب؟

قال: لا، ولکنّی رأیت المهدیّ علیه السلام فی النوم – وأنا مریض شدید المرض – فقلت له: أنا مریض، وأخاف أن أموت ولیس لی عمل صالح ألقی اللّه به!

فقال: لا تخف، فإنّ اللّه یشفیک من هذا المرض ولا تموت فیه، بل تعیش ستّاً وعشرین سنه.

ثمّ ناولنی کأساً کان فی یده، فشربت منه وزال عنّی المرض، وحصل لی الشفاء، وأنا أعلم أنّ هذا لیس من الشیطان.

فلمّا سمعت کلام الرجل کتبت التأریخ – وکان سنه ۱۰۴۹ – ، ومضت لذلک مدّه طویله، وانتقلت إلی المشهد المقدّس سنه ۱۰۷۲، فلمّا کان السنه الأخیره وقع فی قلبی أنّ المدّه قد انقضت، فرجعت إلی ذلک التأریخ وسنته، فرأیت قد مضی منه ستّ وعشرون سنه، فقلت: ینبغی أن یکون الرجل مات.

۱- (۱) – جنّه المأوی (المطبوع مع البحار ج۵۳ ص ۲۵۳)، عن مجالس المؤمنین ج ۱ ص ۵۷۳..

۲- (۲) – قریه من قُری دمشق من ناحیه البقاع «معجم البلدان ج ۵ ص ۱۳۴»..

فما مضت مدّه نحو شهر أو شهرين حتّى جاءتنى كتابه من أخى - وكان فى البلاد - يُخبرنى أنّ الرجل المذكور مات (۱).

۶۶ - ومنه:

إنّى كنت فى عصر الصبا - وسنّى عشر سنين أو نحوها - أصابنى مرض شديد جدّاً حتّى اجتمع أهلى وأقاربى وبكوا وتهيّؤوا للتعزيه، وأيقنوا أنّى أموت تلك الليله، فرأيت النبىّ والأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام وأنا فيما بين النائم واليقظان، فسلّمت عليهم صلوات اللّه عليهم، وصافحتهم واحداً واحداً، وجرى بينى وبين الصادق عليه السلام كلام لم يبق فى خاطرى، إلّاأنّه دعا لى، فلمّا سلّمت على الصاحب عليه السلام وصافحته بكيت وقلت: يا مولاى، أخاف أن أموت فى هذا المرض ولم أقض وطرى من العلم والعمل!

فقال لى: لا تخف، فإنّك لا تموت فى هذا المرض، بل يشفيك اللّه تعالى، وتعمّر عمراً طويلاً.

ثمّ ناولنى قدحاً كان فى يده، فشربت منه وأفقت فى الحال، وزال عنّى المرض بالكلّيه وجلست، فتعجّب أهلى وأقاربى؛ ولم احدّثهم بما رأيت إلّابعد أيّام (۲).

۶۷ - جنّه المأوى:

فى كتاب «الكلم الطيّب والغيث الصيّب» للسيّد الأيّد المتبحّر السيّد على خان - شارح الصحيفه - مالفظه:

رأيت بخطّ بعض أصحابى من السادات الأجلّاء الصلحاء الثقات ما صورته:

سمعت فى رجب سنه ثلاث وتسعين وألف الأخ العالم العامل، جامع الكمالات الإنسيّه، والصفات القدسيّه، الأمير إسماعيل بن حسين بيگ بن علىّ بن سليمان الحائرى الأنصارى أنار اللّه تعالى برهانه يقول:

۱- (۱) - إثبات الهداه ج ۳ ص ۷۱۲ رقم ۱۷۰..

۲- (۲) - المصدر السابق ج ۳ ص ۷۱۰ رقم ۱۶۵..

سمعت الشيخ الصالح التقى المتورّع، الشيخ الحاجّ عليّاً المكىّ قال: إنّى ابتُليت بضيق وشدّه ومناقضه خصوم، حتّى خفت على نفسى القتل والهلاك، فوجدت الدعاء - المسطور بعد - فى جيبى من غير أن يُعطينيه أحد، فتعجّبت من ذلك وكنت متحيّراً، فرأيت فى المنام أنّ قائلاً فى زىّ الصلحاء والزهّاد يقول لى: إنّا أعطيناك الدعاء الفلانى، فادعُ به تنجُ من الضيق والشدّه. ولم يتبيّن لى مَن القائل فزاد تعجّبى، فرأيت مرّه اخرى الحجّه المنتظر عليه السلام فقال: ادعُ بالدعاء الذى أعطيتكه، وعلِّم مَن أردت.

قال: وقد جرّبته مراراً عديده، فرأيت فرجاً قريباً. وبعد مدّه ضاع منىّ الدعاء برهه من الزمان، وكنت متأسّفاً على فواته، مستغفراً من سوء العمل، فجاءنى شخص وقال لى: إنّ هذا الدعاء قد سقط منك فى المكان الفلانى - وما كان فى بالى أن رُحت إلى ذلك المكان - ، فأخذت الدعاء وسجدت للّه شكراً. وهو:

بِسْمِ اللّه الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، ربِّ أسألكَ مَدَداً رُوحانيّاً تُقوّى به قُوى الكُلّيّه والجُزئيّه حتّى أقهر عبادى (۱) نفسى كلّ نَفسٍ قاهرهٍ. فتنقبض لى إشاره رقائقها انقباضاً تسقط به قواها، حتّى لا يبقى فى الكون ذو روح إلّاونار قهرى قد أحرقت ظهوره، يا شديد يا شديد، يا ذا البطش الشديد، يا قهّار، أسألك بما أودعته عزرائيل من أسمائك القهريه فانفعلت له النفوس بالقهر أن تودعنى هذا السرّ فى هذه الساعه حتّى الين به كلّ صعبٍ وأُذلّل به كلّ منيع بقوّتك، يا ذا القوّه المتين.

تقرأ ذلك سحراً ثلاثاً إن أمكن، وفى الصبح ثلاثاً، وفى المساء ثلاثاً. فإذا اشتدّت الأمر على من يقرأه يقول بعد قراءته ثلاثين مرّه: يا رَحْمنُ يا رحيم، يا أرحم الراحمين، أسألك اللطف بما جرت به المقادير (۲).

۱- (۱) - كذا..

۲- (۲) - جنّه المأوى (المطبوع مع البحار ج ۵۳ ص ۲۲۵ - ۲۲۶)..

۶۸ – مهج الدعوات:

وجدت فی مجلّد عتیق – ذکر کاتبه أنّ اسمه الحسین بن علیّ بن هند وأنّه کتب فی شوّال سنه ستّ وتسعین وثلاثمائه – دعاء العلوی المصری بما هذا لفظ إسناده:

دعاء علّمه سیّدنا المؤمّل – صلوات اللّه علیه – رجلاً من شیعته وأهله فی المنام.

وکان مظلوماً ففرّج اللّه عنه وقتل عدوّه: حدّثنی أبو علیّ أحمد بن محمّد بن الحسین وإسحاق بن جعفر بن محمّد العلوی العریضی بحرّان قال: حدّثنی محمّد بن علیّ العلوی الحسینی – وکان یسکن بمصر – قال: دهمنی أمر عظیم وهمّ شدید من قبل صاحب مصر، فخشیته علی نفسی، وکان سعی بی إلی أحمد بن طولون (۱)، فخرجت من مصر حاجّاً، فصرت من الحجاز إلی العراق، فقصدت مشهد مولانا وأبی، الحسین بن علیّ علیهما السلام عائذاً به ولائذاً بقبره ومستجیراً به من سطوه من کنت أخافه، فأقمت بالحائر خمسه عشر یوماً أدعو وأتضرّع لیلی ونهاری، فتراءی لی قیّم الزمان ووليّ الرحمن علیه السلام ، وأنا بین النائم والیقظان، فقال لی: یقول لک الحسین ابن علیّ علیه السلام یا بُنیّ، خفت فلاناً؟

فقلت: نعم، أراد هلاکی فلجأت إلی سیّدی علیه السلام أشکو إلیه عظیم ما أراد بی.

فقال علیه السلام : هلّا دعوت اللّه ربّک عزّ وجلّ وربّ آبائک بالأدعیه التی دعا بها من سلف من الأنبیاء علیهم السلام ، فقد کانوا فی شدّه فکشف اللّه عنهم ذلک؟!

قلت: وما ذا أدعوه؟

فقال علیه السلام : إذا کان لیله الجمعه فاغتسل وصلّ صلاه اللیل، فإذا سجدت سجده الشکر دعوت بهذا الدعاء وأنت باركٌ علی رکبتک. فذکر لی دعاء. قال: ورأیته فی مثل ذلک الوقت یأتینی وأنا بین النائم والیقظان. قال: وکان یأتینی خمس لیالٍ

۱- (۱) – کان المعتزّ باللّه قد ولاّه مصر، وتوفّی سنه ۲۷۰. انظر «الکنی والألقاب ج ۱ ص ۳۴۴»..

متواليات يكرّر علىَّ هذا القول والدعاء حتّى حفظته، وانقطع مجيئه ليله الجمعه.

فاغتسلت وغيّرت ثيابى وتطيّبت وصلّيت صلاه الليل، وسجدت سجده الشكر، وجثوت على ركبتى ودعوت اللّه جلّ وتعالى بهذا الدعاء.

فأتانى ليله السبت فقال لى: قد اجيبت دعوتك يا محمّد، وقُتل عدوّك عند فراغك من الدعاء عند من وشى به إليه.

فلمّا أصبحت ودّعت سيّدى وخرجت متوجّهاً إلى مصر، فلمّا بلغت الاُردن - وأنا متوجّه إلى مصر - رأيت رجلاً من جيرانى بمصر وكان مؤمناً، فحدّثنى أنّ خصمى قبض عليه أحمد بن طولون فأمر به فأصبح مذبوحاً من قفاه. قال: وذلك فى ليله الجمعه، فأمر به فطرح فى النيل، وكان فيما أخبرنى جماعه من أهلينا وإخواننا الشيعه أنّ ذلك كان فيما بلغهم عند فراغى من الدعاء، كما أخبرنى مولاى صلوات اللّه عليه (1).

1- (1) - مهج الدعوات ص 278 - 280. ورواه بطريق آخر عن أبى الحسن علىّ بن حمّاد البصرى قال: أخبرنى أبو عبداللّه الحسين بن محمّد العلوى قال: حدّثنى محمّد بن علىّ العلوى الحسينى المصرى قال: أصابنى غمّ شديد ودهمنى أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدى من ملوكه، فخشيت خشيه... عنه البحار ج 51 ص 307 ح23، وج 95 ص266 ح34..

النّوادر

۶۹ – إثبات الهداه:

أخبرنی جماعه من ثقات الأصحاب أنّهم رأوا صاحب الأمر علیه السلام فی الیقظه، وشاهدوا منه معجزات متعدّدات، وأخبرهم بعدّه مغیّبات، ودعا لهم بدعوات صارت مستجابات، وأنجاهم من أخطار مهلکات، تضیق عن تفاصیلها الکلمات (۱).

۷۰ – کمال الدین:

سمعنا شیخاً من أصحاب الحدیث یقال له «أحمد بن فارس الأدیب» یقول:

سمعت بهمدان حکایه حکیتها کما سمعتها لبعض إخوانی، فسألنی أن اثبتها له بخطّی، ولم أجد إلی مخالفته سبیلاً، وقد کتبتها وعُهدتها علی من حکاها، وذلک: أنّ بهمدان ناساً یُعرفون ببنی راشد، وهم کلّهم یتشیّعون، ومذهبهم مذهب أهل الإمامه، فسألت عن سبب تشیّعهم من بین أهل همدان. فقال لی شیخ منهم رأیت فیه صلاحاً وسمتاً: إنّ سبب ذلک أنّ جدّنا الذی ننتسب إلیه خرج حاجّاً فقال: إنّه لمّا صدر من الحجّ وساروا منازل فی الباديه، قال: فنشطت فی النزول والمشی، فمشیت طویلاً حتّی أعییت ونعست، فقلت فی نفسی: أنام نومه تُریحنی، فإذا جاء أواخر القافله قمت. قال: فما انتبهت إلّابحرّ الشمس ولم أر أحداً، فتوحّشت ولم أر طریقاً ولا أثراً. فتوکّلت علی اللّه عزّ وجلّ وقلت: أسیر حیث وجّهنی، ومشیت غیر طویل فوقعت فی أرض خضراء نضراء کأنّها قریبه عهد من غیث، وإذا تربتها أطیب تربه، ونظرت فی سواء تلک الأرض إلی قصر یلوح کأنّه سیف، فقلت: لیت شعری ما هذا

۱- (۱) – إثبات الهداه ج ۳ ص ۷۱۲ – ۷۱۳..

القصر الذى لم أعهده ولم أسمع به! فقصدته، فلمّا بلغت الباب رأيت خادمَين أبيضين فسلّمت عليهما، فردّا ردّاً جميلاً وقالا: اجلس فقد أراد اللّه بك خيراً. فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد، ثمّ خرج فقال: قم فادخل. فدخلت قصراً لم أرَ بناءً أحسن من بنائه ولا أضوأ منه، فتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه ثمّ قال لى: ادخل. فدخلت البيت، فإذا فتًى جالس فى وسط البيت وقد علّق فوق رأسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمسّ رأسه، والفتى كأنّه بدر يلوح فى ظلام.

فسلّمت فردّ السّلام بألطف كلام وأحسنه، ثمّ قال لى: أتدرى من أنا؟ فقلت: لا واللّه.

فقال: أنا القائم من آل محمّد صلى الله عليه و آله ، أنا الذى أخرج فى آخر الزمان بهذا السيف - وأشار إليه - فأملأُ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فسقطت على وجهى وتعفّرت.

فقال: لا تفعل، ارفع رأسك، أنت فلان من مدينه بالجبل يقال لها: همدان.

فقلت: صدقت يا سيّدى ومولاى. قال: فتحبّ أن تؤوب إلى أهلك؟ فقلت: نعم يا سيّدى، وأُبشّرهم بما أتاح اللّه عزّ وجلّ لى.

فأومأ إلى الخادم، فأخذ بيدى وناولنى صرّه، وخرج ومشى معى خطوات، فنظرت إلى ظلال وأشجار ومناره مسجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟ فقلت: إنّ بقرب بلدنا بلده تعرف بأسدآباذ، وهى تشبهها.

قال: فقال: هذه أسدآباذ، امض راشداً، فالتفتّ فلم أره، فدخلت أسدآباذ، وإذا فى الصرّه أربعون - أو خمسون - ديناراً، فوردت همدان وجمعت أهلى وبشّرتهم بما يسّره اللّه عزّ وجلّ لى؛ ولم نزل بخير ما بقى معنا من تلك الدنانير (۱).

۷۱ - الدعوات للراوندى:

روى عن بعض الصالحين أنّه قال:

صعب علىّ فى بعض الأحايين القيام لصلاه الليل، وكان أحزننى ذلك،

۱- (۱) - كمال الدين ص ۴۵۳ ح ۲۰.عنه البحار ج ۵۲ ص ۴۰ ح ۳۰..

فرأيت صاحب الزمان عليه السلام فى النوم، وقال لى: عليك بماء الهندباء؛ فإنّ اللّه يسهّل ذلك عليك.

قال: فأكثرت من شربه فسهل ذلك علىّ (۱).

۷۲ – جمال الأُسبوع:

زياره أمير المؤمنين عليه السلام بروايه من شاهد صاحب الزمان عليه السلام ، وهو يزور فى اليقظه لا فى النوم، يوم الأحد – وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام – السّلام على الشجره النبويه (۲)...

۷۳ – جنّه المأوى:

قال العالم الفاضل المتبحّر النبيل الصمدانى الحاج المولى رضا الهمدانى فى المفتاح الأوّل من الباب الثالث من كتاب مفتاح النبوّه فى جمله كلام له فى أنّ الحجّه عليه السلام قد يُظهر نفسه المقدّسه لبعض خواصّ الشيعه، إنّه عليه السلام قد أظهر نفسه الشريفه قبل هذا بخمسين سنه لواحد من العلماء المتّقين المولى عبدالرحيم الدماوندى، الذى ليس لأحد كلام فى صلاحه وسداده. قال: قال هذا العالم فى كتابه: إنّى رأيته عليه السلام فى دارى فى ليله مظلمه جدّاً بحيث لا تبصر العين شيئاً، واقفاً فى جهه القبله، وكان النور يسطع من وجهه المبارك، حتّى أنّى كنت أرى نقوش الفراش بهذا النور (۳).

۷۴ – ومنه:

فى كتاب «الدمعه الساكبه» لبعض الصلحاء من المعاصرين فى آخر اللمعه الأُولى من النور السادس منه فى معجزات الحجّه عليه السلام قال: فالأولى أن يختم الكلام بذكر

۱- (۱) – الدعوات ص ۱۵۶ ح ۴۲۴..

۲- (۲) – جمال الأُسبوع ص ۳۰،عنه البحار ج ۱۰۲ ص ۲۱۲..

۳- (۳) – جنّه المأوى (المطبوع مع البحار ج ۵۳ ص ۳۰۶)..

ما شاهدته فی سالف الأیّام، وهو أنّه أصاب ثمره فؤادی ومن انحصرت فیه ذکور أولادی قرّه عینی علی محمّد - حفظه اللّه الفرد الصمد - مرض یزداد آناً فآناً ویشتدّ، فیورثنی أحزاناً وأشجاناً، إلی أن حصل للناس من برئه الیأس، وکانت العلماء والطلّاب والسادات الأنجاب یدعون له بالشفاء فی مظانّ استجابه الدعوات، کمجالس التعزیه وعقیب الصلوات . فلمّا کانت اللیله الحادیه عشره من مرضه اشتدّت حاله وثقلت أحواله وزاد اضطرابه وکثر التهابه، فانقطعت بی الوسیله، ولم یکن لنا فی ذلک حیله، فالتجأت بسیّدنا القائم عجّل اللّه ظهوره وأرانا نوره ، فخرجت من عنده وأنا فی غایه الاضطراب ونهایه الالتهاب، وصعدت سطح الدار ولیس لی قرار، وتوسّلت به علیه السلام خاشعاً، وانتدبت خاضعاً، ونادیته متواضعاً، وأقول:

یا صاحب الزمان أغثنی، یا صاحب الزمان أدرکنی، متمرّغاً فی الأرض، ومتدحرجاً فی الطول والعرض. ثمّ نزلت ودخلت علیه وجلست بین یدیه، فرأیته مستقرّ الأنفاس، مطمئنّ الحواسّ، قد بلّه العرق، لا بل أصابه الغرق، فحمدت اللّه، وشکرت نعماءه التی تتوالی، فألبسه اللّه تعالی لباس العافیه ببرکته علیه السلام (۱).

۷۵ - ومنه:

حدّثنی جماعه من الأفاضل الکرام والصلحاء الفخام منهم: السیّد السند، والحبر المعتمد، زبده العلماء الأعلام، وعمده الفقهاء العظام، حاوی فنون الفضل والأدب، وحائز معالی الحسب والنسب، الآمیرزا صالح دام علاه ، ابن سیّد المحقّقین، ونور مصباح المجاهدین، وحید عصره، وفرید دهره، سیدنا المعظّم السیّد مهدی المتقدّم ذکره (۲)، أعلی اللّه مقامه ورفع فی الخلد أعلامه ، وقد کنت سألت عنه سلّمه اللّه أن یکتب لی تلک الحکایات الآتیه، المنسوبه إلی والده المعظّم، التی سمعتها من

۱- (۱) - جنّه المأوی (المطبوع مع البحار ج ۵۳ ص ۲۹۸)..

۲- (۲) - یعنی فی جنّه المأوی ص ۲۸۰، وهو السیّد مهدی القزوینی الساکن فی الحلّه، صاحب التصانیف الکثیره والمقامات العالیه..

الجماعه؛ فإنّ أهل البيت أدرى بما فيه، مع ما هو عليه من الإتقان والحفظ والضبط والصلاح والسداد والاطّلاع، وقد صاحبته فى طريق مكّه المعظّمه ذهاباً وإياباً، فوجدته - أيّده اللّه - بحراً لا ينزح، وكنزاً لا ينفد؛ فكتب إلىّ مطابقاً لما سمعته من تلك العصابه.

وكتب أخوه العالم النحرير، وصاحب الفضل المنير، السيّد الأمجد، السيّد محمّد سلّمه اللّه تعالى فى آخر ما كتبه: سمعت هذه الكرامات الثلاث سماعاً من لفظ الوالد المرحوم المبرور عطّر اللّه مرقده .

صوره ما كتبه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، حدّثنى بعض الصلحاء الأبرار من أهل الحلّه قال:

خرجت غدوه من دارى قاصداً داركم، لأجل زياره السيّد - أعلى اللّه مقامه - ، فصار ممرّى فى الطريق على المقام المعروف بقبر السيّد محمّد ذى الدمعه، فرأيت على شُبّاكه الخارج إلى الطريق شخصاً بهىّ المنظر، يقرأ فاتحه الكتاب، فتأمّلته فإذا هو غريب الشكل، وليس من أهل الحلّه.

فقلت فى نفسى: هذا رجل غريب قد اعتنى بصاحب هذا المرقد ووقف وقرأ له فاتحه الكتاب، ونحن أهل البلد نمرّ ولا نفعل ذلك!!

فوقفت وقرأت الفاتحه والتوحيد، فلمّا فرغت سلّمت عليه.

فردّ السلام، وقال لى: يا علىّ، أنت ذاهب لزياره السيّد مهدى؟

قلت: نعم.

قال: فإنّى معك.

فلمّا صرنا ببعض الطريق قال لى: يا علىّ، لا تحزن على ما أصابك من الخسران وذهاب المال فى هذه السنه، فإنّك رجل امتحنك اللّه بالمال، فوجدك مؤدّياً للحقّ، وقد قضيت ما فرض اللّه عليك. وأمّا المال فإنّه عرض زائل يجىء ويذهب.

وكان قد أصابنى خسران فى تلك السنه، لم يطّلع عليه أحد مخافه الكسر،

فاغتممت فی نفسی وقلت: سبحان اللّه، کسری قد شاع وبلغ، حتّی إلی الأجانب، إلّا أنّی قلت له فی الجواب: الحمد للّه علی کلّ حال.

فقال: إنّ ما ذهب من مالک سیعود إلیک بعد مدّه، وترجع کحالک الأوّل وتقضی ما علیک من الدیون.

قال: فسکتّ وأنا مفکّر فی کلامه، حتّی انتهینا إلی باب داركم، فوقفت ووقف.

فقلت: ادخل یا مولای، فأنا من أهل الدار.

فقال لی: ادخل أنت، أنا صاحب الدار.

فامتنعت، فأخذ بیدی وأدخلنی أمامه.

فلمّا صرنا إلی المسجد، وجدنا جماعه من الطلبه جلوساً ینتظرون خروج السیّد قدس سره من داخل الدار لأجل البحث، ومکانه من المجلس خالٍ لم یجلس فیه أحد - احتراماً له - ، وفیه کتاب مطروح. فذهب الرجل وجلس فی الموضع الذی کان السیّد قدس سره یعتاد الجلوس فیه، ثمّ أخذ الکتاب وفتحه - وکان الکتاب شرائع المحقّق قدس سره - ثمّ استخرج من الکتاب کراریس مسوّده بخطّ السیّد قدس سره ، وکان خطّه فی غایه الضعف، لا یقدر کلّ أحد علی قراءته. فأخذ یقرأ فی تلک الکراریس ویقول للطلبه: ألا تعجبون من هذه الفروع وهذه الکراریس؟! هی بعض من جمله کتاب مواهب الأفهام فی شرح شرائع الإسلام.

وهو کتاب عجیب فی فنّه لم یبرز منه إلّاستّ مجلّدات من أوّل الطهاره إلی أحکام الأموات.

قال الوالد أعلی اللّه درجته: لمّا خرجت من داخل الدار رأیت الرجل جالساً فی موضعی، فلمّا رآنی قام وتنحّی عن الموضع؛ فألزمته بالجلوس فیه، ورأیته رجلاً بهیّ المنظر، وسیم الشکل، فی زیّ غریب. فلمّا جلسنا أقبلت علیه بطلاقه وجه وبشاشه، وسؤال عن حاله، واستحییت أن أسأله من هو، وأین وطنه، ثمّ شرعت فی البحث.

فجعل الرجل يتكلّم فى المسأله التى نبحث عنها بكلام كأنّه اللؤلؤ المتساقط، فبهرنى كلامه.

فقال له بعض الطلبه: اسكت ما أنت وهذا؟

فتبسّم وسكت.

قال رحمه الله : فلمّا انقضى البحث، قلت له: من أين كان مجيئك إلى الحلّه؟

فقال: من بلد السليمانيه؟

فقلت: متى خرجت؟ فقال: بالأمس خرجت منها. وما خرجت منها حتّى دخلها نجيب باشا فاتحاً لها عنوةً بالسيف، وقد قبض على أحمد باشا البابانى، المتغلّب عليها، وأقام مقامه أخاه عبداللّه باشا.

وقد كان أحمد باشا المتقدّم، قد خلع طاعه الدوله العثمانيه، وادّعى السلطنه لنفسه فى السليمانيه.

قال الوالد قدس سره : فبقيت مفكّراً فى حديثه، وأنّ هذا الفتح وخبره لم يبلغ إلى حكّام الحلّه.

ولم يخطر لى أن أسأله كيف وصلت إلى الحلّه وبالأمس خرجت من السليمانيه، وبين الحلّه والسليمانيه ما تزيد على عشره أيّام للراكب المُجدّ.

ثمّ إنّ الرجل أمر بعض خدمه الدار أن يأتيه بماء.

فأخذ الخادم الإناء ليغترف به ماء من الحُبّ.

فناداه: لا تفعل فإنّ فى الإناء حيواناً ميّتاً!

فنظر فيه، فإذا فيه سامُّ أبرصَ (۱) ميّت. فأخذ غيره وجاء بالماء إليه، فلمّا شرب قام للخروج.

قال الوالد قدس سره : فقمت لقيامه، فودّعنى وخرج؛ فلمّا صار خارج الدار قلت للجماعه: هلّا أنكرتم على الرجل خبره فى فتح السليمانيه؟!

۱- (۱) - سامُّ أبرصَ: ضرب من الوزغ «المعجم الوسيط ج ۱ ص ۴۵۳»..

فقالوا: هلّا أنكرت عليه؟!

قال: فحدّثنى الحاجّ علىّ المتقدّم بما وقع له فى الطريق، وحدّثنى الجماعه بما وقع قبل خروجى من قراءته فى المسوّده، وإظهار العجب من الفروع التى فيها.

قال الوالد أعلى اللّه مقامه: فقلت: اطلبوا الرجل، وما أظنّكم تجدونه، هو واللّه صاحب الأمر روحى فداه .

فتفرّق الجماعه فى طلبه، فما وجدوا له عيناً ولا أثراً، فكأنّما صعد فى السماء، أو نزل فى الأرض.

قال: فضبطنا اليوم الذى أخبر فيه عن فتح السليمانيه، فورد الخبر ببشاره الفتح إلى الحلّه بعد عشره أيّام من ذلك اليوم، واُعلن ذلك عند حكّامها بضرب المدافع المعتاد ضربها عند البشائر، عند ذوى الدوله العثمانيه (۱).

۷۶ – ومنه:

قال سلّمه اللّه: وحدّثنى الوالد أعلى اللّه مقامه قال: لازمت الخروج إلى الجزيره مدّه مديده لأجل إرشاد عشائر بنى زبيد إلى مذهب الحقّ، وكانوا كلّهم على رأى أهل التسنّن، وببركه هدايه الوالد قدس سره وإرشاده رجعوا إلى مذهب الإماميّه، كما هم عليه الآن، وهم عدد كثير يزيدون على عشره آلاف نفس، وكان فى الجزيره مزار معروف بقبر الحمزه بن الكاظم يزوره الناس، يذكرون له كرامات كثيره، وحوله قريه تحتوى على مائه دار تقريباً.

قال قدس سره : فكنت أستطرق الجزيره وأمرّ عليه ولا أزوره، لما صحّ عندى أنّ الحمزه ابن الكاظم مقبور فى الرىّ مع عبدالعظيم الحسنى، فخرجت مرّه على عادتى ونزلت ضيفاً عند أهل تلك القريه، فتوقّعوا منّى أن أزور المرقد المذكور، فأبيت وقلت لهم: لا أزور من لا أعرف – وكان المزار المذكور قلّت رغبه الناس فيه

۱- (۱) – جنّه المأوى (المطبوع مع البحار ج۵۳ ص ۲۸۲)..

لإعراضی عنه - ، ثمّ رکبت من عندهم وبتّ تلک اللیله فی قریه المزیدیه عند بعض ساداته، فلمّا کان وقت السحر جلست لنافله اللیل وتهیّأت للصلاه، فلمّا صلّیت النافله بقیتُ أرتقب طلوع الفجر - وأنا علی هیئه التعقیب - إذ دخل علیَّ سیّد أعرفه بالصلاح والتقوی من ساده تلک القریه فسلّم وجلس، ثمّ قال: یا مولانا بالأمس تضیّفت أهل قریه الحمزه وما زرته! قلت: نعم.

قال: ولم ذلک؟ قلت: لأنّی لا أزور من لا أعرف، والحمزه ابن الکاظم مدفون بالریّ.

فقال: ربّ مشهور لا أصل له، لیس هذا قبر الحمزه بن موسی الکاظم، وإن اشتهر أنّه کذلک، بل هو قبر أبی یعلی حمزه بن القاسم العلوی العبّاسی (۱) أحد علماء الإجازه وأهل الحدیث، وقد ذکره أهل الرجال فی کتبهم وأثنوا علیه بالعلم والورع.

فقلت فی نفسی: هذا السیّد من عوامّ ساده ولیس من أهل الاطّلاع علی الرجال والحدیث، فلعلّه أخذ هذا الکلام عن بعض العلماء، ثمّ قمت لأرتقب طلوع الفجر، فقام ذلک السیّد وخرج، وأُغفلت أن أسأله عمّن أخذ هذا، لأنّ الفجر قد طلع، وتشاغلت بالصلاه.

فلما صلّیت جلست للتعقیب حتّی طلع الشمس وکان معی جمله من کتب الرجال، فنظرت فیها وإذا الحال کما ذکر. فجاءنی أهل القریه مسلّمین علیّ، وفی جملتهم ذلک السیّد، فقلت: جئتنی قبل الفجر وأخبرتنی عن قبر الحمزه أنّه أبو یعلی حمزه بن القاسم العلوی، فمن أین لک هذا وعمّن أخذته؟

فقال:واللّه ما جئتک قبل الفجر ولا رأیتک قبل هذه الساعه،ولقد کنت لیله أمس بائتاً خارج القریه - فی مکان سمّاه - وسمعنا بقدومک فجئنا فی هذا الیوم زائرین لک.

۱- (۱) - قال النجاشی: حمزه بن القاسم بن علیّ بن حمزه بن الحسن بن عُبیداللّه بن العبّاس بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام أبویعلی،ثقه جلیل القدر، من أصحابنا، کثیر الحدیث، له کتاب... أخبرنا الحسین بن عُبیداللّه قال: حدّثنا علیّ بن محمّد القلانسی، عن حمزه بن القاسم بجمیع کتبه. «رجال النجاشی ص ۱۴۰ رقم ۳۶۴»..

فقلت لأهل القريه: الآن لزمنى الرجوع إلى زياره الحمزه، فإنّى لا أشكّ فى أنّ الشخص الذى رأيته هو صاحب الأمر عليه السلام .

قال: فركبت أنا وجميع أهل تلك القريه لزيارته، ومن ذلك الوقت ظهر هذا المزار ظهوراً تامّاً على وجهٍ صار بحيث تشدّ الرحال إليه من الأماكن البعيده (۱).

۷۷ – ومنه:

وحدّثنى الوالد – أعلى اللّه مقامه – قال:

خرجت يوم الرابع عشر من شهر شعبان من الحلّه اريد زياره الحسين عليه السلام ليله النصف منه، فلمّا وصلت إلى شطّ الهنديه وعبرت إلى الجانب الغربى منه وجدت الزوّار الذاهبين من الحلّه وأطرافها والواردين من النجف ونواحيه جميعاً محاصرين فى بيوت عشيره بنى طرف من عشائر الهنديه، ولا طريق لهم إلى كربلاء؛ لأنّ عشيره عنزه قد نزلوا على الطريق وقطعوه عن المارّه، ولا يدعون أحداً يخرج من كربلاء ولا أحداً يلج إلّاانتهبوه.

قال: فنزلت على رجل من العرب، وصلّيت صلاه الظهر والعصر، وجلست أنتظر ما يكون من أمر الزوّار – وقد تغيّمت السماء، ومطرت مطراً يسيراً – ، فبينما نحن جلوس إذ خرجت الزوّار بأسرها من البيوت متوجّهين نحو طريق كربلاء.

فقلت لبعض من معى: اخرج واسأل: ما الخبر؟

فخرج ورجع إلىّ وقال لى: إنّ عشيره بنى طرف قد خرجوا بالأسلحه الناريه وتجمّعوا لإيصال الزوّار إلى كربلاء ولو آل الأمر إلى المحاربه مع عنزه.

فلمّا سمعت قلت لمن معى: هذا الكلام لا أصل له، لأنّ بنى طرف لا قابليّه لهم على مقابله عنزه فى البرّ، وأظنّ هذه مكيده منهم لإخراج الزوّار عن بيوتهم؛ لأنّهم استثقلوا بقاءهم عندهم وفى ضيافتهم.

۱- (۱) – جنّه المأوى (المطبوع مع البحار ج ۵۳ ص ۲۸۶)..

فبينما نحن كذلك إذ رجعت الزوّار إلى البيوت، فتبيّن الحال كما قلت؛ فلم تدخل الزوّار إلى البيوت، وجلسوا فى ظلالها - والسماء متغيّمه - .

فأخذتنى لهم رقّه شديده، وأصابنى انكسار عظيم، وتوجّهت إلى اللّه بالدعاء والتوسّل بالنبىّ وآله، وطلبت إغاثه الزوّار ممّا هم فيه.

فبينما أنا على هذا الحال إذ أقبل فارس على فرس رابع (۱) كريم لم أر مثله، وبيده رمح طويل، وهو مشمّر عن ذراعيه، فأقبل يَخُبّ (۲) به جواده حتّى وقف على البيت الذى أنا فيه - وكان بيتاً من شعر مرفوع الجوانب - ، فسلّم فرددنا عليه السّلام، ثمّ قال: يا مولانا - يسمّينى باسمى - بعثنى من يسلّم عليك، وهم كنج محمّد آغا وصفر آغا - وكانا من قوّاد العساكر العثمانيه - يقولان: فليأت بالزوّار فإنّا قد طردنا عنزه عن الطريق، ونحن ننتظره مع عسكرنا فى عرقوب السليمانيه على الجادّه. فقلت له:

وأنت معنا إلى عرقوب السليمانيه؟ قال: نعم.

فأخرجت الساعه وإذا قد بقى من النهار ساعتان ونصف تقريباً، فقلت: بخيلنا فقدّمت إلينا. فتعلّق بى ذلك البدوى الذى نحن عنده وقال: يا مولاى، لا تخاطر بنفسك وبالزوّار، وأقم الليله حتّى يتّضح الأمر.

فقلت له: لابدّ من الركوب لإدراك الزياره المخصوصه.

فلمّا رأتنا الزوّار قد ركبنا تبعوا أثرنا بين حاشر (۳) وراكب؛ فسرنا - والفارس المذكور بين أيدينا كأنّه الأسد الخادر، ونحن خلفه - حتّى وصلنا إلى عرقوب السليمانيه، فصعد عليه وتبعناه فى الصعود، ثمّ نزل وارتقينا على أعلى العرقوب، فنظرنا ولم نر له عيناً ولا أثراً؛ فكأنّما صعد فى السماء أو نزل فى الأرض، ولم نر قائداً ولا عسكراً.

فقلت لمن معى: أبَقِىَ شكّ فى أنّه صاحب الأمر؟ فقالوا: لا واللّه.

۱- (۱) - يعنى أ نّه دخل فى السنه الخامسه (هامش المصدر) ..

۲- (۲) - خبّ الفرس: نقل أيامنه وأياسره جميعاً فى العدْو «المعجم الوسيط ج ۱ ص ۲۱۲»..

۳- (۳) - كذا، ولعلّه «حاسر»..

وكنت – وهو بين أيـدينا – اطيل النظر إليه، كأنّى رأيته قبل ذلك، لكنّنى لا أذكر أين رأيته؛ فلمّا فارقَنا تذكّرت أنّه هو الشـخص الذى زارنى بالحلّه، وأخبرنى بواقعه السليمانيه.

وأمّا عشيره عنزه فلم نر لهم أثراً فى منازلهم، ولم نر أحداً نسأله عنهم، سوى أنّا رأينا غبره شديده مرتفعه فى كبد البرّ.

فوردنا كربلاء تخبّ بنا خيولنا، فوصلنا إلى باب البلاد، وإذا بعسكر على سور البلد، فنادوا من أين جئتم وكيف وصلتم؟ ثمّ نظروا إلى سـواد الزوّار ثمّ قـالوا: سـبحان اللّه؛ هـذه الـبرّيّه قـد امتلأت من الزوّار، أجـل أين صـارت عنزه؟ فقلت لهم: اجلسوا فى البلد وخذوا أرزاقكم، ولمكّه ربّ يرعاها.

ثمّ دخلنا البلد، فإذا أنا بكنج محمّد آغا جالساً على تخت قريب من الباب، فسلّمت عليه، فقام فى وجهى، فقلت له: يكفيك فخراً أنّك ذكرت باللسان.

فقال: ما الخبر؟

فـأخبرته بـالقصّه. فقـال لى: يـا مولاى، من أين لى علم بأنّك زائر حتّى ارسل لك رسولاً، وأنا وعسـكرى منـذ خمسه عشـر يوماً محاصرين فى البلد، لا نستطيع أن نخرج خوفاً من عنزه .

ثمّ قال: فأين صارت عنزه؟

قلت: لا علم لى، سوى أنّى رأيت غبره شديده فى كبد البرّ، كأنّها غبره الظعائن.

ثمّ أخرجت السـاعه وإذا قـد بقىَ من النهـار سـاعه ونصف، فكـان مسـيرنا كلّه فى سـاعه وبين منـازل بنى طرف وكربلاء ثلاث ساعات.

ثمّ بتنـا تلـك الليله فى كربلاء، فلمّـا أصبحنا سألنا عن خبر عنزه، فأخبر بعض الفلّاحين الـذين فى بساتين كربلاء قال: بينما عنزه جلوس فى أنديتهم وبيوتهم،

إذا بفارس قد طلع عليهم على فرس مطهّم (۱) وبيده رمح طويل، فصرخ فيهم بأعلى صوته: يا معاشر عنزه، قد جاء الموت الزؤام (۲)، عساكر الدوله العثمانيه تجبّهت عليكم بخيلها ورجلها، وهاهم على أثرى مُقبلون، فارحلوا وما أظنّكم تنجون منهم.

فألقى اللّه عليهم الخوف والذلّ حتّى أنّ الرجل يترك بعض متاع بيته استعجالاً بالرحيل، فلم تمض ساعه حتّى ارتحلوا بأجمعهم، وتوجّهوا نحو البرّ.

فقلت له: صف لى الفارس.

فوصف لى، وإذا هو صاحبنا بعينه، وهو الفارس الذى جاءنا، والحمد للّه رب العالمين، والصلاه على محمّدٍ وآله الطاهرين، حرّره الأقلّ ميرزا صالح الحسينى (۳).

۷۸ – ومنه:

قال العالم الجليل المولى على الرشتى (۴) – طاب ثراه – : رجعت مرّه من زياره أبى عبداللّه عليه السلام عازماً للنجف الأشرف من طريق الفرات، فلمّا ركبنا فى بعض السفن الصغار التى كانت بين كربلاء وطويريج، رأيت أهلها من أهل حلّه ومن طويريج، تفترق طريق الحلّه والنجف، واشتغل الجماعه باللهو واللعب والمزاح، رأيت واحداً منهم لا يدخل فى عملهم، عليه آثار السكينه والوقار، لا يمازح ولا يضاحك، وكانوا يعيبون على مذهبه ويقدحون فيه، ومع ذلك كان شريكاً فى أكلهم وشربهم، فتعجّبت منه؛ إلى أن وصلنا إلى محلّ كان الماء قليلاً فأخرجَنا صاحبُ السفينه، فكنّا نمشى

۱- (۱) – المُطهَّم: المنتفخ الوجه. «النهايه ج ۳ ص ۱۴۷»..

۲- (۲) – الزؤام: العاجل..

۳- (۳) – جنّه المأوى (المطبوع مع البحار ج ۵۳ ص ۲۸۸ – ۲۹۰)..

۴- (۴) – وصفه المحدّث النورى بالعالم الجليل والحبر النبيل مجمع الفضائل والفواضل الصفىّ الوفىّ، وقال: كان عالماً برّاً تقيّاً زاهداً حاوياً لأنواع العلم، بصيراً ناقداً، من تلامذه السيّد السند، الأُستاذ الأعظم دام ظلّه . ولمّا طال شكوى أهل الأرض حدود فارس ومن والاه إليه من عدم وجود عالم عامل كامل نافذ الحكم فيهم أرسله إليهم. عاش فيهم سعيداً ومات هناك حميداً، رحمه الله . وقد صاحبته مدّه سفراً وحضراً ولم أجد فى خلقه وفضله نظيراً إلّايسيراً..

على شاطئ النهر، فاتّفق اجتماعی مع هذا الرجل فی الطریق، فسألته عن سبب مجانبته عن أصحابه وذمّهم إیّاه وقدحهم فیه.

فقال: هؤلاء من أقاربی من أهل السنّه وأبی منهم، وأُمّی من أهل الإیمان، وکنت أیضاً منهم، ولکنّ اللّه منّ علیَّ بالتشیّع ببرکه الحجّه صاحب الزمان علیه السلام .

فسألت عن کیفیّه إیمانه.

فقال: اسمی یاقوت، وأنا أبیع الدهن عند جسر الحلّه، فخرجت فی بعض السنین لجلب الدهن من أهل البراری خارج الحلّه، فبعدت عنها بمراحل إلی أن قضیت وطری من شراء ما کنت اریده منه، وحملته علی حماری ورجعت مع جماعه من أهل الحلّه، ونزلنا فی بعض المنازل ونمنا، وانتبهت فما رأیت أحداً منهم وقد ذهبوا جمیعاً، وکان طریقنا فی برّیه قفر ذات سباع کثیره، لیس فی أطرافها معموره إلّابعد فراسخ کثیره.

فقمت جعلت الحمل علی الحمار ومشیت خلفهم، فضلّ عنّی الطریق وبقیت متحیّراً خائفاً من السباع والعطش فی یومه، فأخذت أستغیث بالخلفاء والمشایخ، وأسألهم الإعانه وجعلتهم شفعاء عند اللّه تعالی وتضرّعت کثیراً فلم یظهر منهم شیء.

فقلت فی نفسی: إنّی سمعت من امّی أنّها کانت تقول: إنّ لنا إماماً حیّاً یکنّی أبا صالح، یرشد الضالّ ویُغیث الملهوف ویعین الضعیف؛ فعاهدت اللّه تعالی إن استغثت به فأغاثنی أن أدخل فی دین امّی.

فنادیته واستغثت به، فإذا بشخص فی جنبی وهو یمشی معی وعلیه عمامه خضراء - قال رحمه الله : وأشار حینئذٍ إلی نبات حافّه النهرقال: کانت خضرتها مثل خضره هذا النبات -. ثمّ دلّنی علی الطریق وأمرنی بالدخول فی دین امّی، وذکر کلمات نسیتها، وقال ستصل عن قریب إلی قریه أهلها جمیعاً من الشیعه.

قال: فقلت: یا سیّدی، أنت لا تجیء معی إلی هذه القریه؟

فقال ما معناه: لا، لأنّه استغاث بی ألف نفس فی أطراف البلاد، ارید أن اغیثهم.

ثمّ غاب عنّی؛ فما مشیت إلّاقلیلاً حتّی وصلت إلی القریه، وکان فی مسافه بعیده، ووصل الجماعه إلیها بعدی بیوم.

فلمّا دخلت الحلّه ذهبت إلی سیّد الفقهاء السیّد مهدی القزوینی طاب ثراه وذکرت له القصّه. فعلّمنی معالم دینی. فسألت منه عملاً أتوصّل به إلی لقائه علیه السلام مرّه اخری فقال: زر أبا عبداللّه علیه السلام أربعین لیله الجمعه.

قال: فکنت أزوره من الحلّه فی لیالی الجمع، إلی أن بقی واحده، فذهبت من الحلّه فی یوم الخمیس فلمّا وصلت إلی باب البلد فإذا جماعه من أعوان الظلمه یطالبون الواردین التذکره، وما کان عندی تذکره ولا قیمته، فبقیت متحیّراً والناس متزاحمون علی الباب، فأردت مراراً أن أتخفّی وأجوز عنهم فما تیسّر لی، وإذا بصاحبی صاحب الأمر علیه السلام فی زیّ لباس طلبه الأعاجم علیه عمامه بیضاء فی داخل البلد، فلمّا رأیته استغثت به، فخرج وأخذنی معه وأدخلنی من الباب، فما رآنی أحد فلمّا دخلت البلد افتقدته من بین الناس، وبقیت متحیّراً علی فراقه علیه السلام (۱).

۷۹ – النجم الثاقب:

الصالح المتّقی الشیخ محمّد طاهر النجفی، وکان خادماً فی مسجد الکوفه لسنوات ویسکن هناک مع عیاله، ویعرفه أغلب أهل العلم فی النجف الأشرف، الذین یتشّرفون إلیّ هناک، ولم ینقل لحدّ الآن عنه غیر الحسن والصلاح، وکنت أعرفه لمدّه سنوات بهذه الأوصاف ،و ذکره أحد العلماء المتّقین، الذی کان معتکفاً هناک لمدّه طویله بغایه التقوی والدیانه، وهو فاقد البصر حالیاً وما زال مبتلی بحاله، وقد نقل ذلک العالم هذه القضیه عنه فی السنه الماضیه فی ذلک المسجد الشریف، وکنت أبحث عنه:

۱- (۱) – جنّه المأوی (المطبوع مع البحار ج ۵۳ ص ۲۹۲ -۲۹۴)..

قبل سبع أو ثمان سنوات ولعدم مجيء الزوّار وذلك للمعارك بين طائفتى الزكَرت والشمرت فى النجف ممّا سبّب انقطاع مجيء أهل العلم إلىّ هناك فصارت حياتى مُرّةً، لأنّ معاشى كان منحصراً بين هاتين الطائفتين، مع كثره عيالى وتكفّلى بعض الأيتام أيضاً؛ ففى ليله جمعه لم يكن شيء عندنا نقتات به، وكان الأطفال يئنّون من الجوع، فضاق صدرى جدّاً، وكنت غالباً منشغلاً ببعض الأوراد والختوم، ولكن فى تلك الليله ولشدّه سوء حالتى جلست مستقبلاً القبله بين محلّ السفينه - وهو المكان المعروف بالتنّور - وبين دكّه القضاء، وشكوت حالى إلى القادر المتعال، مظهراً رضاى بتلك الحاله من الفقر ومضطرباً، وقلت: ليس من الصعب أن ترينى وجه سيّدى ومولاى، ولا اريد شيئاً آخر. فإذا أنا أرىّ نفسى واقفاً علىّ قدمَىَّ وبيدى سجّاده بيضاء ويدى الُاخرىّ بيد شابّ جليل القدر تلوح منه آثار الهيبه والجلال، لابساً لباساً نفيساً يميل إلى السواد، فتصوّرت فى البدايه أنّه أحد السلاطين، ولكن كانت علىّ رأسه المبارك عمامه، وقريباً منه شخص آخر لابساً لباساً أبيض، وفى ذلك الحال مشينا إلىّ جهه الدكّه قريب المحراب، فعندما وصلنا هناك قال ذلك الشخص الجليل الذى كانت يدى بيده: يا طاهر افرش السجّاده.

ففرشتها، ورأيتها بيضاء تتلألأ ولم أعرف ماهيتها وقد كتب عليها بخطّ واضح، وقد فرشتها باتّجاه القبله مع ملاحظه الانحراف الموجود فى المسجد؛ فقال:

كيف فرشتها؟ ففقدت الشعور لهيبته ودهشت وقلت بدون شعور: فرشتها بالطول والعرض.

فقال: من أين أخذت هذه العباره؟

قلت: أخذت هذا الكلام من الزياره التى كنت أزور بها القائم عجّل اللّه فرجه.

فتبسّم فى وجهى وقال: لك القليل من الفهم.

فوقف علىّ تلك السجّاده، وكبّر تكبيره الصلاه، وإذا بنوره وبهائه يزداد من فوره، فصار كالخيمه حوله بحيث لا يمكن النظر إلىّ وجهه المبارك! ووقف ذلك الشخص

خلفه عليه السلام متأخراً عنه بأربعه أشبار، فصلّى الاثنان، وكنت واقفاً أمامهما، فوقع فى نفسى شىء من أمره، وفهمت من ذلك أنّ هذين الشخصين ليسا كما ظننت؛ فلمّا فرغا من الصلاه، لم أرَ ذلك الشخص الثانى، ورأيته عليه السلام على كرسى مرتفعاً ارتفاع أربعه أذرع تقريباً، له سقف وعليه من النور ما يخطف البصر، فالتفت إلىَّ وقال: يا طاهر، أىّ سلطان من السلاطين كنت تظنّنى؟

قلت: يا مولاى، أنت سلطان السلاطين، وسيّد العالم، ولست أنت من اولئك.

قال: يا طاهر، قد وصلت إلى بغيتك فما تريد؟ ألم نكن نرعاك كلّ يوم، ألم تعرض أعمالك علينا؟

وواعدنى بحسن الحال، والفرَج عند ذلك الضيق، فدخل فى هذا الحال شخص إلى المسجد من طرف صحن مسلم أعرفه بشخصه واسمه، وكانت له أعمال سيّئه، فظهرت آثار الغضب عليه عليه السلام والتفت إليه بوجهه المبارك، وظهر العرق الهاشمى فى جبهته، وقال: يا فلان، إلى أين تفرّ؟ لأرض لسنا فيها، أم لسماء لسنا فيها؟! فأحكامنا تجرى فيها ولا طريق لخلاصك من ذلك إلّاأن تكون تحت أيدينا.

ثمّ التفت إلىّ وتبسّم وقال: يا طاهر، وصلت إلى بغيتك، فما تريد؟ فلم أقدر أن أتكلّم لهيبته عليه السلام ولِما اعترانى من الحيره من جلاله وعظمته. فأعاد علىّ ذلك الكلام مرّه اخرى، واعترانى من شدّه الحال ما لا يوصف، فلم أقدر على الجواب والسؤال منه، فلم يمض أكثر من طرفه عين حتى رأيت نفسى وحدى وسط المسجد ولا يوجد أحدٌ معى، فنظرت إلى جهه المشرق فرأيت الفجر قد طلع.

قال الشيخ طاهر: فمع أنّى كنت عدّه سنوات أعمى وقد انسدّت كثير من طرق المعاش علىّ والتى كان أحدها خدمه العلماءو الطلاب الذين يتشرّفون هناك فقد توسّع أمر معاشى من ذلك التأريخ حسب وعده عليه السلام ولحدّ الآن - والحمد للّه- ولم أقع بصعوبه وضيق (۱).

۱- (۱) - النجم الثاقب ج ۲ ص ۲۴۶ - ۲۴۸..

۸۰ – روزنه هایی از عالم غیب:

فی عید الأضحی من سنه ۱۳۷۹ هجری قمری کنت فی منزل سماحه حجّه الإسلام السیّد الأصفیائی فالتقیت بسماحه حجّه الإسلام والمسلمین المتقی الهمدانی – الذی أکنّ له کمال الاحترام – إذ طلب الحاضرون منه أن یُبیِّن کیفیه شفاء زوجته علی ید إمام العصر عجّل اللّه فرجه.

فأوضح ذلک وقال: بعد وفاه ابنی الذی کان قد اصیب بالاستبراد کنت أنا وزوجتی مضطربین جداً.

أمّا أنا فکنت اهدّئ نفسی بمراجعه الکتب من قبیل کتاب (مُسکِّن الفؤاد) للمرحوم الشهید الثانی، وأمّا زوجتی فقد بقیت علی اضطرابها، وکانت تبکی علی الدوام، ففقدَت بذلک قُدرتها وقوّتها تدریجاً.

ولم تُجدِ نصائحنا وإرشاداتنا وتحذیرها بالعواقب الوخیمه لحالتها المستمرّه هذه نفعاً.

إلی أن کان یوم الاثنین فوصلت بالقرب من منزلی فأقلقنی تواجد جیراننا وذهابهم وإیابهم من منزلی.

دخلت داری فرأیت زوجتی فی حالهٍ سیئهٍ وقد اصفرَّ لونها وشُلَّتْ رجلاها عن الحرکه، وکلّمتنی ببضع کلمات لم تستطع بعدها أن تتکلّم.

اتصلت تلفونیاً بصهری، فجاءنا بالدکتور الرزاقی ففحصها وأخبر أنها قد اصیبت بالسکته والشلل، حتی أنّه وخز رجلها بالإبره فلم تشعر بذلک.

وجئنا بالدکتور دانشور لفحصها فشخَّص هو أیضاً أنّها قد اصیبت بالسکته.

أخبرنا إخوانها الذین کانوا فی طهران، فجاؤوا وصمّمنا جمیعاً أن نذهب بها إلی أحد مُستشفیات طهران. وکان حالها حینئذٍ سیئاً للغایه، بحیث لا تستطیع أن تأکل شیئاً، ولا تتمکّن من رؤیه أیِّ شیء، وکان لا بُدّ أن یحملها بعض الأشخاص من تحت إبطیها لقیامها وینقلها.

اضطربت من رؤيه هذا الوضع، وذهبت إلى غرفتى الخاصه وقرأت دعاءً مختصراً.

صمّمتُ على أن أتوسّل بإمام العصر أرواحنا فداه، فتذكرت أعمالى فخجلت من أعمالى، وخاطبت اللّه تعالى وقلت: يا اللّه كيفما كنت فأنا من خلقك، أسألك بذاتك المُقدّسه أن تجعل وليّك مأموراً بشفاء مريضى.

وفى هذه الأثناء نمتُ إلى الساعه الرابعه بعد منتصف اللّيل - على عادتى - لأقوم بعدها لأداء صلاه اللّيل، فقمت وتوضأت فى نفس غرفتى.

سمعت ضوضاءً من ساحه البيت، فقلت فى نفسى لعلّ ذلك صوت الضيوف.

وعلى كلّ حال فبعد صلاه الليل والدعاء وقريباً من أذان الصبح ذهبت الى ساحه الدار فرأيت ابنتى مُتبسّمه وعلى أتمّ السرور، ولم أرَها ضاحكه قطّ منذ موت أخيها، فسألتها عن السبب.

فقالت: لقد شُفيت امّى، كنت نائمه بجوار امّى، فنادتنى امّى فجأةً: انهضى وودّعى السيّد. وقامت هى أيضاً ومشت إلى وسط ساحه البيت.

قلت: ماذا تعملين يا امّى؟

قالت: ألا ترين السيّد يريد الذهاب!

ولمّا رجعت امّى قالت: كنت بين النوم واليقظه فإذا سيّد ليس بالشيخ الكبير ولا الشابّ جاء بالقرب من وسادتى وقال: انهضى لقد شُفيت. وبعد هذا فلا تبكى ولا تستعملين الدواء.

وأنا الآن أستطيع المشى.

وأضاف السيّد المتّقى: ولم أرَ أثراً للشلل والصفره والعمى، وكانت قبل هذا مبتلاه بمرض (الروماتيسم) أيضاً، فزال عنها هذا المرض بصورهٍ كُلّيهٍ عنها، ولحدِّ الآن - وبعد مضى عشره أشهر من هذه المسأله - لم نَرَ أىَّ أثرٍ من مرضها السابق فيها، وهى على الدوام فى سكون وهدوءٍ، وقد زالت عنها حاله البكاء والاضطراب.

أنا لا أقول إنّ توسّلی بوحده کان هو السبب، لماذا؟ لأنّ زوجتی هی فی نفسها امرأه تقیه ومن أهل التوسّل، وکانت تقرأ فی کلّ یوم زیاره عاشوراء والزیاره الجامعه ودعاء العهد. وکذلک فإنّ أحد إخوتها کان فی نفس تلک اللیله فی حرم الإمام الرضا علیه السلام وقد کان أحیا لیلته داعیاً ومتوسّلاً بشفاء اخته.

ولمّا سمع آیه اللّه العظمی الشیخ الأراکی بهذه القضیه بادر إلی إعلانها للناس فی خطبه صلاه الجمعه، وطلب من الحاضرین أن یعرّفوا المعجزه للآخرین. وأضاف قائلاً: إنّه من المناسب أن تُزیَّن مدینه قم بمناسبه قدوم إمام الزمان أرواحنا فداه إلی هذه المدینه (۱).

۸۱ – ومنه:

قال آیه اللّه الشیخ محمّد علیّ الأراکی: إنّ الآخوند ملّا علیّ البِاذِنئی نقل عن استاذه الشیخ محمّد باقر الاصطهباناتی الشیرازی أنه قال:

کنت ساکناً فی طهران ومشغولاً بالتدریس فقط، وعیّنتُ ساعه واحده من وقتی للاستراحه والاستجمام.

وفی یومٍ مّا جاءنی أحد الطلبه وطلب منّی أن ادرّسه کتاب (الشفاء).

فقلت له: احضر فی درسی العمومی.

فقال: لا، بل ارید درساً خصوصیّاً.

ولم یقبل منّی وأصرّ علی طلبه، وفی النهایه وافقت علی تدریسه، ولکن قلت له: لیس عندی ذلک الکتاب.

فقال: لا مانع من ذلک، أنا عندی نسخه منه، فلیله یکون عندک، ولیله یکون معی.

فشرعنا فی ذلک الدرس، ومضی زمان علی ذلک المنوال.

۱- (۱) – روزنه هایی از عالم غیب: ۱۹ – ۲۱..

وفی یوم من الأیام فقدت الکتاب - وکانت نوبتی فیه - وکلّما بحثت عنه فلم أجده، وخجلت من تلمیذی لمّا علم بأنی قد فقدت الکتاب، فذهب من عندی، ثمّ جاء وقال: أنا أدری أین موضع الکتاب.

وبعدها قام ومشی نحو صرّه للألبسه، ففتحها واستخرج الکتاب.

فتحیّرت وقلت: ما هذا؟

فقال: هناک رجل مُسنٌّ من الأوتاد یتشرّف بملاقاه صاحب الزمان عجّل اللّه تعالی فرجه ساکن فی إحدیٰ خرابات مدینه طهران، وأنا سألته عن هذا الموضوع، فأخبرنی أنّ الوقت الذی خصّصه الأُستاذ للدرس کان سابقاً هو الوقت المخصوص لعائلته، فأزعج ذلک امرأته فبادرت إلی إخفاء الکتاب فی الصُرّه.

فقلت له: وکیف تعرّفت علی ذلک الرجل؟

فقال: کنت مُبلّغاً فی إحدی المحلّات ومرشداً لأهلها فرأیت بعد مُدّه بأنی لست مُحیطاً بالمسائل الاعتقادیه، ولیس باستطاعتی توجیه الناس وهدایتهم بالصوره الصحیحه، لذلک شککت فی جواز تصرّف سهم الإمام علیه السلام وقلت للناس فی یومٍ مّا: کلُّ أموالی فی البیت وأثاثی هو لکم فتعالوا وخذوه، وبعد ذلک جئت إلی طهران وسکنت مدّه فی إحدی الخانات ولا أدری ماذا أفعل.

واتّفق أنّ فمی قد اصیب بجرحٍ فلم أتمکن من الکلام، إلی أن کان فی یوم حیث نادانی شخص باسمی لا أعرفه، وقال: إنَّ الدواء الفُلانی مفید لشفاء فمک. فهیّأت الدواء واستعملته فعوفیت.

وبعد ذلک أخذت افکّر حول ذلک الرجل المُطّلع علی مرضی وعلی اسمی، وعلی اسم الدواء، وتأسّفت علی أنّی لم أطلب منه توجیهی نحو عملی ووظیفتی.

وفی النهایه التقیت به فی وقتٍ آخر وسألته: من أنت؟

قال: أنا على معرفةٍ برجلٍ مُسنٍّ من الأوتاد يلتقى بإمام العصر أرواحنا فداه.

فقلت: اسأله أو اذهب بى إليه حتى أعرف وظيفتى.

قال: إنّه قال لى إنّک من جمله المجاهدين فى سبيل اللّه. وإنّه لابدّ أن تذهب إلى محمّد باقر الاصطهباناتى وتدرس عنده إلهيات الشفاء، ولا تحضر درسه العمومى لأ نّه يتواجد هناک بعض الفاسقين ولا بدّ من الابتعاد عنهم، وإذا اقتضت الضروره أن تذهب إلى هناک فلابدّ أن تجلس للدرس خارج الغرفه.

قال الشيخ محمّد باقر الاصطهباناتى: فقلت لهذا: اسأل من هذا الرجل المسنّ هل أستطيع أن أكون بخدمته وأسأله عن مسائلى؟

فجاءنى بالجواب: أنّه لا يقبل المُلاقاه، ولكن أعطنى الأسئله حتّى أعرضها عليه.

فسألته عن ثلاث مسائل:

١ - حول التسبيحات الأربع، هل تكفى واحده أو لابدّ من ثلاث مرّات؟

٢ - هل أنّ أعمال امّ داود بنحو الصوره المذكوره فى (زاد المعاد) أو لا؟

٣ - [بياض فى الأصل].

فجاء الجواب:

تكفى التسبيحات الأربع مرّه واحده، وعمل امّ داود بنحوٍ آخر.

وقال آيه اللّه الأراكى: وصلتنى كيفيه عمل امّ داود وكانت مكتوبه فى صفحتين، فجرّبتها ولاحظت تأثيرها، ولكنّى فقدتها مع الأسف.

قال آيه اللّه المصلحى: هذه القصّه نقلها باختلافٍ يسير المرحوم السيّد محمّد علىّ سبط عن آيه اللّه العظمى الحاج الشيخ محمّد حسين الإصفهانى، ونقلها آيه اللّه العظمى السيّد موسى الزنجانى عن والده (١).

١- (١) - روزنه هايى از عالم غيب: ٢٢ - ٢٥..

۸۲ – ومنه:

قال العلّامه العسكرى: قال لى السيّد محمّد الطباطبائى ابن المرحوم آيه اللّه الحاج السيّد حسين القمّى – الذى كان قد بنى مسجد موزه فى قم وأصلح عماره حرم السيّد محمّد فى سامراء – قال: ذهبت إلى مكه من الطريق الترابى (الصحرائى) وعند العوده وقبل أن نصل الأردن ضللت الطريق، وأصاب رفيقى الإغماء من شدّه العطش، فأجلسته تحت التلّ، وصعدت أنا إلى أعلى التلّ وناديت:

أبا صالحا أبا صالحا.

وفجأةً رأيت شخصاً ينزل من أعلى التلّ وقال لى: ما تريد؟

قلت: الماء.

قال: الماء تحت التلّ.

ذهبت إلى تحت التلّ فرأيت الماء، ملأت الزمزميّه (۱) منها، وقطّرتُ منها قطرات فى فم صاحبى، فأفاق وقام.

فسألنى ذلك الشخص: إلى أين تريد الذهاب؟

فقلت: اريد جادّه الطريق.

فأرشدنا إلى الطريق؛ وبعدها لم أرَ ذلك الشخص (۲).

۸۳ – ومنه:

نقل آيه اللّه الشيخ أبو طالب تجليل عن أبيه الجليل الحاج علىّ أكبر أنه قال:

إنه جاءنى أحد وعّاظ تبريز باسم الشيخ إسماعيل السرخابى وجلس فى دكّانى – الذى أبيع فيه التّبغ – وأخذ يتحدّث معى.

۱– (۱) – سِقاء صغير يحمل فيه المسافر الماء. وبالفارسيه: قمقمه..

۲– (۲) – روزنه هايى از عالم غيب: ۴۱..

فجاء سيّد جليل القدر وخاطب الشيخ إسماعيل قائلاً: الإنسان الذى على غير وضوء لابدّ أن لا يمسّ كتاب الدعاء. وذهب.

ارتعش الشيخ إسماعيل وقال: مَنْ كان هذا الشخص؟ ومن أين علم بأننى لست على وضوء؟

أنا منـذ أربعين يوماً كنت مشـغولاً بإحـدى الختومات حتىّ أصل إلىّ خـدمه وليّ العصـر أرواحنا فداه، وغفلت فى هذا اليوم عن الوضوء، ولست أدرى بأنى على غير وضوء، من أين علم ذلك؟!

خرجنا من الدكّان، وكلّما بحثنا عنه فلم نرَ أحداً (۱).

۱- (۱) - روزنه هایی از عالم غیب: ۵۱..

فهرس المصادر

١ – القرآن الكريم.

٢ – إثبات الوصيّه، علیّ بن الحسين بن علیّ المسعودی، منشورات مكتبه بصيرتی، قم، ط: الخامسه.

٣ – إثبات الهداه، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملی، المطبعه العلميّه، قم.

۴ – الاحتجاج، أحمد بن علیّ بن أبی طالب الطبرسیّ، نشر المرتضی، مشهد المقدّس، ۱۴۰۳ ه .

۵ – الإرشاد، الشيخ المفيد، المؤتمر العالمی لألفيه الشيخ المفيد، قم، ۱۴۱۳ه ، ط: الأُولی.

۶ – الاستفتاءات، آيه اللّه السيّد علیّ السيستانی، ۲۰۰۰ م.

٧ – إعلام الوری، الفضل بن الحسن الطبرسی، المكتبه العلميه الإسلاميه، طهران، ۱۳۷۹ه /۱۳۳۸ ش.

٨ – أعيان الشيعه، السيّد محسن الأمين العاملی، دار التعارف، بيروت.

٩ – إقبال الأعمال، السيّد علیّ بن موسی بن طاووس، مكتب الإعلام الإسلامی، قم، ۱۴۱۴ه ، ط: الأُولی.

١٠ – إلزام الناصب، للشيخ علی اليزدی الحائری، مؤسّسه الأعلمی – بيروت، ط: الرابعه، ۱۳۹۷ ه .

١١ – الأنوار اللامعه فی شرح الزياره الجامعه، السيّد عبداللّه شبّر، مؤسّسه الوفاء، بيروت، ۱۴۰۳ه ، ط: الأُولی .

١٢ – الأنوار النعمانيه، السيّد نعمه اللّه الجزائری، منشورات الأعلمی، بيروت.

١٣ – بحار الأنوار، محمّد باقر المجلسی، مؤسّسه الوفاء، بيروت، ۱۴۰۳ه /۱۹۸۳م، ط: الثانيه.

١۴ – تاج العروس، السيّد محمّد مرتضی الحسينی الزَبيدی، دار الهدايه، بيروت، ۱۳۸۵ه /۱۹۶۵م.

١۵ – تنبيه الخواطر، الأمير ورّام بن أبی فراس المالكی الأشتری، دار صعب ودار التعارف، بيروت.

١۶ – تنزيه الأنبياء، السيّد المرتضی عَلم الهدی، منشورات الشريف الرضی، ۱۴۰۹ه ، ط: الأُولی.

١٧ – الثاقب فی المناقب، محمّد بن علیّ بن حمزه الطوسی، مؤسّسه أنصاريان: قم، ۱۴۱۱ه ، ط: الثانيه.

١٨ – جمال الأُسبوع، السيّد علیّ بن موسی بن طاووس، منشورات الرضیّ، قم .

١٩ – جنّه المأوی، الشيخ المحدّث الميرزا حسين النوری، مؤسّسه الوفاء، بيروت، ۱۴۰۳ه /۱۹۸۳م، ط: الثانيه.

۲۰ – الخرائج والجرائح، قطب الدین الراوندی، مؤسّسه الإمام المهدیّ علیه السلام ، قم، ۱۴۰۹ه .

۲۱ – الدعوات، قطب الدین الراوندی، مؤسّسه الإمام المهدی علیه السلام ، قم، ۱۴۰۷ه ، ط: الأُولی.

۲۲ – دلائل الإمامه، محمّد بن جریر بن رستم الطبری، منشورات المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، ۱۳۸۳ه /۱۹۶۳م.

۲۳ – رجال النجاشی، أحمد بن علیّ بن أحمد النجاشی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۳ه ، ط: الرابعه.

۲۴ – روزنه هایی از عالم غیب، آیه اللّه السیّد محسن الخرّازی، منشورات مسجد جمکران، قم، ۱۳۸۵ش، ط: الثالثه.

۲۵ – الصحاح، إسماعیل بن حمّاد الجوهری، دار العلم للملایین، بیروت، ۱۴۰۴ه /۱۹۸۴م، ط: الثالثه.

۲۶ – صراط النجاه، آیه اللّه الشیخ المیرزا جواد التبریزی، دار الصدّیقه الشهیده علیها السلام ، ۱۴۲۶ه ، ط: الأُولی.

۲۷ – الغیبه، الشیخ الطوسی، مکتبه نینوی الحدیثه، طهران.

۲۸ – فرج المهموم، السیّد علیّ بن موسی بن طاووس، منشورات الشریف الرضی، قم، ۱۳۶۳ ه .

۲۹ – القاموس المحیط، الفیروزآبادی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۱۲ه /۱۹۹۱م، ط: الأُولی.

۳۰ – الکافی، الشیخ الکلینی، دار الکتب الإسلامیه، طهران، ۱۳۸۸ه ، ط: الثالثه.

۳۱ – الکامل فی التاریخ، علیّ بن محمّد بن محمّد بن عبدالواحد الشیبانی (ابن الأثیر)، دارالکتاب العربی، بیروت، ۱۴۲۲ه /۲۰۰۱م، ط: الثالثه.

۳۲ – کشف الغمّه، علیّ بن عیسی الإربلی، دار الکتاب الإسلامی، بیروت، ۱۳۸۰ه .

۳۳ – کمال الدین وتمام النعمه، الشیخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۶ه ، ط: الثالثه.

۳۴ – الکنیٰ والألقاب، المحدّث الشیخ عبّاس القمّی، منشورات مکتبه الصدر، طهران، ۱۳۶۸ ش، ط: الخامسه.

۳۵ – لسان العرب، ابن منظور الإفریقی المصری، نشر أدب الحوزه، قم، ۱۴۰۵ه /۱۳۶۳ش.

۳۶ – مجالس المؤمنین، القاضی الشهید السیّد نوراللّه التستری، المکتبه الإسلامیه، طهران، ۱۳۶۵ ش.

۳۷ – مجمع البحرین، الشیخ الطریحی، مکتب نشر الثقافه الإسلامیه، ۱۴۰۸ه /۱۳۶۷ش، ط: الثانیه.

۳۸ – المزار (فی کیفیه زیارات النبیّ والأئمه الأطهار علیهم السلام)، الشهید الأوّل، مؤسّسه الإمام المهدیّ علیه السلام ، قم، ۱۴۱۰ه ، ط: الأُولی.

۳۹ – المزار الکبیر، محمّد بن جعفر المشهدی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۹ ه ، ط: الاُولی.

۴۰ – مصباح المتهجّد، الشیخ الطوسی، مؤسّسه فقه الشیعه، بیروت، ۱۴۱۱ه ، ط: الاُولی.

۴۱ – المصباح المنیر، أحمد بن محمّد بن علیّ الفیّومی، المطبعه الأمیریه، القاهره، ۱۹۲۸م، ط: السابعه.

۴۲ – معجم البلدان، یاقوت الحموی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۳۹۹ه /۱۹۷۹م.

۴۳ – معجم رجال الحدیث، آیه اللّه السیّد الخوئی، مرکز نشر آثار الشیعه، قم، ۱۴۱۰ه /۱۳۶۹ش، ط: الرابعه.

۴۴ – منتخب الأنوار المضیئه، علیّ بن عبدالکریم النیلی، مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام ، قم، ۱۴۲۰ه /۱۳۷۸ش، ط: الاُولی.

۴۵ – مهج الدعوات، السیّد علیّ بن موسی بن طاووس، دار الذخائر، قم، ۱۳۷۲ش، ط: الثانیه.

۴۶ – النجم الثاقب، الشیخ المحدّث المیرزا حسین النوری، منشوارت أنوار الهدی، ۱۴۱۵ ه ، ط: الاُولی.

۴۷ – النهایه فی غریب الحدیث، ابن الأثیر الجزری، مؤسّسه إسماعیلیان للطباعه والنشر، قم، ۱۳۶۷ش، ط: الرابعه.

۴۸ – الهدایه الکبری، الحسین بن حمدان الخصیبی، مؤسّسه البلاغ، بیروت، ۱۴۰۶ه /۱۹۸۶م، ط: الاُولی.

۴۹ – وسائل الشیعه، الشیخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام ، قم، ۱۴۱۲ه ، ط: الاُولی.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹